

الأسس الفنية
للحديث الصحفي
د. غازي زين عوض الله
الهيئة المصرية العامة للكتاب



الأسس الفنية للحديث الصحفي

د. غازي زين عوض الله



١٩٩٦

الغـــلاف : محمود الهندى

الاخراج الفنى : اميمة على أحمد

الإهـــداء

الى تلك الدوحـة الناضرة التى شـاركتنى هموم الحيـاة ومعاناتها بحلوها ومرها ووقفت بجانبى حينما احتجت الى من يؤنس وحدتى ، ويزيل عنى عناء البحث المضنى الذى سلكت منه الى دروب المعرفة ، وانا انهل من جذورها .

فاليها اقدم جزيل الشكر بالعرفان والجميل .

الى زوجتى .. الى أم المتعلمين والمتعلمات .

غـــازى



المقــدمه

لقد أصبحت الصحافة المعاصرة تشكل جزءا من كيان الأمة السياسى والاجتماعى والاقتصادى والثقافى والفكرى على خريطة المجتمع الانسانى فى أى رقعة من المعمورة ، ولا يمكن لأىدولة أو أى مجتمع الاســـــتغناء عن الصحافة فهى العنصر الأساسى فى مركب « سيكولوجى » قوامه الربط بين افراد المجتمع المنصهر فى بوتقة الكيان الواحد مشدود الأطراف ، وبمعنى ادق واوضح فهى همزة الوصل فى المجتمع بحيث تربط بين أجزائه وتشد اطرافه ، فلهذا نرى أن كل دولة فى كل وقت وزمان أيا كان «ايديولوجيتها » الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفكرية لا تستغنى عن الصحافة لأنها هى الرئة الاصطناعية التى تعزز بها مواقفها فى كل الاتجاهات .. فالصحافة لها دور كبير فى تدعيم حركة الاتصال « الدبناميكى » المتحرك بين الحكومة والشعب من جهة وبىن الشعب والحكومة من جهة أخرى .

وبحكم ان الصحافة كأى كائن حى لها نبض فى الحياة من حيث النشاط الانســــانى الذى يتطور مع مرور الوقت والزمن والعصر فانها عندئذ لها اتجاه دائرى بين أطراف المعادلة بين التطور الذى يلاحقها من خلال نمو الحياة الاجتماعية حيث كلما ازداد التطور والتقدم فى هذا الاتجاه قابله تطور آخر للصحافة وهذا ما يؤدى بالتالى الى ازدياد الحاجة للصحافة ونحوها فى

كل الاتجاهات ومن بين هذا التطور والتقدم الحضـــارى لها فى كافة الميادين نلاحظ ازدياد تقدم فنون الصحافة وتطورها ومن بين هذه الفنون « الحديث الصحفى » الذى أصبح فنا مستقلا فى حد ذاته .. وفرض وجوده فى عالم الصـــحافة فى وقتنا الحاضر والذى لا يمكن لأى صحيفة مهما كان مستواها ومجتمعها الاستغناء عن هذا الفن ، وذلك لما للحديث الصـــحفى من دور بارز فى تغطية القضايا والأحداث التى تســاعد على تنـوير القارىء وتوجيه الراى العام .

ونظرا لأهمية هذا الدور البارز وفاعليته للخدمة الاعــلامية التى تنبثق من فنون الصحافة فاننى عندئذ اخترت للحديث الصحفى مساحة من مؤلف منفرد ارجو أن يغطى كل جوانبه الناحية العلمية والمنهجية والتقنية ، ويضم خمسة فصول توضح للقارىء مجموعة من المعارف المعلوماتية شارك فيها الباحثون فى علم الصــــحافة والدارسون لفنونها .. أرجو أن تكون شاملة لكل الاستفسارات العلمية التى تخص فن الحديث وتتجاوب أيضا مع القارىء المثقف الذى يهمه أن يطلع على فنية هذا العلم .

ففى الفصل الأول : نتعرض لماهية الحــديث الصــــحفى وتعريفاته وعوامل ظهوره وانتشاره .

اما الفصل الثانى : فانه يبين لنا أنواع الحديث الصحفى ..

ويليه الفصل الثالث : الذى جاء بوظائف ومصادر الحديث الصحفى .

ويتناول الفصل الرابع : كيفيــة اعداد وتنفيذ الحــديث الصحفى .

ويليه الفصل الخامس : فيحتوى على أساليب كتابة الحديث الصحفى موضـــحا كيف يكتب وخطوات كتابته والقوالب الفنية للكتابة واســـاليب تحرير المقدمة والعنوان .. وأخيرا الحديث الصحفى فى المجله ..

نسأل الله التوفيق والسداد ، انه نعم المولى ونعم النصير ،،

المؤلف

د . غازى زين عوض الله

الفصـــل الأول

مـاهيّـة الحـديث الصحفى



أولا ـ تعريف الحديث الصحفى :

تتعدد المصطلحات التى تعرف الحديث الصحفى فى اللغات الحية وفى الصحافة الانجليزية والأمريكية والعربية ، وأيضا فى المؤلفات التى تتناولها باختلاف انواعها نجد انها تطلق على هذا الفن من فنون التحرير الصحفى تعبيرا أكثر شمولية من المعنى الوظيفى الضيق الذى تتجه اليه كلمة حديث باللغة العربية ، فهو ليس مجرد « ثرثرة كلامية » أو حديث عادى يجرى بين شخص وآخر أو بين شخص وآخرين . « فالحديث الصحفى » (Iterview) فن يقوم على الحوار بين الصحفى وشخصية من الشخصيات(١) وهو حوار قد يستهدف الحصول على اخبار ومعلومات جديدة(٢) أو شرح وجهة نظر معينه(٣) ٠ او تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية فى حياة هذه الشخصية(٤) . وتعرف « امريكان وبستر » أن كلمة الحديث الصحفى تعنى التأثير بالتداخل عن طريق رؤية الشخص للآخر وحدوث اجتماع تتم فيه المقابلة وجها لوجه ، كما أنها تعنى كذلك وقوع مقابلة رسمية لتبادل وجهات نظر(٥) .

وقد لايكون الحديث الصحفى من عمل فرد ، بل يكون حدثا خارقا من أحداث الطبيعة أو ظاهرة عجيبة من الظواهر الكونية ، وهنا يكون مجال الحديث الصحفى مع العالم الذى يفسر هذا الحدث ويقلل حدوث هذه الظاهرة .. فالأحداث التى نشاهدها ويشاهدها العالم طوال أيام السنة من صنع الأفراد ، وهو عمل يقوم به الصحفى هو التحدث مع هؤلاء الأفراد الذين يصنعون أحداث الحياة(٦) .

وفى تعريف آخر للحديث الصحفى قول أحد الافريقيين

الصحفيين ، الذى فصل بين نوعين من انواع الاحاديث الصحفية او المقالات .. فقال : « ان المقابلة تعتبر من(الريبورتاجات) الصحفية » الا اذا كانت تشكل جزءا من المقال .. وكل «ريبورتاج» يتضمن عادة مقابلات مع اشخاص مطلعين واحاديث مع اختصاصيين وفى المقابلة التى تعتبر نوعا قائما بذاته يعطى الكلام للشخصية ، وينحصر دور الصحفى فى حمل الشخصية على الكلام والحديث معه بما يهم الجمهور(٧) ويستخدم احد المؤلفين تعبيرا عن الحديث الصحفى بالمقابلة العصرية ، حيث يقول « أما المقابلة العصرية كما نعرضها اليوم تتالف من اتصال شخصى يقوم بين شخصين : المخبر ، والشخص الذى تجرى معه المقابلة وهى تؤلف بين انطباعات المندوب ووضعه وبين تعليقات الشخص المعنى نفسه فى اجاباته على أسئلة المخبر(٨) .

ويقترب من هذا الاستخدام فى معنى المقابلة الصحفية ، بدلا من استعمال مصطلح الحديث الصحفى أحد أساتذة الصحافة الذى مارس هذه المهنة بقوله .. اذا كان للمخبر الصحفى أن يحرز النجاح فى عمله اليومى فان عليه كيف يستجوب الناس فالقدرة على الاستجواب ضرورية لسبب بسيط هو ان معظم الأنباء تستحصل مباشرة من الاتصال الشخصى(٩) .

ويبدو أن مصطلح المقابلة هو الترجمة الحرفية للمعنى اللغوى لكلمة (Interview) باللغة الانجليزية ونحن نفسر هذا المصطلح بمعنى اللغة العلمية للحديث الصحفى . وأيا كان المعنى المرادف للمعنيين فان استخدام مصطلح المقابلة الصحفية كما يراها أساتذة الصحافة الغربيين اكثر شمولية من مصطلح الحديث الصحفى ، ولقد جاء عن بعضهم « أن المقابلة هى طريقة عالية المرونة من أجل الحصول على المعلومات وجها لوجه .. أما الحديث الصحفى فيمكن اجراؤه من خلال التليفون أو « الفاكس » أو البريد بينما المقابلة الصحفية تكون أكثر فاعلية بالاتصال الشخصى الذى يتم بين الصحفى ، وبين الشخص أو الأشخاص الذين يحاورهم مباشرة اعتمادا على المقابلة الصحفية فهى تهتم كثيرا بالمعلومات التى تحصل عليها من مصادرها الشخصية التى تتم أثناء اللقاء .

ونخلص من كل هذه التعاريف سواء العربية أو الأجنبية أنها تتفق بشكل مباشر ، وغير مباشر بأن الحديث الصحفى أو المقابلة

الصحفية .. هى طريقة هامة للحصول على المعلومات والمعارف والبيانات والأفكار التى تهم القارىء أو الرأى العام الذى يتوجه اليها ، وكلها تدور فى محاور متعددة من أهمها :

الاتفاق على أن الحديث الصحفى ــ يقوم على أســاس **التفاعل الذى يتم بين المحرر ــ شخص او اشخاص مع فرد وأفراد من خلال طرح اسئلة متنوعة الهدف منها الحصول على الاجابات** التى تمثل جوهر الحديث ولحمته ، وذلك لما يتجه المحــرر الى اسلوب تحريرى تحذف منه الأسئلة تماما بالاضــافة الى التركيز حول ضرورة أن تتم المقابلات وجها لوجه بين المحرر والمصدر او الشخصية ، وهذا لا يمنع أن يجرى الحديث الصحفى اذا اقتضت الضــرورة الى اســتخدامه عن طريق التليفون او البريد أو « الفاكس » .

ويمكن أن نضع تعريفا آخر « ان فن الحديث الصحفى هو فن الحوار الذى يقوم على كشف الحقائق والمعلومات والمعارف التى يراد الوصول اليها من خلال التفاعل مع الشــخصية او الشخصيات التى يحاورها الصحفى فى قضايا مثارة تهم القراء أو الرأى العام سواء فى المقابلة الشــخصية وجها لوجه ، أو عن طريق الوسائل الأخرى من الاتصالات » .

ثانيا ــ عوامل ظهور الحديث الصحفى :

يذكر لنا المؤرخون للصحافة أن هذا الفن من الفنون التحريرية ظهر فى القدم ومنهم من ذهب الى أن بدايته كانت فى القرن التاسع عشر .. ولكن لازال هناك تساؤل مؤداه : هل عرفت الصحافة القديمة الحديث الصحفى ؟

ان هناك من المؤلفين والباحثين والدارســين لتاريخ نشأة الفنون التحريرية الصحفية وتطورها من يقول « انه من الصعوبة ان نقرر ما هو حديث صحفى ذلك الذى يعتبر اكثر الأوراق فائدة فى جمع المعلومات والحصول عليها وهذا الاعتقاد فى رأى بعض المؤلفين صحيح الى حد ما . بحيث لا يمكن القطع بسهولة بأن هناك مثل هذا الحديث الصحفى الأول الذى قام باجرائه أحد قدامى

المحررين لينشر فى صحيفة او مجلة معينة فى وقت من الأوقات ٠ وارى أن هذا الاعتقاد بمقياس القرن العشرين ومعاييره العلمية الذى تقدمت فيه الفنون التحريرية الشخصية وأصبحت من الأولويات التى يستفاد منها فى جمع المعلومات والحصول عليها يجعلنا نتوقف أمام الحكم بأنه من الصعوبة بمكان أن نقرر ما هو حديث صحفى .. خصوصا وأن هذا المصطلح لم يظهر الا مع بداية القرن التاسع عشر ، وأصبحنا نطلق على أكثر الأوراق المنشورة فى صحفنا ولها فائدة فى جمع المعلومات ، فنون تحريرية صحفية لأن الهدف من وظائفها الاعلام والتبليغ ، وتنوير الرأى العام بكل ما يهمه من جمع معلومات ومعارف وهلم جرا ..

« وان كان بعض المحررين يشيرون الى بعض الأحاديث بعينها على أنها هى الأحاديث الصحفية الأولى ، ولكن حتى هذه نفسها تعوزها الدليل المادى الكامل الذى يؤكد أحقيـة احتلالها لهذا المركز »(١٠) ٠

ويذكر المؤلفون انه من خلال رجوعهم الى المادة الفكرية القديمة من تلك التى تأخذ شكل الحديث وتحمل مضمونا اعلانيا وأريد بها أن يكون الهدف منها النشر والاذاعة بوسيلة من الوسائل ربما تكون هى بداية الطريق لهذه المعالم ٠ ويمكن اعتبارها من تلك الصور التى تنتهى بمشاهدة على وجود مثل هذه الجذور القديمة لفن الحديث الصحفى ، واستند هؤلاء المؤلفون على ما ظهر فى العصر القديم مما كان يجرى فى بلاط الملك « خوفو » والذى ذكر بعض مشاهده فيما أطلق عليه اسم « قرطاس فشكار » ٠ وبعضه أحاديث تتناول عددا من القصص الهامة والتى كانت تروى بعض الوقائع التى أضاف اليها مؤلفها جانبا من جوانب الأسطورة على عادة المؤلف المصرى القديم ٠ فكان يحضر مجلس الأمراء والكهنة والسحرة وكان من ابرز هذه الأحاديث الهامة ذات المضمون الاخبارى القصصى لطابعها القديم « قصة الساحر وزوجته الخائفة » و « جارية الملك التى فقدت حليتها فى التهدم » ٠

ويذكر لنا الدكتور محمود ابراهيم فى كتابه **« المدخل فى فن الحديث الصحفى »** : اشارات تاريخيـة عن ظهور الفن فى الأدب الغربى وفى الاعلام الاسلامى وفى الصحافة المصرية القديمة ويؤيد حجة هذا الاتجاه التاريخى لوجود فن الحديث الصحفى قديما أحد

المفكرين فى عالم الصحافة قديمها وحديثها حين قال « انه ليس صحيحا أن فن الحديث الصحفى من ابتكارات القرن العشـــرين وابتداع هذا القرن وحدة »(١١) ٠

ويقترب من هـــذا الاتجاه واحد من أساتذة الصحافة واحد المؤلفين النشـطين فى هذا التخصص « ان صحافة القرن التاسـع عشـر عرفت فن التحرير الصحفى ولكنه لم يستخدم بشـكل عام كفن من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشـرين ثم أخذ ينمو بالتدريج وتزداد مكانته حتى أصبح واحدا من فنون التحرير الصحفى الهام فى الصحافة الحديثة . وقد كان لانتشـار الاختزال فى بداية القرن العشـــــرين اثر كبير فى التقدم الذى أحرزه فن الحديث الصحفى ولكن اختراع اجهزة التسجيل وانتشـارها فى الصحافة جعل من الممكن ليس فقط تسجيل الحديث كما ينطق بالفعل وانما أتاح أيضا امكانية الاحتفاظ بنص الحديث وقضى بذلك الى الأبد على تهمة من الصحفيين وهى تهمة اختلاق بعض الأقوال التى لم ترد على لسان المتحدث »(١٢) .

ثالثا ــ الفوارق بين الحديث الصحفى والفنون الصحفية الأخرى :

لم نلاحظ فى المؤلفات الصحفية التى صدرت ــ حتى الآن ــ عن فن الحديث الصحفى فصلا مستقلا يتحدث عن الفوارق بين الحديث الصحفى ، والفنون الصحفية الأخرى بالرغم من وجود بعض الفوارق من جهة وبعض التقارب أو التشـــابه الى حد ما ما بين بعض الفنون الصحفية من حيث طبيعتها او خصائصها ، ولكن ومع ذلك توجـد ثمة اختـلافا كبيرا فى الاتجـاهات ، وطرق الأداء فلقد ذكر بعض الباحثين درجة الاختلاف فيها ، حتى وان تقاربت أو تشابهت نسبيا .وعلى سبيل المثال :

١ ــ الفرق بين الحديث الصحفى ، والخبر الصحفى فى حين يمكن الحصول على الغالبية العظمى من الأخبار عن طرق قنوات المقابلات الصحفية ــ بأيسر الطرق وأسهلها بينما نجد فرقا كبيرا بين اجراء مقابلة من أجل الحصـــــول على الخبر .. وبوضوح اكثر ان اجراء مقابلة للحصـــول على حديث صحفى يمكن من خلالها الوصول الى آخر مصادر الخبر

الهام ، أو المهم جدا وهذا لا يعنى ان يكون أثناء الحديث وجود حدث جرى بذاته ، ولكن قد تحصر المحادثة الصحفية ، الى الوصول الى خبر ما أو حدثا ما ولكن غالبا ما يحدث عن ذلك فى احدى اللقاءات الصحفية عن طريق توجيه سؤال من الصحفى أو المحرر اثناء حواره فى احدى الأحاديث الصحفية ، وقد تكون الاجابة على هذا السؤال معها شىء من الجدية لوقوع حدثا ما يعتبر جديدا على القراء . وهناك نوع من انواع الحديث الصحفى يسمى « الحديث الخبرى » وهنا لا يكون وجه التشابه أو التقارب من حيث طبيعة الحديث أو مضمونه من فن الخبر الصحفى الذى له آليته الفنية ، « وبيولوجية » الفن من حيث الجسم والصياغة وغيرهما ولكن قد يكون وجود بعض التقارب أو التشابه من حيث الطبيعة والمضمون فى توصيل الرسالة الخبرية للمتلقى ، ولكن بأسلوب وبأداء مختلف الى حد كبير حتى وان كان الهدف من ذلك هو البحث عن الخبر الصحفى ، بالدرجة الأولى فالاجابة على الخبر الصحفى تكون عن طريق الأسئلة الا أن السؤال الرئيسى يبحث عن اجابة (ما هو ؟) لكن الحديث الصحفى . كما ذكرنا يستهدف ما وراء الأخبار وآراء الناس حولها وابعادها المستقبلية ، بينما نجد أن الخبر الصحفى لا يهتم الا بمادته المجردة ووقوع احداثها كما هى دون أى تعليق أو اضافة أو خلفية واسعة كما هى موجودة ومصاحبة للحديث الخبرى .

٢ - الفرق بين الحديث الصحفى ، والمؤتمر الصحفى يظهر من كلمة مؤتمر عملا جماعيا لمتحدثين أو أن هناك عدة أشخاص متحدثين ، والأصل لذلك أن يكون أيضا عدد من الصحفيين ، كما جرى العرف الصحفى لمفهوم معنى المؤتمر الصحفى ، بينما نجد أن الحديث الصحفى ، يمكن أن يعنى بشخصين فى حد ذاتهما ، دون ان تشارك لها شخصيات أخرى فى الحديث الصحفى أو الحوار الصحفى ، أما المؤتمر — كما ذكرنا آنفا — موضوع النقاش فيه عام وهو الهدف من ذلك

٣ — الفرق بين الحديث الصحفى ، والمقال الصحفى هناك اختلاف كبير بين الحديث الصحفى والمقال الصحفى . ولكن قد يلجأ

بعض الصحفيين الى أن يجعلوا جزءا من مقالاتهم يحتوى على أحاديث صحفية تناسب فكرة المقال .. وقد يلجئون لذكر حديث قديم أجروه فى حادثة ما للاستشهاد .

وهكذا نجد الفروق بين الحديث الصحفى وبين الفنون الصحفية الأخرى حددتها معالم الفروق بين فن صحفى وآخر من جهة وبين الحديث الصحفى من جهة أخرى ، فلكل فن من الفنون الصحفية تركيبته البنائية (Structure) و « البيولوجية » الخاصة به . وأن وجد الترابط العضوى أو التلاحم بين فن وآخر ، فوجه الاختلاف الكبير يكمن من حيث الاتجاهات ، والطرق فى الأداء لكل فن من هذه الفنون الصحفية التى تتميز بالخصائص التى تنفرد بها ، وتصبح مزية من مزاياها الخاصة التى تعرف بها .

هوامش ومراجع الفصل الأول

(١) Warrer-Carl : Modern news reporting (Third Edition narper and rou, Buplishers) New York, 959, P.185

(٢) Thomsn Foundation : The News Nachine (Second Deition - The Thomson Foundation Editorial Study Centre) Cardiff Great Britain 1972 P. 29.

(٣) Newman. Alec : Teaching Practical Journalism (National Council for training of Journalists) London P. 13.

(٤) Boun F. Frser : An introduction to Journalism (Second Edition The MacMillan Company) New York 1961. P. 109

(راجع فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م ، ص ١٤) .

(٥) محمود أبو زيد ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ١٣ .

(٦) خليفة اجلال ، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٢ م ، ص ١٢٥ .

(٧) فنا . فاراى ، ترجمة فادى الحسينى ، تقنية الصحافة ، منشورات عويدات ، بيروت ، ص ٨٧ — ٨٨ .

(٨) بيرى توماس — ترجمة مروان الجابرى ، « الصحافة اليوم » ، مؤسسة أبدرات ، بيروت ، ١٩٦٢ م ، ص ١٣٩ .

(٩) Jm Neal. S.S. Brwn The News Writing and Reporting P. 67.

(١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤٠ .

(١١) محمود ابراهيم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٥٥ .

(١٢) أبو زيد فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .

الفصل الثاني

أنواع الحديث الصحفي



يعتمد أنواع الحديث الصحفى باتفاق المؤلفين على التقسيم الوظيفى الموضوعى الشامل الذى تحدده المقابلة الصـــحفية أو الحديث الصحفى ، ولم يكن هناك أوجه اختلاف بين انواع الحديث بين أساتذة الصحافة الا من خلال بعض التفريعات الدقيقة التى فتت الأنواع الى أجزاء فرعية وقسمتها وظيفيا عملا بمبدأ تخصص التخصص ودقة التعبير عنه ، وهذا الاتجاه الوظيفى يبرز التوظيف الموضوعى لكل نوع من انواع الحديث الصحفى وفق ما يحتوى كل قسم من مادة تحريرية ذات نوعية معينة أو ما يتجه اليه مضمون الحديث التحريرى بالاضافة الى بعض خصائصه وما يتصل به من معان واسس وملامح .

ولكى يكون الحديث الصحفى ناجحا ومقبولا عند القارىء والرأى العام لابد انه يحتوى على موضـــوع مشوق وجذاب ويهم اكبر قاعدة عريضة من الجمهور ويحس بنبض حيـــاتهم واهتماماتهم ومعاناتهم ، وارضاء فضولهم ، وأن يكون جوهره الأســــــاسى يشغل أذهانهم وتفكيرهم نحوه وهذا ما يؤدى بالتالى الى أن يكون الحديث الصحفى بكافة أنواعه عاملا مهما من العوامل التى يتجاوب معها الجمهور .. »

ورغمتشعب مجالات الحديث الصحفى وتعدد موضوعاته الا أنه يمكن أن نعرض بعض أنواعه الرئيســـية التى اوردها بعض المؤلفين ، مبتعدين عن ذكر التفريعات النوعية والكمية التى تأخذ معظمها نوعا واحــدا وان امتزجت فى كثرة العناوين وتقسيماتهـــا نذكر منها على سبيل المثال :

أولا : حديث الحقائق أو الخبر :

" الغرض منه فى الواقع هو جمع الأنباء واستقصاء المعلومات حول حادث معين والرجوع فى ذلك ما أمكن الى الأشخاص الذين رأوا بأعينهم هذا الحادث أو اشتركوا فيه وقت وقوعه "(١) . وهنا يجب التنبيه الى أن المطلوب من الصحفى فى هذا النوع ذكر المعلومات والحقائق نقط الحقائق دون نقص أو زيادة وعليه أن يبتعد عن ايجاد الآراء أو الاتجاهات أو وجهات النظر المختلفة .

وينقسم هذا النوع من الأحاديث الى عدة أقسام نوردها كالتالى :

١ ــ حديث يريد فيه المحرر أن يقوم المتحدث بالقاء الضوء على الوقائع والتفاصيل المتصلة بحدث هام كان هو أحد صناعه .

٢ ــ حديث يهدف فيه المحرر الى احراز نفس النتائج ولكن ليس عن طريق أحد صناع لحدث وانما عن طريق أحد شهوده .

٣ ــ حديث يجرى مع سفير دولة من الدول يجيب فيه على الأسئلة الموجهة من مندوب الصحفية أو المجلة أو وكالات الانباء .

٤ ــ حديث يجرى مع الوزير المسئول عن تنفيذ مشروع هام أو الموظف المختص به يلقى الأضواء ويقدم آخر الأخبار أو المعلومات المتصلة بهذا المشروع وأين يقف الآن ؟

٥ ــ الأحاديث التى تتناول أحداث الساعة الكبرى العالمية .

٦ ــ الأحاديث التى تتناول الأحداث الداخلية كالانتخابات مثلا .

٧ ــ الأحاديث التى تجرى عقب صدور القوانين والتشريعات والقرارات والاجراءات الهامة .

٨ ــ الأحاديث التى يتبادل فيها العلماء والخبراء والمتخصصون ورجال الجامعات تقديم الأخبار والمعلومات والحقائق المتصلة بكل جديد(٢) .

ثانيا : حديث الرأى :

وتهتم الصحيفة بهذا النوع من انواع الأحاديث للحصول على آراء ذوى الخبرة والاختصاص فى موضوع له أهميته فى المجتمع(٣) .

والأصل فى هذا النوع من الأحاديث هى تلك المقابلات التى يقوم بها المحررون والمندوبون مع المبرزين من الأشخاص بهدف الحصول على آرائهم ووجهات أنظارهم بشأن القضايا الهامة والمسائل العامة التى تمس مصالح الجمهور او تتصل بحاجة القراء واهتماماتهم المختلفة(٤) .

وقد ياخذ الرأى نوعا أو شكلا من أنواعه واشكاله المتعددة :

١ — حديث يجريه المحرر مع خبير مسئول أو مع أحد الأعضاء البارزين فى القضية التى يدور حولها الحديث .

٢ — حديث يجريه المحرر مع وزير مسئول بهدف التعرف على سبب صدور قرار ما أو الأسباب التى وراء صدوره .

٣ — أحاديث تجرى مع نجوم الفكر أو الفن أو الأدب أو المجتمع أو العلم أو العسكرية وذلك على سبيل استطلاع آرائهم ووجهات أنظارهم المتصلة بموضوعات هامة يجرى بحثها .

٤ — احاديث تجرى مع الزعماء او رؤساء الأحزاب والمعارضة لاستطلاع آرائهم ليس فقط بل وللتعرف على آرائهم السياسية وخطط أحزابهم وبرامجها .

٥ — الاحاديث التى تجرى مع الوزير المستقيل أو الجديد أو الموظف الهام الذى يتخذ موقفا ملحوظ ازاء قضية من القضايا .

٦ — الأحاديث التى تتجه الى الحصول على آراء احد المشاركين فى مؤتمر هام أو ندوة خطيرة .

٧ — الأحاديث التى تتناول أصحاب الأفكار والاتجاهات والمذاهب الفكرية أو الاجتماعية أو الأدبية أو السياسية أو الاعلامية الجديدة .

٨ — على ان ابرز هذه الاحاديث دون شك هى التى تتصل بالأحداث الكبرى السياسية وغيرها كالكوارث والانقلابات والحروب وما اليها(٥) .

نموذج لحديث الرآى(*)
الشرق الأوسط ١٩٩٦/٢/٢٩

لبنانيون يؤيدون مطالب العمال ويتخوفون من استغلالها سياسيا

بيروت : من سناء الجاك

طرابلس : من مرسال الترس

صيدا : من خالد الغربى

عشية التحرك العمالى المقرر اليوم تعددت وجهات النظر فى لبنان حيال الاضراب والتظاهر ، وان أجمعت على ضرورة ايجاد حلول جذرية للوضع المعيشى لا تقتصر على زيادة الرواتب ، بل تعالج مشكلات الطبقات الشعبية وتقصير الجهات الرسمية لجهة تقديم الضمانات الاجتماعية والصحية لها ، كما تتطرق الى غياب الرقابة عن الذين يتحكمون بالأسعار .

وتخوفت الآراء من عملية تسييس أى تحرك عمالى لحساب المطامع الشخصية المغرضة واستطلاعا للآراء فى الاضراب العمالى التقت « الشرق الأوسط » بمجموعة من المواطنين اللبنانيين وكانت آراؤهم كالآتى :

* د . ابراهيم الجو خدار (نقيب أطباء الشمال فى لبنان) قال انه يؤيد الاضراب ويعارض قمع الحريات واذا كانت الحكومة متخوفة من زعزعة الاستقرار الأمنى ولا تستطيع استيعاب تظاهره فهى ليست حكومة ولا مسوغ لاستمرارها .

وحول ما يقال عن تجاوز المطالب العمالية الى الشــئون السياســية ، أوضح أنه « ليست هناك مطالب نقابية دون خلفية سياســية · على الأقل كان أجدى بالحكومة أن تعطى المواطنين بعض ما تهدره من أموال وصفقات » .

* على مصطفى (نقيب واضعى البرامج والنظمة المعلوماتية فى لبنان) رأى أن غلاء المعيشة يطال جميع اللبنانيين ، والمطلوب حماية اليد العاملة والسلع الوطنية ، فهذه الحماية تشكل مقدمة مثالية لحل الأزمة المعيشية ·

ولاحظ أن مطالب الاتحاد العمالى العام والنقابات منذ الثمانينات وحتى اليوم لم تتغير ، و لاتستطيع أى حكومة حلها بعصا سحرية ، يمكن للتقديمات الاجتماعية اضافة الى مراقبة الأسعار أن تساهم فى تحسين وضع المواطن . ولكن يبقى الخطر الأهم ، وهو فى تحويل المطالب الى سياسية بحتة ، فيما المسألة هى فى ايجاد الحلول للقضايا المعيشية الحياتية .

* محاسن حرب (طالبة علوم سياسية) رأت أن زيادة الرواتب للعمال والموظفين لا تفيدهم لأنها ستجر الى زيادة الأسعار وارتفاع فى الضرائب ، والحل فى مكان آخر . ففى لبنان مثلا ما يقارب سبعة أو ثمانية ملايين دولار تدفع لليد العاملة الأجنبية على حساب العامل اللبنانى ، وتؤثر على العملة الوطنية · المطلوب هو تأمين مجانية الاستشفاء ، وتعزيز التعليم الرسمى . كما اشارت الى أن الترخيص للتظاهر وحماية الدولة للمتظـــاهرين تفوتان الفرصة على طرف ثالث قد يتدخل ويشوش ويسىء الى المواطن والمسئول ·

* هالة مزاحم (موظفة وطالبة حقوق) : رأت أن الأمور تحل بشكل آخر ، فالاتحاد مسيس فى المرحلة الحالية ، والمطالب سياسية لا معيشية ، وما يطرح من قبل الاتحاد لا يقدم للعمال حلا مثاليا .

* خضر حلوة (عضو تجمع اقتصادى) أفاد أن الضائقة الاقتصادية تفرض تحركا عماليا بالرغم من معاناة اللبنانيين نتيجة انعكاسات الحرب ، والتضـــحية مطلوبة من جميع الأطراف ، وبالتالى من الأفضل حل الأمور عبر الحوار من دون أى خلفية سياسية ، مع الاشارة الى أن الحكومة لم تعط القضايا الاجتماعية

الأولوية الكافية مما سمح بتراكم المطالب ورافق ذلك صرف أموال بشكل غير منضبط فى أحيان كثيرة . ان الاضراب حق مشروع ، لكن التظاهر قد يتيح للمتضررين استغلاله مما يعطى صورة غير مريحة عن البلد .

* آمال الشيخ (موظفة) ايدت كل تحرك يقوم به العمال « لأنه لولا الضائقة التى يعيشها المواطنون لما كان أى تحرك ، وبقى التمنى بأن تتم الحلول بالحوار ، اما الاضراب والتظاهر فيهما من حق المواطن اذا اعتبرنا لبنان فعلا وطنا ديمقراطيا يحمى الحريات العامة » .

* حسين رمضان (مدرس) رأى فى فكرة الاضراب تعبيرا عن مطالب شعبية محقة ، لكن التظاهرات تسوق لخلفية سياسية أكثر مما تعكس خلفية مطلبية عمالية ، كما ان خطر هذا التحرك يتجلى فى اعلان رئيس الاتحاد العمالى العام اقفال باب الحوار وبداية للتغيير أين هى الجهة التى تريد التغيير وتسعى اليه ؟ ومن هى ؟ وكيف سيكون هذا التغيير ؟ .

* جورجيت خواجه (ربة منزل) أيدت الاضراب تاييدا كاملا لأن مطالب الاتحاد العمالى العام محقة ، كما أيدت التظاهر السلمى .

* سيمون مكارى (تاجر) قال انه يفضل حل الأمور عبر الحوار الا انه لا يعارض الاضراب والتظاهر السلمى ، والبلاد تسير نحو الهاوية كما أفاد ، لأن كل شىء مسيس ومن ضمنه التحرك العمالى . « واذا كانت الدولة متخوفة من استغلال الوضع فعليها التجاوب مع المطالب العمالية ، لأنها قادرة ماليا على ذلك والجميع يرى الصفقات والسمسرات التى تحصل فى الالتزامات وسواها » .

* فضيلة فتال (صاحبة صالون ادبى) : « أتمنى ايجاد حلول اكثر ايجابية من منطلق ان الاضراب والتظاهر والاعتصام هى حلول سلبية والحكومة عاجزة فى المرحلة الحالية عن تلبية كل مطالب الاتحاد دفعة واحدة ، وبعد ان لمسنا ايجابيات على صعيد الماء والكهرباء والهاتف يجب عدم التغاضى عن الجهود التى تبذل وان لم تكن كافية » .

* توفيق دبوسي (رجل أعمال) أفاد بأن الوضع المعيشي مأساوي ومن حق المواطن المطالبة بتحسين أوضاعه ، لكن الظروف الصعبة الحالية تقتضي عدم جر البلاد الى أزمات أخرى ، لأن لبنان مازال في فترة نقاهة بعد الحرب . لذلك يفترض الاعتدال في المواقف .

* فؤاد الأحمد (عامل مطبعة) رأى ان الاضراب في محله ، ويجب انصاف العمال لا اعتبارهم « مكسر عصا » مما يولد في المستقبل نقمة اجتماعية .

* فاين سنكري ، (مدير مصرف) رأى أنه لابد من حصر المطالب العمالية بأمور تختص فقط بحقوق العمال وأن لا يتعدى ذلك الى الشئون السياسية . للعمال مطالب محقة تتعلق بالأجور ، لكن يجب مراعاة وضع المؤسسات التي تتحمل زيادة في الأعباء لا شك أن الحكومة قصرت في المعالجة حتى تفاقمت الأمور .

* جورج العم ، (محام) انتقد مواقف الحكومة « المتعنت والمتجاهل حقوق العمال في ظل سياسة الهدر والتشبيح والانفاق غير المجدي ، فيما الشعب يشكو من الضائقة العيشية » .

* المحامي محمد جمعة : الدستور اللبناني كفل حق التعبير عن الرأي بالوسائل الديمقراطية . والتظاهر السلمي تعبير حضاري على الحكومة ان تتفهم دوافعه وهو أمر بديهي . ويستشهد جمعة بحركة الاحتجاج التي قامت مؤخرا في فرنسا مع الاشارة الى أن القوانين اللبنانية تشكل صورة منقحة عن القانون الفرنسي فكيف يمكن للفرع أن يتجاوز ما يترجمه الأصل .

* سمير عساف (استاذ جامعي) : « الدستور كفل التظاهر ووسائل التعبير الا ان التظاهر في الوقت الحالي يضر بهيبة الدولة وبالثقة الخارجية في لبنان التي تتعزز منذ البدء بمسيرة الانماء والاعمار .

* محمد محمد (مهندس معماري) : « الحرية عنوان لبنان ولا يمكن تجزئتها . ولذلك فالمواطن له الحق في التظاهر والتعبير ، أنا شخصيا سأشارك في التظاهر في حال تمكنت من الوصول الى المكان المحدد ولم يتم اعتقالي » .

* محمد يونس (طبيب جراح) : « أدعو الجميع الى الحوار

العقلانى ووضع البلد لا يتحمل الخضات ، وعلى الطرفين الا يجعلا من مواقفهما أسرى أطروحاتهما ونحن مع تضافر كل الجهود الخيرة للمساهمة فى تأسيس دولة ما بعد الحرب ، التى تكفل حقوق الجميع .

* زهر أبو زير (محام) : « ملتزم بقرار نقابة المحامين الذى يعتبر يوم ٢٩ شباط يوما وطنيا ، وفى حال حصلت اعتقالات عشوائية دون أى مسوغات قانونية سأكون أول المتطوعين للدفاع عن المعتقلين » .

* سميرة العاكوم (صحافية : « لقد ضربت الحكومة عرض الحائط واستباحت كل المقدسات التى ميزت لبنان كالديمقراطية والحرية .

نرفض سياسة كم الأفواه وهى حق مشروع ، وأدعو الحكومة الى التحلى بروح المسئولية وبرحابة الصدر » .

ثالثا : حديث الشخصية :

ويقوم الصحفى فى هذا النوع بوضع خطة مسبقة على القيام بالحديث من ناحية دراسة جماهيره وما هو المطلوب من الشخصية المقصود التحدث معها ومن تكون وما هى الظروف المحيطة بها والمشكلة للمواقف الاعلامية المراد كشفها(٦) أى يحدد المحرر الصحفى ما يريد الحصول عليه من الشخصية المتحدثة ، وهنا لابد من كشف الأسباب والحقائق وراء اختيار لهذا المنصب ، حيث يوجد مثله كثيرون ولم يختاروا ، وكذلك من يكون وماهى ظروفه الاجتماعية ومستواه الثقافى والفكرى ومناصبه وهواياته وما يحب وما يكره وكل ما يتعلق به .

ولحديث الشخصية اشكال وانواع عديدة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر كما أوردها المؤلفون :

١ ــ الضوء الجانبى الشخصى : وهو الحديث الذى يركز على جانب واحد من الجوانب المفصلة بالشخصية أو اهتماماتها أو تخصصها .

٢ ــ الجانب المختلف فى الشخصية المعروفة : وهو الحديث الذى الذى يقدم الوجه الآخر للشخصية ، أى الجانب الذى لا يعرفه الناس عن البطل أو النجم أو الطبيب الكبير أو السياسى أو غيرهم .

٣ ــ الصورة الشخصية : وهو الحديث الذى يركز الأضواء على جانب واحد وربما على عدة جوانب .

٤ ــ الحديث الشخصى الوصفى : وهو الذى يركز على وصف هذه الشخصية فى لحظة من اللحظات كمحلها او بدئها للجهد او لحظات توقد موهبتها .

٥ ــ احاديث الترجمة الذاتية : واهم ما يميزها أنها ترتكز على الماضى والأصول والجذور ومكان النشىء أو المنبت .

٦ ــ حديث التحقيق الصحفى : وهو ذلك النوع الذى يقدم الشخصية تقديما كاملا بكل ما يتصل بها أو يدور حولها .

٧ ــ الأحاديث المتصلة بالدراسات : ويركز فيها المحرر على البحث أو الدراسة أو المؤلف الجديد او التجربة العلمية المثيرة التى أجراها المحدث . وهو بذلك شبيه بالحديث الصحفى الوصفى .

٨ ــ حديث الحالة التاريخية : وهو الذى يرتبط بمادة تاريخية او بتصل بالذكريات الوطنية وحياة الزعماء السابقين وما يدور حولهم .

٩ ــ الصورة الجانبية او « البورفيل » » : وهو ذلك النوع من الأحاديث التى يكون فيه الفرد هو مركز القصة والذى يحاول أن يهتم ببعض الجوانب والمعلومات المتصلة به[٧] .

لا استطيع العمل ضمن فريق لأن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج »

نموذج لحديث الشخصية(**)

(*) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

من بلدة « عين كارم » المطلة على بيت المقدس من ناحية الغرب ، بلد الكروم والزيتون ، خرج عمر الخطيب بعد احتلال الشطر الغربى من القدس عام ١٩٤٨ حاملا شهادة الاجتياز الى

التعليم العالى الفلسطينى والتى كانت تسمى « شهادة المترك »
ولكونه نشأ فى بيت علم ودين ، وبعد أن فقد البيت والأرض ،
فقد وجه إهتمامه الأكبر باتجاه العلم والاستزادة منه ، شأنه شأن
العديد من الشباب فى ذلك الوقت الذين اكتشفوا أن الأموال
والأملاك لا تغنى شيئا ، وان السلاح الأجدى لمواجهة الحياة بعد
فقدان الأرض والمال يتمثل فى الشهادة العلمية .

عام ١٩٤٩ تقدم لامتحان مترك لندن فنجح بتفوق ، بعد ذلك
توجه الى الجامعة الأمريكية فى القاهرة حيث حصل على
بكالوريوس فى العلوم الاجتماعية ثم واصل الدراسة العليا فى
الولايات المتحدة ليحصل على ماجستير فى الاذاعة والتليفزيون من
جامعة سيراكيوز ، ثم حصل على الدكتوراه فى الاعلام من جامعة
ولاية أوهايو عام ١٩٧٢ .

وخلال فترة الدراسة واصل الدكتور عمر الخطيب العمل ،
ففى عام ١٩٥٩ كان صاحب الصوت المميز والمحبب فى زمن كانت
فيه المنافسة على أشدها بين المذيعين فى الاذاعات العربية ،
ومالبث أن أصبح كبير المذيعين فى الاذاعة الأردنية حتى عام ١٩٦٤
حيث عمل فى المملكة العربية السعودية مستشارا لشئون الاذاعة
والتليفزيون فى وزارة الاعلام .

رجل موسوعى :

وعندما تأسس التليفزيون الاردنى فى ١٩٦٧ استدعى عمر
الخطيب لتسند اليه مهمة المدير العام المساعد لمؤسسة التليفزيون
وليشرف بشكل مباشر على دائرة البرامج .

عن هذه الفترة التى استمرت عامين يقوم الأديب والكاتب
محمد اسماعيل الذى عمل سكرتيرا لدائرة البرامج :

لم أشعر بضآلة ما لدى من معلومات وثقافة الا لدى عملى
مع الدكتور عمر الخطيب ، فقد كان الرجل موسوعيا بشكل غير
عادى ، كان قادرا على مناقشة علماء الرياضيات أو الفيزياء أو
الدين أو اللغة والأدب فى أدق التفاصيل ، وكان تمكنه من النقاش
والمحاورة باللغة الانجليزية مساويا لقدرته على المحاورة باللغة
العربية . وقد قدم للتليفزيون الاردنى خلال وجوده أفضل البرامج ،

وفى تلك الفترة قدم أولى حلقات برنامج المسابقات التليفزيونية « فكر واربح » الذى عرض فى كل من الأردن والمملكة العربية السعودية ومصر والامارات وقطر بنجاح كبير .

الذى يميز الدكتور عمر الخطيب أيضا كما يقول الكاتب محمد اسماعيل انه مؤسسة قائمة بذاتها . فلم يكن ليستعين بأحد فى مجال أعداد البرنامج أو الاسئلة والاجابات على مواد برنامج فكر وأربح . كان يؤثر أن يكون وحيدا ولكنه كان مع ذلك فريدا فى مجاله .

فى العاصمة الأردنية عمان حيث يسجل الدكتور عمر الخطيب حلقات جديدة من برنامجه الشهير « بنك المعلومات » كان هذا اللقاء بعد الانتهاء من تصوير الحلقات فى أواخر شهر رمضان المبارك ، والذى لم أجد من المناسب أن أسأله فيه عن تاريخ ميلاده ؛ وبخاصة أن هذا الرجل الذى بتدفق حيوية ونشاطا على شاشة التليفزيون هو اكثر حيوية ونشاطا سواء من الناحية الجسدية أو العقلية عند مقابلته شخصيا بحيث مكن أن يصبح سؤال كهذا أشبه بحاجز ثقيل بضعه السائل امام حصان جامح

البـــــداية :

وفضلت أن اسأله عن بداية تفكيره فى تقديم برامج المسابقات منذ برنامج « فكر وأربح » حتى برنامج « بنك المعلومات » فقال :

ـــ بداية الفكرة كانت من خلال عملى فى التليفزيون فقد لاحظت أن الانسان بطبيعته يميل الى الأسهل ، أى الى تلقى الصورة بدلا من قراءة الكتاب . لهذا ابتعد الكتاب . وسيطر التليفزيون على الساحة ، ولما كان من الثوابت المقررة ان عملية التثقيف الذاتى لا يمكن لها أن تنمو وتترعرع بمعزل عن الكتاب ، فاننى رأيت فى التليفزيون على الرغم من فوائده ومميزاته الأخرى الكثيرة متهما رئيسا فى مسألة عزوف النشء عن القراءة وعن الكتابة .

قلت لنفسى : لابد من التفكير فى برنامج تليفزيونى يعطى للمشاهد باليمين ما يأخذه منه باليسار ، برنامج يجعل التليفزيون يكفر عن خطيئته ، ويعيد البهجة بين الانسان والكتاب . من هنا كانت فكرة برنامج « فكر واربح » ثم « بنك المعلومات » .

※ وهل هناك فريق عمل يساعدك فى اعداد البرنامج ؟

ــ كلا ، ولكم طلب الى الشيخ صالح كامل ذلك ، ولكن ما حيلتى وانا لا استطيع ان أتعامل مع اى سؤال او معلومة اذا لم اكن قد تقصيتها بنفسى من الألف الى الياء .

لقد فكرت جديا فى مؤسسة بنك المعلومات ، بحيث أستطيع أن البى رغبة الشيخ صالح كامل (صاحب تليفزيون (A. R. T)

فأقدم البرنامج بشكل منتظم واسبوعى ، ولكننى وجدت أن ذلك سيكون على حساب مستوى البرنامج ، فآثرت أن أضحى باستمرارية البرنامج لأحافظ على مستواه ، بالرغم مما فى ذلك من عناء ومشقة على من ناحية وهدر فى المردود المادى على منه من ناحية أخرى .

« ثورة المعلومات نقلتنى من استخدام ٩ قطاعات

الى اكثر من مائة قطاع فى بنك المعلومات »

الحكاية بسـيطة :

※ وما هى حكاية كل هذه المعلومات الموسوعية ؟

ــ الحكاية بسـيطة ، لقد آمنت منذ نعومة اظفارى أن للتسلية والامتاع ، والمعرفة الموسوعية ، أسـلوبهم الفريد فى التمازج الابداعى والاندماج الخلاق ، ولقد تعودت من زمان على ممارسة ذلك النوع من التسلية الذى يجعل زيادة واثراء معرفتى الشخصية متعة حقيقية محببة لا تعادلها متعة ، لاعتقادى الراسخ ان هذه المتعة هى أرقى أنواع المتع وأنبلها .

※ وما هى أهم مصادر المعلومات المستخدمة فى المسابقة ؟

ــ مما يسميه علماء المكتبات بالمصادر او التى تحفظ عادة فى غرف الحجز Reserve Roomes والتى لا يجوز للمرء استعمالها والخروج بها من المكتبة ، وانما يستطيع استعارتها لمدة ساعات ، داخل المكتبة لأهميتها ، وحاجة اغلبية مستخدمى المكتبة لها . ..

هذه المصادر بطبيعة الحال الموسوعات والأطالس والقواميس والأدلة وغيرها من المصادر الموسوعية .

*** المعروف انك قدمت لأول مرة برنامج « بنك المعلومات »**

ما الفارق بين البرنامجين ولماذا غيرت اسم البرنامج ؟

ــ صحيح أن أول برنامج مسابقات قمت بتقديمه فى أول عهدى بالتليفزيون كان برنامج « فكر واربح » واذكر أن قطاعات التسابق فيه لم تزد أيامها عن تسعة قطاعات . كالآداب والعلوم والتاريخ والجغرافيا وقطاع كنت اسميه « كل شىء » وآخر « صور » كان هذا فى نهاية الستينات ، ولكن ما حدث فى السبعينات والثمانينات كان مذهلا فى مجال تفجر المعرفة . وقد أسهمت الثورة التكنولوجية فى هذا التفجر ، واسهم الكمبيوتر بامكانيات تخزينه واسترجاعه الهائلة بقسط وافر من دخولنا عصر تفجر المعلومات Information Explosion وها نحن اليوم فى بنك المعلومات نستخدم أكثر من مائة قطاع قياسا للقطاعات التسعة التى كنا نستخدمها فى الستينات فى برنامج « فكر واربح » .

هذا التفجر ودور الكمبيوتر فيه ، فرض على أمرين ، أولهما : استخدام الكمبيوتر كتقنية فى برنامج بنك المعلومات ، والثانى : استعادة المصطلح الكمبيوترى Data Bank أى « بنك المعلومات » كعنوان لهذا البرنامج ليكون اسما على مسمى .

اعترف بالتهمة :

د . عمر الخطيب سعيد بحصول برنامجه على المرتبة الأولى والجائزة الذهبية فى مهرجان القاهرة للبرامج التليفزيونية العربية ، لكنه أيضا يتقبل النقد بسعة صدر نعندما سألناه عن سبب حدته أحيانا مع المتسابقين فى البرنامج قال :

لاشك اننى ابدو أحيانا حادا مع المتسابق وبخاصة عندما يجادلنى فى صحة الجواب . وأنا لا أقلل من هذه التهمة أو النقد ، ولكن ربما كان السبب فى هذه الحدة التى تند عنى أحيانا سببا لا شعوريا ، فانا لا أدخر جهدا أبدا فى استقصاء المعلومة وتمحيصها وتدقيقها والتأكد منها ، وحين يناقشنى أحد فيها بلهجة تحد ، أحس وكأنما يتهم امانتى العلمية ويشكك فى صدق تمحيصى وتدقيقى واستقصائى . اقول ربما كان هذا هو السبب .

د . عمر الخطيب متفرغ حاليا لاعداد وتقديم برنامج « بنك المعلومات » اضافه الى اعمال اعلامية متفرقة وكان آخر منصب شغله هو منصب استاذ اعلام بجامعة الملك سعود منذ عام ١٩٨٦ حتي العام الماضي اما مؤلفاته وأبحاثه المنشورة فقد زادت عن أربعة عشر كتابا منها سبعة كتب باللغة الانجليزية وكتاب مترجم عن الاتصال الجماهيري وقد أسهم بالاضافة الى برامج المسابقات بتقديم برنامج الندوة التليفزيونية الشهيرة « حوار » والبرنامج الاذاعي « انت وحظك » والندوة التليفزيونية باللغة الانجليزية «Forum». كما عمل مديرا عاما للاذاعة والتليفزيون في (أبو ظبي) ومدير مكتب جامعة الدول العربية للاعلام في الولايات المتحدة (نكساس) ومستشار وزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة ، واستاذ اعلان في الجامعة الأردنية وجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة .

نموذج لحديث الجماعات(***)

عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

المسئولون السياسيون فى المجتمعات العربية والاسلامية والدولية يتحدثون ((عكاظ)) حول استئناف المليك المفدى لنشاطه السياسى

بشرى الخير للمستقبل العربى والاسلامى

منصور عطية ، محمد فكرى ، صالح عبد الفتاح

« القاهرة — جمال المجايدة » (ابو ظبى) — عهود ، مكرم ((بون)) - فيصل قواص « بيروت »

سادت الأوساط السياسية حالة من الارتياح الممزوج بالتفاؤل مع استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه مرة اخرى بعد العارض الصحى الذى الم به — حفظه الله — خلال الفترة الماضية .

ووصفت هذه الأوساط معاودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف عمله في قيادة المملكة العربية السعودية بأنه مؤشر يعكس حالة من الاستقرار ويبعث على التفاؤل ازاء استمرار سياسات المملكة في خطها الذى أسس له خادم الحرمين الشريفين منذ ١٤ عاما حققت المملكة خلالها تقدما ملموسا في كافة المجالات سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

وقد أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور **عصمت عبد المجيد** عن سعادته لاستئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه بعد العارض الصحى الذى الم به ــ حفظه الله ــ وقال د . عبدالمجيد لـ « عكاظ » يسعدنا أن خادم الحرمين الشريفين يستأنف نشاطه مرة اخرى وهو أمر كنا ننتظره جميعا لما لذلك من تأثير ايجابى على الاستقرار في المنطقة والمملكة .

واضاف د . عبد المجيد بانه تمنى لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والعافية والتوفيق والنجاح .. فهو ــ حفظه الله ــ واحد من القادة البارزين لهذه الأمة على الصعيدين العربى والاسلامى بل والدولى أيضا .

واشاد د . عبد المجيد بالفترة التى أسند فيها خادم الحرمين الشريفين لسمو ولى العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز مهام ادارة شئون البلاد .. مؤكدا أنها كانت تعبيرا عن استمرار منهج المملكة وانعكاسا لثبات المبادىء والأسس .

وقال عبد المجيد ان كل هذه المؤشرات مجتمعة تشير الى الأهمية البالغة لمعاودة خادم الحرمين الشريفين نشاطه وتواصله مع اشقائه .. خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين أول من دعا الى التضامن العربى .. وأسهم ولايزال يسهم في تحقيق هذا التضامن بصورة فعالة تعكس ايمانه العميق بضرورة تحقيق هذا التضامن ..

واعتبر د . عبد المجيد معاودة خادم الحرمين الشريفين بشرى خير للمستقبل .. واشار الى أن ذلك سوف ينعكس على الأوضاع العربية في المستقبل القريب بصورة ايجابيه وفعالة .

من ناحية اخرى وصف د . **مصطفى كمال حلمى** رئيس مجلس الشورى المصرى مواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز لمهام عمله بأنه أمر يستحق الاهتمام ويدعو الى السعادة لما لهذا من أثره الطيب على مجمل الأوضاع العربية .

وقال د . حلمى أن تجاوز خادم الحرمين الشريفين العارض الصحى اذهب بكل التكهنات التى أطلقها بعض أصحاب النفوس المريضة ادراج الرياح وأكد أن المملكة التى تعتمد الاسلام منهجا والتضامن العربى والاسلامى مبدأ سوف تظل مستقرة دوما بفضل سياسات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .. واشـــــار د . حلمى بالجهود التى قام ويقوم بها خادم الحرمين الشريفين فى تحقيق التضامن العربى فى وقت ــ الأمة العربية والاسلامية ــ أحوج ما تكون فيه الى مثل هذا التضامن باعتباره دليل صحة واستقرار وصمام أمان .. وأوضح ان خادم الحرمين الشريفين بما انتهجه من سياسات انما ظل وسيظل ــ حفظه الله ــ سندا التضامن العربى وسوف يجعل من فرص تحقيق هذا التضـــامن خلال الفترة القادمة قائمة وممكنة لما لخادم الحــرمين الشريفين من دور بارز وهام ومؤثر فى صياغة هذه الأوضاع مع اشقائه العرب ولعل المشـــاورات التى اســـتأنفها خادم الحرمين الشريفين فور زوال تأثير العارض الصحى والتى تمت مع عدد من القادة العرب لدليل واضح على توافر النية الصادقة والاصــرار على المضى قدما فى اتجاه العمل العربى المشترك .

ودعا د . حلمى الى مزيد من التضامن فى هذه الفترة والفترة المقبلة لما لأهمية تحقيق هذا التضامن فى مواجهة التحديات التى تجابه الأمة العربية فى وقت تشهد فيه المنطقة متغيرات عدة .

وشدد د. حلمى على أن مثل هــذا التضامن لا يمكن أن يتحقق سوى بمبادرات فعالة وقوية ولعل خادم الحرمين الشريفين مع اشقائه من القادة العرب قادرون على القيام بهذا الجهد باعتباره همهم الأول والأخير .

الدكتور **على لطفى** رئيس وزراء مصر الأســــبق قال لـــ « عكاظ » ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لممارسة نشاطه السياسى تدعونا الى التفاؤل بمســـتقبل العمل العربى والاسلامى . واضــــاف بأن التطورات الدولية والاقليمية الراهنة تؤكد على ضرورة المزيد من التنســـيق والتعاون العربى لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

وأعرب د . على لطفى الذى يراس جمعية الصداقة المصرية ـ الكويتية عن سعادته البالغة بعودة خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ الى ممارسة عمله فى قيادة المملكة العربية السعودية وقال ان المشاعر الفياضة التى سادت الأوساط والدوائر الدبلوماسية العربية والدولية اثر استئناف خادم الحرمين الشريفين لنشاطه السياسى تعكس المكانة المرموقة التى تتمتع بها المملكة العربية السعودية على الصعيدين الدولى والاقليمى .

وعدد رئيس وزراء مصر مواقف خادم الحرمين الشريفين مى دعم التضامن العربى والاسلامى على أسس راسخة وقوية وأشار فى هذا الصدد الى موافقة منّ القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلى وجهوده فى التوصل الى وضع حد للحرب الأهلية فى لبنان على خلفية « اتفاق الطائف » وقال د . على لطفى ان المواقف التى تتخذها القيادة السعودية خاصة ما يتعلق بتقديم المعونات والمنح للدول العربية والاسلامية هى مدعاة للفخر والاعتزاز بالدور الاقليمى الرائد الذى تلعبه المملكة العربية السعودية على الساحة الاقليمية والدولية .

ومن جانبه اعرب الدكتور **السيد عليوه** رئيس قسم العلوم السياسية بجامعة حلوان عن ارتياحه بعودة خادم الحرمين الشريفين لممارسة نشاطه السياسى . وتوقع أن تشهد المرحلة القادمة المزيد من التعاون العربى المشترك على خلفية التطورات والأحداث الاقليمية والدولية .

وقال : اذا كان من المتعذر فى الظروف العربية الراهنة عقد قمة عربية على مستوى الدول العربية جميعها ـ فلا اقل من عقد لقاءات قمة ثلاثية أو رباعية على غرار قمة الاسكندرية التى جمعت خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصرى حسنى مبارك والرئيس السورى حافظ الأسد .

وأوضح الدكتور عليوه أن العمل العربى يحتاج الى جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله من اجل بلورة رؤية عربية واضحة لرأب الصدع ولم الشمل العربى فى محاولة لاستعادة التضامن العربى من جديد .

وقال فضيلة الشيخ **جاد الحق على جاد الحق** شيخ الأزهر اننا نحمد الله على استئناف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن

عبد العزيز ومباشرته لمهام العمل فى المملكة وندعو الله أن يحفظه لبلاده وللعالمين العربى والاســــلامى وأن يمده بموفور الصــحة والعافية حتى يتمكن من استكمال مسيرة البناء الداخلى ومسيرة التضامن الخارجى .

وقال فضيلته ان خادم الحرمين الشـــريفين كان له جهده الواضح فى تأكيد الاخاء والتقارب بين الدول الاســـلامية وحقق للمملكة مكانة مرموقة على الساحتين الاســـلامية والدولية وحظيت المملكة بالمكانة التى تليق بها نظرا للخدمات الجليلة والســياسات العاقلة التى انتهجتها وتميزها بمواقفها الثابتة فى التعـــامل مع القضايا المختلفة .

وأضاف فضيلة شيخ الأزهر ان هذه السياسات الحكيمة التى عهدناها من خادم الحرمين الشريفين تمثل اتجاها ايجابيا نحو تحقيق مزيد من التقارب الاسلامى والتوحيد بين الشــعوب والحكومات الاسلامية ولا شك أن استئناف خادم الحرمين الشريفين ومباشرته لريادة الدولة السعودية سيكون له الأثر الكبير فى سبيل تحقيق هذه الأهداف خاصة أن المملكة تعد واحدة من الدول التى لها ثقلها الكبير فى عالمنا الاســـلامى ولها سياساتها الحكيمة التى تحظى باحترام وتقدير الدول المختلفة وأعرب شيخ الأزهر عن سعادته باستئناف خادم الحرمين الشريفين مسئولياته مشيرا الى أن ذلك من شأنه أن يحقق مزيدا من الاســـتقرار داخل المملكة وخارجها خاصــة أن خادم الحرمين الشريفين انتهج سياسات حكيمة — كان لها اثرها الواضح ازاء مختلف القضايا التى واجهت الدول العربية والاسلامية .

ومن جانبه أكد الدكتور **صـــوفى ابو طالب** رئيس مجلس الشعب المصرى الأسبق أن استئناف خادم الحرمين الشريفين لمهام العمل السياسى فى المملكة لقى سعادة وترحابا كبيرين فى مختلف انحاء العالم الاسلامى نظرا للدور الريادى الكبير الذى بذله خادم الحرمين الشريفين لتحقيق التضامن العربى والاســلامى وللجهود الكبيرة التى بذلت فى عهده لتاكيد هذ التضامن من خلال مواقف عملية وجهود ملموسة لا يمكن انكارها فى كافة المجالات . وقال أن حكمة خادم الحرمين الشريفين وخبرته السياســية لها دورهـا المؤثر والفعال فى تحقيق المصالح العربيـة والاسلامية ، ومن ثم فان

تواصل العمل يحتاج الى مزيد من الجهود لمواجهة التحديات المختلفة التى تواجه الأمتين العربية والاسلامية ولا شك أن حنكة ومقدرة كبار القادة والزعماء من شأنها أن تدعم هذه المواجهة خاصة فى ظل التطورات المتلاحقة سواء على المستوى الاقليمى أو الدولى

وقال الدكتور صوفى أبو طالب ان استئناف خادم الحرمين الشريفين لمسئولياته فى المملكة من شأنه أن يعزز العمل العربى والاسلامى المشترك خاصـــة فى ظل السياسات الحكيمة التى عهدناها من خادم الحرمين الشريفين خلال الفترة الماضية .

من جهته قال مسئول بارز فى السلطة الوطنية الفلسطينية أن القيادة الفلسطينية شعرت بارتياح كبير للأنباء السارة التى حملت الينا نبأ عودة خادم الحرمين الشـــريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة مسئولياته فى المملكة بعد فترة نقاهة .

واوضح السيد **محمود عباس أبو مازن** عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى اتصال هاتفى أن الاعلان عن شفاء خادم الحرمين الشريفين وعودته الى ممارسة مهام الحكم بسالما معافى اثلج صدورنا جميعا وســـعدنا لهذه الأنباء الطيبة فالملك **فهد بن عبد العزيز له مكانته الرفيعة المتميزة على كافة المستويات** العربية والاسلامية والدولية وهو ســند رئيسى للعالمين العربى والاسلامى . ولذلك فان عودته الميمونة الى ممارسة دوره القيادى بمسئولية واقتدار سيعطى زخما كبيرا لمجمل التطورات السياسية الراهنــــة .

واضاف السيد محمود عباس أن خادم الحرمين الشريفين وما يتمتع به من حكمة وحنكة سياسية ومصداقية جعل العالم كله خاصة الدول الكبرى تتابع باهتمام بالغ حالته الصحية الى أن من الله جل وعلا عليه بالشفاء الكامل .

ومضى قائلا : « ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز كانت وستظل عونا وسندا لقضية الشعب الفلسطينى ويرجع الفضل لهذه القيادة الحكيمة فى مساندة القيادة الفلسطينية فى أوقات الحرب والسلام ونظرا لهذا الموقف العظيم استطعنا الصمود فى احلك الظروف واصعب الأزمات التى مررنا بهـــا .

وأعرب عن اعتقاده بأن المملكة قادرة على لعب دور رئيسى فى عملية السلام فى الشرق الاوسط خلال المرحلة القادمة خاصة وأنها دولة لها مكانتها وذات ثقل سياسى واقتصادى وبشرى وعسكرى ، كما انها من الدول القلائل التى تساند عملية التنمية فى المنطقة .

وقال ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين كانت فى مقدمة الداعين لاحلال السلام العادل والشامل فى الشرق الأوسط واعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى فى دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف .

من جانبه قال المستشار هشام سعيد السراج الرئيس السابق للمحاكم الانحادية فى دولة الامارات العربية المتحدة ان عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لممارسة نشاطه الرسمى قد اثلج قلب كل عربى ومسلم نظرا لما يحتله هذا القائد العزيز من مكانة خاصة فى قلوب الملايين من العرب والمسلمين ، فأياديه البيضاء امتدت الى كل صوب وحدب فى ربوع العالمين العربى والاسلامى لمساعدة المحتاجين وتوفير الدعم الانمائى لهم لبناء مستقبل افضل للشعوب الفقيرة .

وقال ان انجازات خادم الحرمين الشريفين داخل المملكة وخارجها هى الدليل القاطع على مصداقية هذا القائد العربى المسلم فى التعامل مع قضايا شعبه وامته مما جعل منه رمزا لكل العرب والمسلمين ، ففى كل أزمة طارئة تتجه أنظار العرب والمسلمين فورا الى المملكة طلبا للمساعدة والمشورة والاستعانة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الرشيدة .

وقال المستشار السراج « ان عودة الملك فهد بسلامة الله الى ممارسة مسئولياته تؤكد أن المملكة هى دولة حضارية فالطريقة التى تمت من خلالها ممارسة السلطة خلال فترة نقاهة الملك فهد هى التعبير الحضارى لنظام الحكم فى المملكة وهى الرد المنطقى على كل حملات التشويه الاعلامية المغرضة التى تبثها بعض الدوائر الحاقدة فى الغرب » .

وحول هذا الموضوع تحدث لـ « عكاظ » فى بون البروفيسور **فولفجانج فوجل** استاذ العلوم الاستراتيجية قائلا : ان عودة خادم

الحرمين الشريفين الملك فهد لاستئناف نشاطه السياسى خطوة هامة جدا فى سبيل دعم الاستقرار والأمن فى منطقة الخليج نظرا للسياسة الحكيمة التى يعتمدها حفظه الله .

وقال ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد يعتبر فى الأوساط السياسية الغربية شخصية سياسية هامة لها وضعها ومركزها وتاثيرها على مسار السياسة فى المنطقة الآن وفى المستقبل .

واضاف يقول انه نظرا للتطورات الأخيرة التى شهدتها منطقة الخليج كلها تؤكد على اهمية تواجد نظام مستقر فى المملكة العربية السعودية وهو ما تؤكده عودة الملك فهد لمواصلة نشاطه السياسى .

واشار الى مفاوضات السلام فى الشرق الأوسط موضحا أن دور المملكة العربية السعودية يجب أن يكون دورا قياديا فى اطار تحقيق السلام فى العالم العربى مشيرا الى اهمية تحقيق وحدة الصف العربى .

وفى نفس الاطار تحدث البروفيسور **شتيفان فيلد** استاذ **العلوم الاسلامية بجامعة بون حيث قال :**

المملكة العربية السعودية تشكل اهمية كبرى للعالم العربى والاسلامى ولعودة خادم الحرمين الشريفين لاستئناف نشاطه السياسى فان ذلك فى صالح المنطقة .

وقال : موقع المملكة العربية السعودية هام جدا لأنها حجر الزاوية الذى يرتكز عليه الأمن والاستقرار فى المنطقة ومن هنا ارى ان عودة خادم الحرمين الشريفين الى ممارسة مسئولياته كانت ضرورية لما تقوم به المملكة من دور سياسى واستراتيجى **هام ليس فقط على صعيد الدبلوماسية فى الخليج ولكن أيضا فيما** يتعلق بالشرق الأوسط والعالم الاسلامى بصفة خاصة .

من جانب آخر تحدث **د . اودو شتاينبا** مدير معهد الدراسات **الشرقية فى بون « عكاظ » قائلا : اتمنى بعد عودة** الملك فهد بن عبد العزيز لنشاطه السياسى ان تتم المصالحة العربية الكاملة واظن أن دور المملكة العربية السعودية سيكون له تأثير

كبير فى تحقيق هذه المصالحة التى تعتبر خطوة فى سبيل تحقيق السلام الشامل والعادل فى الشرق الأوسط .

وفى بيروت عكست مشاعر الابتهاج التى اشيعت فى المملكة بمواصلة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز دوره فى قيادة البلاد ، وشعورا مميزا مقرونا بالسرور وارتياحا صادقا **عبرت عنه شخصيات سياسية وقيادية واجتماعية ودينية لبنانية** مهنئة بالشفاء الكامل الذى من المولى به عليه يحفظه الله ومواصلة عهد الخير فى حقبة مميزة من مسيرة الأمن والاستقرار والعطاءات المختلفة .

وفى هذا المجال وبهذه المناسبة السعيدة توجه القائم مقام مفتى الجمهورية اللبنانية سماحة الشيخ الدكتور محمد رشيد القبانى الى المولى عز وجل شاكرا على ما أضفاه على المسلمين من نعمة الصحة والعافية التى أنعم بها على خادم الحرمين الشريفين **الملك فهد بن عبد العزيز ، وأعرب الشيخ قبانى واطراد التقدم** والتطور فى مختلف أوجه الحياة فى البلد الشقيق ، فى ظل القائد الحكيم الملك فهد الذى تخلى عن لقب « صاحب الجلالة » مفضلا عليه خادم الحرمين الشريفين واننى أرجو الله تعالى أن يحفظ المليك القائد ويمتعه بموفور الصحة والعافية ليواصل المسيرة الحكيمة يعاونه سمو ولى عهده الأمين صاحب السمو الملكى الأمير عبد الله ابن عبد العزيز فى قيادة بلاده ونصرة قضايا العرب والمسلمين .

وقال قاضى بيروت الشرعى الشيخ **عبد اللطيف دريان :** حفظ الله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومتعه **بالصحة ، لقد استجاب الله عز وجل لدعوات الملايين من المسلمين** ومن عليه يحفظ الله بالصحة والعافية ، ومن لبنان الذى يتمتع بمكانة خاصة فى قلب القائد الملهم الكبير ، نتوجه بأخلص التهانى للشعب السعودى الشقيق بسلامة مليكه المفدى وعودته لمواصلة مسيرة النهضة التاريخية الكبرى فى المملكة .

واشار النائب **طلال المرعبى** الى ما عكسته عودة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمواصلة قيادة بلاده المقدسة من مشاعر الشكر لله عز وجل على ما من عليه من صحة وعافية ، وما اشاعته هذه العودة الميمونة من الارتياح الكبير ليس **فى لبنان فقط بل فى جميع الدول العربية والاسلامية والدولية .**

وقال : اننى اشارك الشعب السعودى الشقيق بهذه الفرحة راجيا الله أن يمتع خادم الحرمين الشريفين بمزيد من الصحة والعافية والتوفيق .

رابعا : حديث الجماعة :

والمقصود بهذا النوع هو أن يختار الصحفى جماعة معينة ، ويوجه اليهم الأسئلة للوصول الى صورة صادقة لتلك الجماعة ، وهى اما أن تكون جماعة عمال أو مدرسين أو محامين أو أطباء أو غير ذلك (٨) .

كما يمكن أن تتناول هذه الأحاديث نقل أنشطة الجماعات الانسانية المختلفة مثل المؤتمرات والندوات والمهرجانات والمعارض والاجتماعات ، وغير ذلك من المناسبات المختلفة(٩)

ولحديث الجماعة أنواع أو أشكال عديدة يمكن أن تدريج تحت نوعين رئيسيين ، هما :

١ ــ أن يختار الصحفى جماعة معينة من الجماعات ثم يوجه اليهم سؤالا واحدا لا يتغير فى كل مرة ثم يحصل منها على الاجابة وبهذه الطريقة يستطيع الصحفى أن يخرج بصورة صادقة لقطاع معين فى مساحة الرأى العام .

٢ ــ أن يسأل الصحفى طائفة من المتخصصين فى فن من الفنون أو علم من العلوم ذات الصلة الوثيقة بمشكلة من المشكلات التى تهم الصحيفة ببحثها والوصول فيها الى حل(١٠) .

خامسا : حديث المؤتمرات :

وتمثل المؤتمرات على أى نوع من انواعها ذلك النشاط المنظم الذى يجتمع فيه الأفراد ممن تربطهم بالمؤتمرات علاقة عمل و تخصص أو مشاركة وتدور بينهم مناقشة ثم يتوصل الى قرارات أو نتائج هامة(١١) .

وهناك مؤتمرات اقتصادية او سياسية أو علميه .. الخ ، وذلك حسب تخصصات واتجاهات ونوعية العاملين بها ، ووجود عوامل أو قواسم مشتركة بينها .

وأحاديث المؤتمرات لها أنواع أو اشكال عديدة ذكرها المؤلفون فيما يأتى :

١ ــ **الأحاديث التذكيرية :** وهى التى تركز بشـــــدة على المؤتمر نفسـه ، وهى اما أن تجرى قبل موعد انعقاد المؤتمر واما أثناء انعقاده أو بعده .

٢ ــ **أحاديث تجرى على هامش المؤتمر :** وهو ذلك الجانب الذى يركز ليس فقط على أهم المناقشات والآراء التى وردت فى المؤتمر وانما على الصفات الشخصية لأعضاء ذلك المؤتمر ولتعريف الجمهوز بهم وبأحقيتهم فى تمثيل وفود بلادهم(١٢) .

٣ ــ **احاديث صحفية تتصل براى غير الأعضاء فى المؤتمر :**

وهم اولئك الاشخاص الدارسون او المتخصصون فى العلوم المتصلة بموضوع المؤتمر ، والذين يملكون القدرة على الأدلاء بآرائهم حول ما يهم الجمهور .

٤ ــ **المؤتمر الصحفى :** والطريقة المتبعة فيه هى أن يجمع الوزير أو الرجل المسئول أو الهيئة ممثلى الصحف المقيمين معه فى مكان واحد ويحـــــدد لهم وقتا ، للاجتماع ، ثم يدلى اليهم مجتمعين بحديثه ، وبعد ذلك يجيب على الأسئلة التى توجه اليه منهم(١٣) .

نموذج لحديث المؤتمرات(**)

(**) ١٦ شوال ١٤١٦ هـ

أعلن روزنامة النشاطات فى الذكرى ال ١٨ للاجتياح الأول

برى : ١٤ آذار يوم وطنى .. واقفال عـــام استنكار للاعتــداءات الاسرائيلية

*** بيروت ــ « الحياة » :**

دعا رئيس المجلس النيابى نبيه برى الى اعتبار يوم ١٤ آذار (مارس) الجارى « يوما وطنيا » فى مؤتمر صحافى عقده أمس فى ساحة النجمة كما دعا الى الاضراب العام استنكارا للاعتداءات

الاسرائيلية المستمرة على لبنان ، معددا النشاطات التى ستقام فى الذكرى السنوية الثامنة عشرة للاجتياح الاسرائيلى الأول للجنوب والبقاع الغربى (١٤ آذار ١٩٧٨) .

وحضر المؤتمر عدد من ممثلى الجمعيات والهيئات الأهلية واعضاء اللجان المكلفة احياء يوم ١٤ آذار « يوم التضامن مع الجنوب » . ولفت برى الى أن النشاطات تتم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية الياس الهراوى ورئيس الحكومة رفيق الحريرى . وسأل « هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ بعضكم لايمكنه ان ينسى بعضكم كأن لم يولد بعد . وبعضكم كان يدب على الأرض فلا يعى ما كان يدور من حوله . للذين ولدوا فيما بعد ، للذين تفتحت اعينهم على الرماد الذى يسكن فوق حجر القلب تحت الاحتلال ، وللذين كانت اعمارهم ما دون العشر سنوات وتقدموا فى العمر ثمانية عشر عاما هى سنوات احتلال اسرائيل أجزاء من ارضنا العزيزة . لغرباء الدار فى ديارهم ، الذين اكل المنفى عمرهم وكاد أن يشيخ حبهم . للذين جعلوا الوطن أسيرا اللامبالاة واوقعوا لبنان فى حيرة من امره ، فالتبس عليه العدو من الصديق من الشقيق للذين كانوا مجردين من سلاح الشجاعة وجعلوا قوة لبنان رهينة ضعفه ، للبنانيين كل اللبنانيين الذين اعتقدوا قبل ثمانية عشر عاما ان لهيب النار فى الجنوب بعيد عن اصابعهم ، وللبنانيين الأوائل الذين خرج غضبهم من جلده وقاوموا بعيونهم مخارز الدبابات ، وقاتلوا بأسنانهم وسلاحهم القليل على تلال مارون ومسعود وشلعبون والطيبة ، لكل هؤلاء اللبنانيين ، الآباء والأمهات ، والأبناء والأخوات الأحياء منهم ، الشهداء منهم ، اقول هل تتذكرون الرابع عشر من آذار ١٩٧٨ ؟ » . وسأل هل تتذكرون تعليق هنرى كيسنجر على ما كان يجرى فى الجنوب فى الأسبوع الثالث من آذار وقوله « ان ما حصل فى جنوب لبنان كان مخططا له منذ ست سنوات سابقة ؟ هل تتذكرون ؟ بعد ساعات قليلة من بدء ما أسمته اسرائيل « عملية الليطانى » ضد لبنان عائلة درويش التى سحقت بجنازير الدبابات الاسرائيلية فى بلدة كونين ؟ أتذكرون فى اليوم الأول من العملية الاسرائيلية ضد لبنان كيف ضربت الطائرات الحربية الاسرائيلية منازل وفرنا ومقهى فى الاوزاعى ما اسفر عن استشهاد تسعة عشر مواطنا بينهم ثمانية أطفال ؟ أتذكرون استشهاد خمسة عشر مواطنا لبنانيا التجأوا الى

كنيسة راشيا الوادى ؟ اتذكرون مسجد العباسية الذى دمرته الطائرات الاسرائيلية على رأس المواطنين اللبنانيين الذين التجأوا اليه ؟ اتذكرون الأطفال الأربعة والمواطنين التسعة الذين اغتالهم مكمن اسرائيلى فجرا على طريق الساحل قرب بلدة عدلون ؟ هل تعرفون أن اسرائيل اقتطعت بين عامى ١٩٤٨ و ١٩٥٦ نحو سبعة عشر الف دونم من الأراضى اللبنانية الواقعة على امتداد الحدود الجنوبية من الناقورة حتى المرقوب ؟ وهل تعرفون أن اسرائيل تحتل اليوم ما يقارب تسعة فى المئة من اجمالى مساحة لبنان ، وأقل بقليل من نصف مساحة الجنوب تقر عليها مساحة ١٦٧ بلدة وقرية بينها اربع عواصم أقضية ؟ وهل تعرفون أن مجازر جماعية ارتكبت فى صلحا وحولا عام ١٩٤٨ ومثلها فى حانين وبنت جبيل عام ١٩٧٦ ومثلها فى الخيام عام ١٩٧٨ ومثلها فى أكثر من بلدة وقرية عام ١٩٨٢ وبعد ؟ هل تذكرون حريق بيروت ، عاصمتكم بيروت ، تحت الحصار لمدة اثنين وثمانين يوما عام ١٩٨٢ ؟ هل تعرفون أن اطفال الجنوب يضربون اليوم بالقذائف المسمارية والفوسفورية ؟ » .

وقال برى « أيها اللبنانيون اذا كنتم تعرفون وتتذكرون فماذا فعلتم ؟ يجب أن تستمروا فى الفعل ، ويا أيها العالم اذ كنت ترى وتسمع فلماذا الصمت واللامبالاة ؟ أيها اللبنانيون ، أيها العالم ، ماذا فعلتم للتضامن مع المعتقلين اللبنانيين فى الخيام ، هل تعرفون ان بعضهم قضى نحبه من جراء التعذيب ؟ أيها اللبنانيون ، مقيمون ومغتربون أيها الأشقاء والأصدقاء فى كل العالم ، موعدنا فى الرابع عشر من آذار اليوم اللبنانى العالمى للتضامن مع الجنوب والبقاع الغربى مع ابنائنا وبناتنا المعتقلين فى الخيام وسجون الأرض المحتلة . اننا مدعوون منذ اليوم الى اطلاق مبادرتنا وفعالياتنا ورفع صوتنا لتذكير العالم بأن اسرائيل تعامل كاستثناء دولى لا تنطبق عليه القرارات الدولية ، وأن اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولى رقم ٤٣٥ الذى صدر فى ٩ آذار ١٩٧٨ من اعلى سلطة دولية هى مجلس الأمن الدولى » .

وقال برى : « ارفعوا صوتكم لأن النسيان يراكم الصدأ على ذاكرة الأمم المتحدة ، الى درجة أن الأمين العام للأمم المتحدة يسقط من تقريره الاخير اى ذكر للقرار ٤٢٥ ، ويدعو مشكورا الى التجديد

لقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان من دون الاشارة الى جوهر مهمتها التي هي مساعدة الجيش اللبناني في الانتشار حتى الحدود الدولية » . وأضاف « انني باسم المجلس النيابي اللبناني ، اطلق فعاليات هذا اليوم ، وادعو الى اعتبار يوم ١٤ آذار يوما وطنيا ، واعلان الاضــــراب العام استنكارا للجرائم الاسرائيلية المستمرة ضد لبنان واستمرار اعتقال ما يزيد من مائتين وخمسين لبنانيا . وادعو لجنة الشئون الخارجية والمغتربين النيابية واللجنة النيابية لحقوق الانسان الى عقد اجتماع مشترك يوم ١٤ آذار في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ورؤساء مكاتب الأمم المتحدة ومؤسسات الرأى العام الاعــلامية والثقافية لشرح قضية لبنان .

وقبل يوم الاضراب بيوم واحد ، وهذا الأهم ، يجب أن يصدر عن وزير التربية تعميم على المدارس في كل لبنان بأن يشرح لكل تلامذتنا في لبنان ما هو القرار رقم ٤٢٥ ولماذا وكيف احتل لبنان ؟ ودعا وزارات الخارجية والاعلام والمغتربين من أجل ايصال صوت لبنان الصارخ في برية العــالم الى جميع البرلمــانات والحكومات في العالم » .

ووزع الرئيس برنامجــا بالاحتفــالات في مناسبة ١٤ آذار . يتضمن مؤتمره الصحافي أمس واجتماع اللجنة اللبنانية التحضيرية لهذا اليوم ، توزيع مناشير اعلانية والشارات الصفراء ومسيرة كشفية ومسيرة قوارب ومعارض فنون تشكيلية وصور فوتوغرافية وصلوات ولقاءات تضامن في مختلف المناطق اللبنانية ، اضافة الى احتماع مشترك للجنة الشئون الخارجية والمغتربين ولجنة النظم الداخلي في حضور رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة في لبنان ودعوة ممثلي مؤسسات الرأى العام .

ويرعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي احتفالا ، في الثالثة بعد ظهر الخميس ١٤ آذار ، نظمته الهيئة الوطنية لدعم المنطقة اللبنانية المحتلة وانمائها ، في قاعة الاحتفالات الكبرى في المعهد الفني الاسلامي (مستديرة شاتيلا) . ويتضمن كلمات للمحامي قبلان قبلان والمطران خليل ابي نادر والقائم مقام المفتي الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاســــلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين .. اضافة الى ندوات شــعرية ومحاضرات .

وأمس زارت اللجنة التحضيرية التى تضم النواب أحمد سويد وسمير عازار وأحمد عجمى الرئيس الهوارى والشيخ قبانى ، فى اطار جولتها على المسئولين لاطلاعهم على الاستعدادات الجارية للاحتفال بيوم ١٤ آذار .

نـــداء الخليـــل :

ووجه وزير المغتربين على الخليل « نداء الى اللبنانيين فى الخارج » ضمن منشور يتضـــمن صورا عن مخلفات الاعتداءات الاسرائيلية ومعلومات عن المناطق اللبنانية الواقعة تحت الاحتلال فى الجنوب والبقاع الغربى ونص القرار الرقم ٤٢٥ . وجاء فى النداء « أن الرابع عشر من آذار يعتبر محطة هامة فى تاريخ الوطن، انه يوم لبنان بجنوبه وشماله ربقاعه وجبله وعاصمته ، يوم لبنان المقيم ولبنان المغترب فى كل أصقاع الدنيا ، يجسد وقفة تضامن مع الوطن للانصهار فيه ، ونداء الحرية لجزء عزيز من ترابنا المقدس فى الجنوب والبقاع الغـــربى مازال يرزح تحت نير الاحتـــلال الاسرائيلى الغاشـــم فى الرابع عشـــر من آذار حشـــد العدو الاسرائيلى اسلحته وآلياته وجنوده واجتاح بشراسة حدود الوطن الجنوبية ، ودنس ترابه وقتل الأبرياء وهجرهم من بيوتهم وحقولهم واعمالهم وزج بشبابه فى سجون الأسر ومعتقلات التعذيب .. وبعد خمسة أيام من الاجتياح الغادر اجتمع مجلس الأمن الدولى فى ظل استنكار عالمى واسع ، وادانة شاملة لهذا العدوان ، واتخذ قرارا بالاجماع يطلب فيه من اســـرائيل وقف عملياتهـــا العسكرية فورا ضد الأراضى اللبنانية ، وســـحب قواها من الأراضى التى احتلتها من دون قيد أو شـــرط فكان القرار ٤٢٥ شهادة من الشرعية الدولية والأســـرة العالمية على عدوانية اسرائيل ووحشيتها . واليوم ، وبعد مرور ثمانية عشر عاما على صدور هذا القرار ، لاتزال اسرائيل تحتل أرضـنا ، وتقتل أطفالنا وشبابنا وشيبنا ، وتهدم بيوتنا وتدنس مقدساتنا وتهجر المدنيين الآمنين ، ولاتزال قذائفها وصواريخها تمزق جسد الوطن وتنشر فى ربوعه الحرائق والرماد ، ضاربة عرض الحائط بكل القرارات والمواثيق الدولية وشرعية حقوق الانســـان ، متجاهلة الادانة المتكررة لها من المجتمع الدولى وشعوب العالم كافة » .

واضــاف أيها المغتربون اللبنانيون ، ان كرامة اللبنــاني يأبيان عليه الرسوخ للذل والاحتلال ، لذا حمل أوجاعه وجراحه ليقول لا فى وجه العدو الاسرائيلى ، فكانت المقاومة الباسلة ضد المحتل لاخراجه من الاجزاء التي يحتلها ويعيث فيها فسادا . ان هذه المقاومة الشريفة التى جادت بدماء شبابنا الأبطال من أجل استعادة حقوقنا ، وبسط سيادة الدولة على كل تراب الوطن ، هى تجسيد لحقنا المشروع فى الدفاع عن سيادتنا وكرامتنا وأرضنا واستقلالنا » .

وتابع « ان اسرائيل لم تكتف بالاحتلال والقصف والتنكيل ، بل أرادت أيضا إن تحول بين المواطن اللبنانى ولقمة عيشه فحرقت مواســـم المزارعين واتلفت أرزاقهم ودمرت منــازلهم وحــاصرت بوارجها الحربية الشاطىء الجنوبى ومنعت الصيادين من كســب الرزق لأطفالهم وعائلاتهم من دون رادع من ضمير . أيها البنانيون المنتشرون فى بقــاع الأرض يا من لا تغيب عنــكم الشــمس . وأنتم ضمير لبنان أمام العالم والشاهد على ما يحصل فى الجنوب والبقاع الغربى من عدوان اسرائيلى متماد . ان هذا اليوم هو من دون شك فى قلوبكم وعقولكم لأنه يوم لبنان » .

سادسا : حديث التسلية والامتاع :

وهو يستهدف البحث فى شخصية الذى يجرى معه الحديث عن نشأته وتاريخ حياته وأبرز الجوانب فى شـــخصيته ثم كيف يفكر ، وكيف يمارس حياته وما أحب الأشياء الى قلبه ثم ما أحلامه، مثل ذلك الأحاديث التى تجرى مع كبار نجوم السينما والمسرح أو الغناء أو نجوم المجتمع أو مع الشخصيات الطريفة والغريبة الذى دجد القارىء فى حياتهم نوعا من المتعة والتسلية(١٤) .

وباختصــار فان المخبر الصحفى فى هذا النوع من الحديث لابد له أن يهتم بشخصية المتحدث وفلسفته ، فى أكثر مما يهتم بنوع اختصاصـــه أو بنوع تجارته وخبراته واذا عرض لشىء من ذلك فانما يكون من أجل تصوير شخصية أكثر من الاهتمام بما يصدر عنها من رأى(١٥) .

سابعا : حديث المناســـبات والاحتفالات :

ان فى المجتمع العشرات من المناســـبات الهامة كالوطنية والقومية والدينية والعلمية والرياضية والاجتماعية والتاريخية وغير ذلك مما يكون مجالا خصبا للتناول الاعلامى الصحفى على أى شكل من أشكاله وفن من فنونه والحديث الصحفى هو أحد تلك الأشكال والفنون التى يجب أن تساهم فى هذا المجال الخصب(١٦) .

وكما ذكرنا آنفا ـــ فان هناك أنواعا عديدة من التقسيمات الفرعية التى تتحدث عن أنواع الحديث الصحفى ووظائفه ، ولو تكلمنا عنها جميعا لأخذت حيزا كبيرا من مساحة هذا الفصل .

ومعظمها أو جلها تدخل ضمن أنواع أخرى لا تقبل القسمة على اثنين فلذلك اكتفينا بأهم أنواع الحديث الصحفى ، ورأينا فيها ما يشبع رغبة المتخصص فى هذا المهنة من محررين وصحفيين ومخبرين .

هوامش ومراجع الفصل الثانى

(١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
(٢) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٠٢ .
(٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٠ .
(٤) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
(٥) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢١٢
(٦) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٢٥ .
(٧) محمود ادهم ، المدحل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٩٨ .
(٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٤١٢ .
(٩) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٣٢ .
(١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣
(١١) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
(١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
(١٣) فاروق ابو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
(١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٢ — ٤١٣
(١٥) محمود ابراهيم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ١٨٠ — ٢٨١
(*) الشرق الأوسط ٢٩ /٢/١٩٩٦ م
(**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
(***) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
(****) الحيـاة ١٦ شـوال .



هوامش ومراجع الفصل الثانى

(١) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٥٦ م ، ص ٤٠١ .
(٢) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٠٢ .
(٣) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٠ .
(٤) فاروق أبو زيد ، مدخل الى علم الصحافة ، ص ٢٢٥ .
(٥) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢١٢
(٦) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٢٥ .
(٧) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٩٨ .
(٨) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٤١٢ .
(٩) اجلال خليفة ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٣٢ .
(١٠) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣
(١١) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٤٥ — ٢٥٧ .
(١٢) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٣ .
(١٣) فاروق أبو زيد ، فن الكتابة الصحفية ، ص ١٦ .
(١٤) عبد اللطيف حمزة ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٢ — ٤١٣
(١٥) محمود ابراهيم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، ص ٢٨٠ — ٢٨١
(*) الشرق الأوسط ٢٩/٢/١٩٩٦ م
(**) المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ
(***) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
(****) الحيـاة ١٦ شـوال .



أولا : الحديث الصحفى :

تتعدد وظائف الحديث الصحفى فى كل مرحلة من مراحل تاريخ الصحافة وتقدمها ، فى قديمها وحديثها ، وتظل كل وظيفة مستحدثة اضافة تاريخية متطورة فى كل فن من فنون التحرير الصحفى ، ولما كان الحديث الصحفى أحد تلك الفنون ، فهو يؤدى جميع الوظائف التقليدية والمتطورة للصحافة وفق عدة أنماط من أهمها :

١ — وظيفة الاعلام :

وهى الوظيفة الأولى والرئيسية فى تاريخ الصحافة منذ ان وجدت .. فالاعلام ببساطة شديدة هو تزويد الناس ، بالحقائق الثابتة ، والأخبار الصحيحة التى لا غبار عليها بالاضافة الى المعلومات الصادقة التى تساعدهم على تكوين راى صائب فى واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعتبر هذا الرأى . ان الالتزام بهذه القواعد ، أو هذه الرؤية الصحيحة موضوعيا فى عقلية الجماهير أو اتجاهاتهم أو ميولهم(١) .

ولأنه كذلك اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث هامة داخلية أو خارجية فى جميع ميادين الحياة(٢) .

كما أنه يعنى اعلام الناس بما يهمهم وتتصل بحياتهم العامة والخاصة سواء فى مجتمعهم الداخلى أو المجتمع العالمى ، وهذا هو المعنى الذى أراده أحد رجال الاعلام حين عرف الصحيفة الجديدة بأنها أمة تتحدث عن نفسها(٣) .

٢ ــ وظيفة الشرح والتفسير :

يقوم الحديث الصحفى بدور مهم وبارز فى الصحيفة لمسئولية التوعية السياسية والاجتماعية ، والنهوض بالرأى العام ، وخلق المواطن الصالح الذى يعرف ما له وما عليه ، ويمارس حقوقه ويؤدى واجباته ، ويتفاعل مع مجتمعه .. ومن هنا تكون وظيفة الشرح ، والتفصيل ، وما يتصل بهما من ايضاحات لجوانب الخبر وتفصيل لما خفى من وراء المعلومات الجديدة وتحليل لحقيقة من الحقائق .. ومن هنا لم تعد مهمة الصحفى نشر الخبر بل وتفسيره بالتفاصيل الأخيرة ، التى تعد خلفية من وراء معلومات جديدة أو متميزة(٤) .

٣ ــ وظيفة التوجيه والارشــاد :

ويتصل بذلك ايضا وكنتيجة منطقية لأداء فن الحديث الصحفى لدوره فى الشرح والتفسير أن يقوم الفن نفسه كذلك بأداء دور « التوجيه والارشاد » حيث تعتبر هذه الوظيفــة تالية للوظائف السابقة . ففى خضم المبادىء والآراء والمواقف التى تتلاقى وجها لوجه على أمواج الأثير وفوق الصفحات وفى ميادين الحياة ودروبها وقد تتفق ، وقد تختلف ، وقد ينشب التشابك والتنافس والتناحر والعراك(٥) .

وفى خضم هذه البؤرة من التنافر قد تضيع الحقيقة ، ويعانى القراء والمجتمع من ضياعها ، ومن أجل ذلك يحتاجون الى من يأخذ بيدهم ، ويدلهم على طرقه الوعرة ومسالكه ، ودروبه الضيقة .. ويعطى لهم المؤشرات التى تنتظرهم من احداث ووقائع ويوجههم الى طرق تجاوزها مع ارشادهم الى وســـائل الحد منها ، أو السيطرة عليها أو فسادها وما الى ذلك كله ، وعن طريق وظيفة التوجيه والارشاد للحديث الصحفى ، يتحقق للمجتمع الطرق المثلى فى الوصول الى الحلول المناسبة ، فى تجاوز الصعاب وفى اتخاذ القـرارات المناسـبة السـليمة ، التى تهـم القـارىء والرأى العـام والمجتمع خصوصا فى القضايا المصيرية والوطنية والسياسية ، والاجتماعية وهلم جرا ..(٦) .

فان المتحدث هنا يقوم من خلال وظيفة التوجيه والارشاد بدور القائد الاجتماعى والمصلح ، والرائد ، وكذا الطبيب الذى

يتحسس الجسد والذى يصل الى مكان الداء ويشخصه ، ويحدد سبل العلاج ويقدم الدواء أيضا .. وقس على ذلك كلمات كبار السياسيين ، والمثقفين ، وقادة الرأى ، والموجهين التربويين ، وخلافهم من رجال التعليم ، لهم أدوار اجتماعية فى التوجيه والارشاد للقضايا التى يتحدثون عنها ، والتى تخص أهم قاعدة اجتماعية وأكبر شريحة من شرائح المجتمع ، فعن طريقهم تذلل الصعوبات ، وتحل المشاكل التى تعترض المجتمع فى الحياة اليومية ، وكم من الأحاديث الصحفية التى كان فرسانها من نجوم المجتمع من سياسيين ، وغيرهم كانت لها دور تاريخى لخدمة المجتمع ، من خلال وظيفة الحديث الصحفى ، فى شرح وتفسير القضايا باختلاف أشكالها الاجتماعية كنتيجة منطقية ، فى حل تلك الأنماط — المشار اليها « آنفا — » ولا يمكن لأى مجتمع من المجتمعات الانسانية أن تخلو من عدد من الأدوار الاجتماعية على اية صورة تكون » . وربما من أجل ذلك كانت خطورة الصحافة فى مجموعها ، وخطورة المقالات السياسية وأحاديث الآراء الخاصة كما جاءت أيضا أحاديث كبار السياسيين معبرة عن هذه القوة نفسها بأسلوب ايجابى أو سلبى(٧) .

٤ — وظيفة التثقيف والتعليم :

هى من الوظائف المهمة التى تقوم بها الصحافة من خلال مادتها التحريرية ، وفنونها المختلفة والتى تعنى فى النهاية ايجاد القارىء المثقف الذى يعيش عصره ، ويعايشه أيضا معايشة كاملة بصفته ذلك العصر الذى يطلق عليه « عصر انفجار المعلومات أو عصر بنك المعلومات ، حيث تتجه الأجهزة الحديثة فى الاتصال الى تموين هذا الانسان الانفعالى » المثقف والذى ينبغى أن يصبح ذهنه غنيا بالمعلومات والثقافة الكافية التى أصبحت ضرورة لابد منها فى هذا العصر ، لقد قال أحد كبار المحررين وهو يعود أسباب نجاح صحيفة — النيويورك وورلد — « كان المخبرون يجمعون ألواحا من المعلومات التى يحصلون عليها عن ذلك الشخص من المهتمين على الجريدة » هازلتين ، وجيمى ، وليسى « ليتسنى لهم أن يعرفوا عن ذلك الشخص بمقدار ما يعرف عن نفسه »(٨) .

ومن المؤكد « أن الأحاديث الصحفية وما يتوافر لها من اعداد جيد يقوم به المحرر بدءا بالدراسة المتميزة لوقوع الحديث

او القيام برحلة من المعلومات المتصلة به .. على صفحات الكتب المناسبة ، ومع النشرات والكتيبات التى تتناول المجال نفسه ، ومرورا بالمعرفة الجيدة لشخصية المتحدث باقواله واعماله ومجالات تخصصه ثم باضافة المعلومات الهامة المكملة للمادة التى يجمعها المحرر من تلك التى يقدمها مركز المعلومات الصحفية وعلى اختلاف انواعها « معلومات عامة — تاريخية وجغرافية — احصائيات — رسوم توضيحية — خرائط — صور قديمة » سيكون لهذا الجهد وامثاله آثارا ايجابية فى خلق حديث صحفى مميز يسهم مساهمة كبيرة فى تحقيق وظيفة التثقيف بالنسبة للقارىء(٩) .

٥ — وظيفة تنمية المجتمع :

بحكم أن الصحافة تعتبر من احدى المؤسسات الاجتماعية فى اى مجتمع فلابد عندئذ أن تلعب دورا ايجابيا فى تنمية المجتمع الذى تصدر منه ، وذلك من خلال دورها القيادى الاجتماعى او وظيفتها الاجتماعية التى تؤهلها لذلك العمل الفكرى والمدرسى له . « كما أن الحديث الصحفى يستطيع من خلال هذه الوظيفة أن يمارس نشاطه الاجتماعى ، فى مجال التنمية بأنواعها وتشعبها .. وما الأحاديث المتخصصة فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والمال والاقتصاد، ومجالات الحياة الاجتماعية بأبعادها المختلفة .. تلك التى تجرى مع الخبراء والمتخصصين الا ممثلة لتلك الوظيفة او فى تعبير آخر لذلك الوجه من وجوه الاستخدام الاجتماعى التنموى الاعلامى للحديث الصحفى(١٠) .

ومن أجل ذلك كله نجد الابواب والأركان والزوايا المتخصصة وقد حفلت بالأحاديث التى تتناول قضايا ومشكلات التنمية ، وابعادها المختلفة وكلها تاتى من احاديث كبار المسئولين وغيرهم الذين يضعون النقط على الحروف ويقدمون الافكار والآراء التى تتصل بخطط التنمية ومشروعاتها المستقبلية »(١١) .

٦ — وظيفة التسلية والامتاع :

كثيرا ما نهتم الصحف القديمة والحديثة بوظيفة التسلية والامتاع ، وتفرد لها احيانا مساحة كبيرة من موادها التحريرية ، لكى نتيح الفرصة أمام القارىء للاستمتاع والترفيه والتسلية وهو ما يسميه البعض « التوجيه عن طريق الترفيه ، وذلك من اجل

اشباع سعادة الانسان الحقيقة فى توازنه فى عصر المدنية والتقنية .

« فان الحديث الصحفى كفن من فنون الصحافة له دور كبير فى تلك الوظيفة فهناك مثلا الأحاديث الصحفية التى تجرى مع نجوم الفكاهة العالمية بالمسرح أو السينما ، كما أن هناك أحاديث تجرى مع أصحاب المهن والهوايات الغريبة ، وهناك أحاديث تجرى مع شرائح ونماذج معينة كالرحالة واللصوص العالميين الذين تبحث عنهم الشرطة ، وهناك ما يسمى بأحاديث الوجه الآخر التى تقدم الشخصيات المعروفة لا فى ميادين شهرتها وانما فى ما لا يعرفه الناس عنها ، كالوزير الرياضى مثلا او الطبيب الكبير الملحن أو غير ذلك(١٢) .

٧ ـ وظيفة التسويق والاعلان :

يستطيع الحديث الصحفى أن يقوم بوظيفة التسويق والاعلان ضمن اطار تعددية الوظيفة الوحدة ، التى تدخل فى نمط من انماط الشكل فى تنفيذ الصحيفة للأحاديث التى تطبع عليها « باب الاعلان الاعلامى أى التى تجرى مع بعض الشخصيات للعمل فى ترويج سلعة معينة أو بضاعة من البضائع والتى تدور حول تأكيد هذه الشخصية ودورانها حول هدف واحد .

وبالاضافة الى ذلك فان هناك وجها آخر أكثر أهمية من ذلك هو أن الحديث الصحفى مادة تعمل كذلك على نشر وتسويق الأفكار والاتجاهات والمواقف وحتى المذاهب الفكرية والسياسية والاجتماعية أيضا . ولعل هذه الوظيفة تعتبر من أخطر الوظائف التى يؤديها الحديث الصحفى ، لاسيما وأنها يمكن أن تكون سلاح ذا حدين ، حيث يمكن أن تستغل فى الخير ، ويمكن أن تستغل فى الشر »(١٣) .

٨ ـ وظيفة تحقيق الربح المادى للصحيفة :

تسعى كل صحيفة بما تبذله من مجهود مضنى أن تكون هى المرجعية الأولى عند القارىء أو بمعنى اصح أن تحوز على رضاه ، وأن تكون المعين له فى تشكيل قراراته اليومية التى تهم مصلحته والتى تخرجه من معاناة حياته من كل همومها ، وأن تكون بالدرجة

الأولى . هي التى يقع عليها اختيار القارىء من الصحف الأخرى ، وهذا يتطلب بطبيعة الحال ، أن تكون الصحيفة عند حسن ظن القارىء بها من خلال ما تقدمه من موضوعات مؤثرة وتقع ضمن دائرة اهتماماته .. وحتى تتحقق للصحيفة التقارب بينها وبين القارىء الذى تنشده والتى تريد أن توسع به دائرة توزيعها وانتشارها وربحها أن تقوم بذلك من خلال عدة طرق من أهمها « مثلا .. السبق الصحفى الذى تحققه على غيرها بنشرها احاديث للشخصيات الهامة التى تدلى بها لأول مرة ، ولذلك نشر العدد الكبير من الاحاديث الصحفية وتوزيعه توزيعا جيدا على صفحات العدد ، كما يجب الاختيار الجيد للموضوعات الحالية والهامة والمؤثرة فى اهتمامات الجماهير لتصبح هى مجالا لتلك الأحاديث . أيضا فان اختيار الجيد للشخصيات التى تجرى معهم الأحاديث من العوامل المساهمة فى نجاح الحديث والتى تعكس على زيادة ربح الصحيفة .

وهناك عدة طرق وأساليب يمكن للحديث الصحفى ان يحقق الربح المادى الغزير للصحيفة بواسطتها وذلك مع الاحتفاظ بمبادئه وأهدافه وأسسه الصحفية »(١٤) .

ونخلص من ذلك أن الحديث الصحفى يستطيع بكل جدارة أن يؤدى جميع الوظائف التقليدية اذا التزم بقواعد المهنة الصحفية، منهجا وأداة الخ .. كما انه لابد أن نعرف أن الحديث الصحفى الى جانب ذلك يستطيع أن يؤدى مجموعة من الوظائف الاضافية الأخرى التى تدخل ضمن المراحل المتقدمة من الوظائف التى استحدثتها الصحافة المعاصرة التى تتقدم يوما بعد يوما مع تقدم علومها و « تكنولوجياتها » و « آلياتها الاليكترونية الحديثة » ، التى شاهدها هذا العصر الذى اشتهر أو سمى بعصر انفجار المعلومات .

ثانيا : مصادر الحديث الصحفى :

تتعدد المصادر التى يتكىء عليها المحرر الصحفى فى الحصول على المعلومات أو المعرفة الكافية لتغطية موضوع حديثه الصحفى . ويأتى من أبرزها :

١ ــ المصـــــادر المكتبية :

وهى تتمثل فى الكتب والمراجع المختلفة التى يمكن أن تقدم له العون فى موضوعات عديدة ومن هذه المكتبات المكتبة العامة التى تصدر منها الصحيفة بالاضافة الى مكتبة مركز الأمم المتحدة بالبلد ، ويضاف عليها المكتبات الجامعية أو الكليات او المعاهد خصوصا اذا كان موضوع الحديث يتعلق من الناحية التربوية أو التعليمية أو الثقافية وهلم جرا ....

٢ ــ المصادر الوثائقية :

وهى تتمثل اولا وبادىء ذى بدء فى مركز معلومات الصحيفة أو أرشيفها الخاص حيث يستعين بما يوجد فى أضابيره وملفاته وخاصة القصاصات(١٥) .

٣ ــ المصـــــادر البشـــرية :

اذا اراد المحرر اعداد اكثر دقة ودراســـة أوفر معلومات واسئلة أبرز خطورة فانه يستطيع أن يستعين ببعض معارفــه أو مصادره حول الموضوع للحصول على المعلومات التى تفيده بالاضافة الى أخذ الرأى أو المشــورة منهم . خصـــوصا وانهم من ذوى التخصص والعلاقة بموضوع الحديث .

٤ ــ اخبـــار الصـــحف :

لا تخلو كل صحيفة من خبر يكون صـــالحا لمادة الحديث الصحفى يستعين فيه المحرر على اســتضافة شــخصية من الشخصيات النجومية ، أو المتخصصة فى مجال من مجالات الحياة التى تهم أكبر قاعدة من الجماهير .

٥ ــ خلفية المحرر المعلوماتية :

لابد على المحرر الذى يعد لموضوعه الصحفى أن يكون ملما بكل جوانبه من المعلومات الكافية ، التى تصلح أن تكون معززة ، ومدعمة لمادة الموضوع .. وهذه الخلفية تكمن من المعلومات العامة، للمحرر المثقف الذى استطاع لقراءته السابقة وتجاربه الشخصية بالاضافــة الى خبرته فى العمل الصحفى ، ان يكون مادته الأولى لموضوع الحديث الصحفى قبل اجرائه .

٦ ــ بنـــوك المعـــلومات :

للمعلومات فى ظل تطور القنوات العلميــة والتكنولوجية ، اصبح لكل تخصص بنك من بنوك المعلومات تمشيا مع العصر ، الذى نسميه بــ « عصر انفجار المعلومات » وانطلاقا من هذا التخصص ، اصبحت الموضوعات التى تصلح للأحاديث الصحفية الخاصة بالمواضيع العلميــة والبحثية ، والتكنولوجية والفضــائية تحتاج أن يكون لها مصادر تغذى المعلومات فى أى مجال من مجال التخصصات العلمية البحتة .. فاذا أراد المحرر أن يجرى حديثا صحفيا مع أحد علماء التخصص ــ على سبيل المثال ــ عالم فضاء أو عالم جيولوجى ، وقس على ذلك بقية التخصصات فلابد هنا أن يرجع المحرر أو المعد للحديث الصحفى الى بنوك المعلومات التى أصبحت منتشرة فى كثير من الدول المتقدمة والنامية مرتبطة ، بمراكز دولية لــ (بنوك المعلومات) فاذا التزم المحرر فى الحصول على معلومات الحديث من هذه القنوات فانه بلا شك يثرى قيمة الحديث الصحفى ، مادة وعلما ينتفع بها قارىء الحديث ويتنور بها الرأى العام خصوصا اذا كانت المصطلحات العلمية التى يتحدث عنها المتخصص مبسطة فى لغتها وفى مفرداتها بحيث يستطيع أن يفهمها ويستفيد منها(١٦) .

المصــــادر الأخـــرى :

وللحديث الصحفى مصـــــادر أخرى يعددها الباحثون وفى دراساتهم لها منها :

١ ــ ما تقدمه وسائل الاعلام العامة ، كالصـــحافة والراديو ، والتلفاز ويدخل فيها الاعلانات التى قد تكون مصدرا لفكرة حديث صحفى .

٢ ــ المشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه وتجارب غيره .

وهناك بعض المصادر الأخرى كالمشاهدات المختلفة للصحفى وتجاربه أو تجارب غيره سواء فى بيئته المحلية أو فى المؤتمرات المختلفة (صحفية ، علمية ، دينية) أو فى الرحلات أو فى مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة والقصص الانسانيــة والحــالات الغريبة أو الشاذة ، والدراسات ، والأبحاث والتقارير والنشـــرات ، والوثائق المختلفة .

ويضاف على ذلك الملصقات التى تضع على الحائط ، وتعلن عن ندوات ومؤتمرات ، وأعمال خيرية وانسانية .

فمصادر الحديث الصحفى تزداد فى كل مرحلة من مراحل التاريخ البشرى ويظل الاهتمام بها مرهونا فى كل شىء يدور حولنا يحصل أو يتوقع حصوله ، وتشترك مصادر الحديث الصحفى مع مصادر التحقيق الصحفى ، وكذلك بالنسبة للفنون الصحفية الأخرى كالتقارير الصحفية ، والأخبار ، والمقالات الصحفية وغيرها .. فهناك العديد من الفنون المتاحة فى هذا العصر المعلوماتى ، تصلح أن تكون مصادر للحديث الصحفى يلاقى فيها المحرر احاطة شاملة نحو وقوعه ..(١٧)

فليس غريبا أن يقول كبار الصحفيين (اننا نعثر على موضوعات التحقيق الصحفى فى كل شىء من حولنا) .. والمهم أن يختار الصحفى زاوية قابلة للتنفيذ ومثيرة لأفكار الجماهير ومشاعرهم .

وهذا القول ينطبق أيضا على مصادر الحديث الصحفى كما هو فى التحقيق الصحفى وبقية فنون التحرير الصحفى الأخرى .

هوامش ومراجع الفصل الثالث

(١) امام ابراهيم ، « الأعلام والانصالات بالجماهير » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦ م ، ص ١٢ .
(٢) عبد القادر حسنين ، « الصحافة كمصدر للتاريخ » ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م ، ص ٦ .
(٣) اجلال خليفة ، « الصحافة » ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، ص ٦ .
(٤) غايار فيليب ، ترجمة هادى الحسينى « قضية الصحافة » ، منشورات عويدان ، بيروت ، ص ١٥ .
(٥) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ م ، ص ١٣٧ .
(٦) المرجع نفسه ، ص ١٣٧ .
(٧) كوينتز ارموند ، ترجمة أنيس صايغ ، « فن الصحافة » ، دار الثقافة ، بيروت ، ص ٧٣ .
(٨) محمود ادهم ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٣٧
(٩) ترود فرنان ، ترجمة محمود الفندور « الاعلام » ، المنشورات العربية ، بيروت ، ص ٥٤ .
(١٠) ادهم محمود ، المدخل فى فن الحديث الصحفى ، مرجع سابق ، ص ١٤١ .
(١٢) ادهم محمود ، المرجع نفسه ، ص ١٤٧ .
(١٢) اوند فريز ـ ف ، ترجمة راجى صهيون ، مدخل الى الصحافة ، مؤسسة بدران ، بيروت ، ص ٣٥١ .
(١٣) المرجع نفسه ، ص ٣٥١
(١٤) ادهم محمود : المدخل فى فن الحديث ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ .
(١٥) المرجع نفسه ، ص ١٤٩ .
(١٦) المرجع نفسه ، ص ٨٤ .
(١٧) همام طلعت ، مائة سؤال عن التحرير الصحفى ، دار الفرقان ، عمان ، ١٩٨٣ م ، ص ١٣٢ .

الفصل الرابع

كيفية إعداد وتنفيذ الحديث الصحفي



أولا : كيفية اعداد الحديث الصحفى :

يتوقف نجاح الحديث الصحفى على مهارة المحرر أو المعد الذى يملك القدرة على كيفية الاعداد بالطريقة الصحيحة التى اكتسبها من خبرته الصحفية ، ومن تفوقه على ادارة الحديث بكل جدارة وكفاءة و « ان عملية الحديث ذاتها يجب أن تبدأ من النقطة الصحيحة أو السليمة أو بمعنى آخر يجب أن يعرف المحرر جيدا كيف يختار الشخص المناسب للحديث المناسب »(١) .

كما أن على الصحفى أن يعد أسئلته بطريقة منسقة ومنظمة وبشيء من الفطنة اذ يجب عليه ان يسلك سلوكا لانفاذ هذا شرط أساسى وهام جدا ولا يمكن أن يتحقق مثل هذا السلوك الا اذا كان بطبيعته مهيأ لهذا النوع من السلوك العمل الصحفى المميز(٢) فلا يكفى أن يكون الصحفى جريئا بل عليه أيضا أن يعرف قواعد آداب السلوك ويطبقها بحذافيرها لكى ينجح حديثه مع تلك الشخصية ، كما يجب أن يتميز هذا الصحفى بأن تكون له الحاسة الصحفية بحيث يستطيع التمييز بين الجيد الذى يمكن أن يصبح موضوعا شيقا لحديث صحفى وبين غيره من الأخبار(٣) التى لا تصلح أن تكون مادة لموضوع صحفى مشوق وهام بالنسبة للقراء ، والرأى العام ، ومن الضرورى أن يراعى هذا الاختيار » وأن يكون المتحدث وموضوع الحديث مجارين للأحداث المحلية أو الدولية أو أن يرتبط الاختيار لمادة موضوع الحديث بقضايا أو مشاكل تهم الرأى العام أو يمس مصالح عدد كبير من القراء — كما أسلفنا ذكره .

ويراعى عند الاعداد للحديث الصحفى بادىء ذى بدء ضرورة الالتزام بالخطوات التالية :

١ ـ جمع المعلومات الكافية عن الموضوع :

« لابد للمحرر الصحفى فى مرحلة الاعداد للحديث الصحفى ان يعمل على الحصول على أكبر قدر متاح من المعلومات عن الموضوع الذى سيدور حوله الحديث وعن الشخصية التى سيجرى معها الحوار وللمحرر أن يلجأ فى ذلك الى قسم المعلومات حيث يوجد ملف كامل لكل شخصية من الشخصيات الهامة فى المجتمع ولكل موضوع من الموضوعات التى تدخل فى اهتمامات الصحيفة » .

٢ ـ اعداد الأسئلة :

ان المحرر الصحفى الذى يذهب لمقابلة مصدره بدون أسئلة معدة من قبل قد يتوه منه الموضوع الأصلى الذى جاء من أجله أثناء الحوار .. وقد ينحرف المتحدث بالحوار الى مجالات بعيدة عن نطاق الموضوع الأصلى ، كذلك فان المحرر قد ينسى بعض الأسئلة الهامة التى بدونها يظهر الحديث الى القراء ناقصا .

٣ ـ عامل الوقت ، والاعداد المسبق للحديث :

عندما لا يوجد وقت للاعداد المسبق للحديث وأحيانا يحدث ذلك عندما لا يجد المحرر فسحة من الوقت الكافى لاعداده سواء فيما يتعلق فى موضوع حديثه او بدراسة شخصية المتحدث أو باعداد الأسئلة المناسبة للموضوع لابد عندئذ أن يعتمد الصحفى على معلوماته العامة وثقافته وقراءاته السابقة وتجاربه الشخصية، بالاضافة الى خبرته فى العمل الصحفى .. كل ذلك يمكن أن يعوض بعض الشىء عن الاعداد المسبق فى الحالات الطارئة(٤) .

ثانيا : كيفية تنفيذ الحديث الصحفى :

قد لا تبدو هذه المهمة صعبة أمام المخضرمين من الصحفيين اللامعين ، الذين صقلتهم التجربة ، والخبرة الصحفية ـ ويمكن صعوبتها أن تظهر عند الناشئين أو البادئين فى العمل الصحفى ، ولكن على كل حال هناك قواعد وأساسيات للعمل الحديث ينبغى من الذى يجرى الحديث الصحفى أو يقوم بتنفيذه ، الالتزام بها وهذا شرط أساسى فى ممارسة هذا الاجراء أو هذا النوع من العمل

الصحفى فالبداية تكون بادىء ذى بدء الاعداد الكافى لموضـــوع الحديث ... » يبدأ المحرر باجراء الاتصال بالشخصية التى سيتم معها الحديث اما بالتليفون او المقابلة المباشـــرة أو عن طريق « الفاكس » ان وجد أو عن طريق بعض الأصدقاء أو الزملاء وذلك لتحديد موعد اللقاء لاجراء الحديث الصحفى »(٥) .

وبعد أن يتم تحديد الموعد ، وتبدأ مرحلة اجراء الحـديث الصحفى ، لابد أن يكون الصحفى معتاطا أو حذرا من خلال معرفته بكيفية التعامل مع الشـــخصية التى يحاورها والا فقد كثيرا من العوامل التى تساعده فى الحصول على المعلومات المهمة التى تجعل الحديث مشوقا وثريا بالمعارف التى تهم القارىء والتى يبحث عنها فى تلك الشـــخصية .. وفى الحقيقة ، يتفق جميع المؤلفين ، والباحثين فى علوم الصـــحافة وفنونها ان مرحلة اجراء الحديث الصحفى ، أو مرحلة تنفيذه لابد أن تتخذ ثلاث خطوات مهمة من خمس خطوات اخرى ذكرها هؤلاء المؤلفون ، وهى :

الأولى ــ خطوة استهلاك الحديث : وهذه مرحلة تعتمد على ذكاء الصحفى ، فمن غير المستساغ بالنسبة للصـــحفى أن يوجه الحديث مباشرة الى المتحدث عند وصوله اليه ، وأن يوجه اليه الأسئلة المكتوبة كما لو كان فى مجلس تحقيق قانونى أو نيابى ، بل يجب ان يجعل للحديث الفة ومودة بأن يتباحث الصحفى لبضـــع دقائق عن بعض الموضوعات المناسبة للوقت والطقس أو الأشياء الموجودة فى غرفة المتحدث كصورة على الحائط أو غير ذلك من الأشياء الموجودة داخل الغرفة »(٦) ثم يستطيع بعد ذلك أن ينتقل الى موضوع حديثه بأسلوب يجعل المتحدث فيه يشعر باحساس رقيق وانه ليس فى مكان سؤال وجواب حيث أن الصحفى يستطيع من هذه البداية ان يستحوذ على اهتمــام المتحدث وأن يحصل منه على ما يريد ، وأن يجعل المتحدث يتحدث اليه بكل حرية وارتياح .

الثانية ــ خطوة توجيه الأسئلة : والتى عن طريقها يمكن الحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات الخاصة بهذا الحديث : وقد نجد فى كثير من الأحيان أن كثيرا من المخبرين الصحفيين يأتى لزيارة شخصية كبيرة ويمطرها وابلا من اسئلته ثم ينزلق المخبر نفسه فى اذاعة ما يعرفه من الأخبار ، وينسـاق فى الحديث انسياقا

ينسى معه مهمته . . كل ذلك والشخصية تصغى اليه ، وقد تجد فى طريقته هذه تخلصا من موضوع الحديث متى أمكن ذلك . هذا خطأ فادح ، اذ أن على المحرر أن يلوذ بالاصغاء التام لمحدثه والا لا يتابع طرح الأسئلة(٧) .

فان الأسئلة المتتابعة دون وقفات زمنية تجعل المتحدث يرتبك فى الادلاء بالمعلومات أو تجعله يتكلف الاداء بها وان يتخذ حذره مما يقول خشية مؤاخذة أو خطأ مستقبلى قد يؤدى به الى جريمة قذف أو سب أو غيره »(٨) . ومن الأخطاء التى يقع فيها كثير من المخبرين أثناء القيام بحديث صحفى هو انشغالهم وحرصهم على أن يكتبوا كل كلمة تخرج من فم المتحدث ، مما يصرفهم عن حسن قيادة الحديث . والمهم فى توجيه الأسئلة أن لا تصاغ بطريقة تكون الاجابة عنها بلفظ نعم أو لا ، اذا على المخبر الصحفى أن يجتهد فى تحديد أسئلته حتى تكون الاجابة عليها واضحة ونافعة .

وهنا يقول الاستاذ اميل لودفيج « ليس المهم مقدار ما يقوله المتحدث بل كيفية الاجابة وطريقة انفعال المتحدث بأسئلة المندوب الصحفى »(٩) الذى ينبغى أن تذوب شخصيته بشخصية المتحدث لكى يسير أغوار نفسه ، وعقله وفكره ، ويستخرج منه المعلومة بكل ارتياح ، واطمئنان .

الثالثة — خطوة المواجهة : وهذه الخطوة من الخطوات الشاقة المرهقة لمندوب الجريدة ، ففيها يحرص المندوب على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من اخطاء ، وذلك فى الأسماء أو فى التواريخ أو الأرقام أو الأحكام(١٠) . وعلى هذا فانه يجب على الصحفى كتابة التقرير فور الانتهاء من الحديث الصحفى ، أو فى أقرب وقت ممكن حتى لا يكون قد نسى النقاط والموضوعات التى وقف عليها من محدثه والتى لم يستطع كتابتها فى حينها بسبب ملاحظات شاردة و كتابة نقاط هامة أو انه لم يكتبها أثناء الحديث لأى سبب كان ، فالصحفى الناجح هو الذى يحصر مجهوده فى تهيئة مذكراته لتستوعب هذه الذاكرة أكثر ما يمكن من التفصيلات التى يبادر الى تدوينها بمجرد الانتهاء من الحديث(١١) — أما من حيث الوسائل التى يتم بها تسجيل الحوار ، فهناك طريقتان رئيسيتان وهما :

الطـــــريقة الأولى :

التسجيل فى النوتة ودفتر الملاحظات · وهى طريقـة صعبة وان كانت ماتزال هى الطريقة الشـائعة فى العالم كله . وصعوبتها ترجع الى كونها طريقة مرهقة تحتاج من المحرر الصحفى الى يقظة ودقة متناهية . .

الطـــــريقة الثـــانية :

وهذه الطريقة لم تســـتخدم فى العالم كله قبل ربع القرن الأخير ، لكن استخدام أجهزة التسجيل فى نقل الأحاديث الصحفية بات من الأمور الشـائعة الآن فى العالم كله ورغم أنه لا يوجد احصـاء دولى يبين نسبة من يستخدمون اجهزة التسجيل ، ونسبة من يستخدمون النوتة « الا أنه من المعتقد أن يعتمد اغلب الصحفيين على اجهزة التسجيل(١٢) » وذلك بغرض حفظها فى هذه التسجيلات أو الرجوع اليها فى حالة انكار المتحدث عن بعض المعلومات التى وردت فى حديثـه وكثيرا ما يقع الصحفيون فى هـذا المطب أو فى هذا الاحراج الذى يعرضـهم للمساءلات من قبل المتحدث أو من الجهات المختصة .

ولذلك تنصح الصحفيون بضرورة استخدام جهاز التسجيل عند اى عمل صـــحفى يأخذ شكل الحوار تفاديا لما يجرى من مسئوليات فى المستقبل تحت اى ظروف طارئة أو مســاءلات اخـــرى .

هوامش ومراجع الفصل الرابع

(١) **الحمامصى ، جلال الدين** ، من الخبر الى الموضوع الصحفى ، ص ٢٣٠

(٢) **صابات ، خليل** ، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم ، دار المعارف مصر ، ط ٢ ، ص ٤١ .

(٣) **خليفة ، اجلال** ، علم التحرير الصحفى ، ص ٢٠٨ .

(٤) **أبو زيد ، فاروق** ، فن الكتابة الصحفية ، دار الشروق ، جدة ، ١٩٨٣ م ، ص ١٩ — ٢٠ .

(٥) **أبو زيد ، فاروق** ، المرجع نفسه ، ص ٢٣ — ٢٤ .

(٦) **الرفاعى ، شمس الدين** ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٠

(٧) **عبد اللطيف حمزة** ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٨ .

(٨) **الرفاعى ، شمس الدين** ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٥ .

(٩) **حمزة ، عبد اللطيف** ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٨ .

(١٠) **المرجع نفسه** ، ص ٤١٩ .

(١١) **الرفاعى ، شمس الدين** ، الصحافة العربية العملية ، ص ٧٦ .

(١٢) **أبو زيد ، فاروق** ، « فن الكتابة الصحفية » ، ص ٣١١ — ٣٢

الفصل الخامس

كتابة الحديث الصحفي



أولا : أسلوب كتابة الحديث الصحفي :

أهم جزء في مرحلة صياغة الحديث الصحفي بروز فكرته .. وجمع كل المعلومات والبيانات(١) . وبعد أن يتم تجميع المعلومات يمكن للصحفي ابراز شكل القصة الاخبارية التي يزعم عرضها ، والتي تعتبر في الواقع نمطا من أنماط « التنظيم المفصل ». أما من ناحية الأسلوب أو اللغة التي يكتب بها الحديث الصحفي ينبغي أن ينطبق عليها قاعدة أو مصطلح « السهل الممتنع » الذي يفهمه الناس ، وأن تراعى فيها قواعد اللغة التي نعبر عنها في مصطلحنا الاعلامي أو الصحفي باللغة الثالثة او بمعنى اكثر وضوحا ودقة باللغة العلمية ، وهي لغة الخطاب الإعلامي السهل والقريب من فهم واذهان الناس .

ثانيا : خطوات كتابة الحديث الصحفي :

لا يختلف اثنان على أن هذه المرحلة من المراحل الهامة جدا في الحديث الصحفي لكي يخرج في أحسن صورة الى القراء ولكي يتحقق هذا الهدف المرجو منه ، ينبغي للصحفي أن يتوخى الدقة ، والامانة ، والصدق في كتابة الحديث ، وفي هذا الصدد كانت بعض الصحف في السابق تعمد الى كتابة الاسئلة والأجوبة ، ونشرها حرفيا ، وذلك حرصا منها على الدقة والأمانة(٢) ، ولكن الصحافة الحديثة عدلت عن هذه الطريقة ووجدت فيها ما يبعث على الملل فنيا لصياغة الحديث عاملتها معاملة الخبر(٣) ، وهناك بعض الاعتبارات المهمة التي ينبغي على المحرر الصحفي أن يأخذها في حسبانه :

١ ــ أن براجع وبعناية نص الحديث وذلك لاستيعاب المعلومات الواردة به من ناحية ، وللتأكد من انه حصل على اجابات وافية لاسئلته .

٢ ــ من الضرورى أن يقوم المحرر بتقسيم المعلومات ، والبيانات الخلفية للحديث للتأكد من كفايتها لتغطية موضوع الحديث .

٣ ــ ضرورة التأكد من استكمال الحديث لجميع عناصره المساعدة مثل الصور والرسوم والاحصائيات والجداول او الوثائق او غيرها(٤) ثم تأتى خطوة المراجعة بعد كتابة الحديث وهى كما قال عنها احد المؤلفين انها من الخطوات الشاقة المرهقة للمحرر الصحفى ففيها يحرص على مراجعة ما فهمه من الحديث وتصحيح ما جاء به من اخطاء ، وذلك فى الأسماء او فى التواريخ أو فى الأرقام او فى الأحكام ومعلوم ان الصحفى انما يثبت فى أوراقه اقل قدر ممكن من المذكرات والبيانات فى اثناء الحديث(٦) وهذا ما يساعده الى استرجاع المعلومات عندما يحس وجود بعض الأخطاء التى يشك فيها ، كما ان هناك وسائل اخرى يراجعها المحرر الصحفى أثناء كتابة الحديث الصحفى او مراجعته ، كرجوعه لآلة التسجيل الى جانب نوتة التدوين التى يدون فيها المحرر بعض المعلومات او التفضيلات التى يشك فى صحتها وتلك ما تقتضيه ضرورة الأمانة الصحفية فى اخلاقيات هذه المهنة الانسانية .

ثالثا : القوالب الفنية لكتابة الحديث الصحفى :

هناك اجماع بين شرائح الباحثين والمؤلفين ان للحديث الصحفى اربعة قوالب فنية ، ولكن اهمها البناء الفنى للهرم المعتدل : اى ان كل قالب لابد ان يتكون من ثلاثة اجزاء .. المقدمة .. والهيكل او الجسم .. والخاتمة ..
واذا رجعنا الى تلك التقسيمات فى القوالب الفنية الأربعة فاول ما يواجهنا ــ بادىء ذى بدء ــ :

اولا ــ المقدمه .

وهى التى تأخذ عدة اشكال منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع الحديث فى حين يعرض جسم الحديث

بقية زوايا الموضوع وتتوالى الخاتمة على تلخيص ما انتهى اليه المحرر لأهم الأخبار والآراء التى ادلى بها المتحدث .

وينبغى أن تكون المقدمة مشوقة وجذابة بحيث تشد القارىء وتجعله يقدم على القراءة .

وبحكم أن الباحثين والمؤلفين ركزوا على أهمية القالب الفنى للهرم المعتدل فى كتابة الحديث الصحفى ، وان لم يغفلوا جانب أهمية القوالب الفنية الأخرى ، فاننا نذكر هنا « الهيكل أو الجسم للهرم المعتدل بالاضافة الى الخاتمة فيه .

ثانيا : الهيكل أو الجسم :

وهو يحتل جسم الهرم المعتدل ويحتوى على نص الحوار بحيث يبدأ من الأقل أهمية الى المهم الى الأكثر أهمية ، وهو يقود القارىء الى المهم الى الأكثر أهمية ، وهو يقود القارىء الى أهم القضايا التى يتعرض لها المتحدث(٧) .

ثالثا : الخـــاتمة :

وهى تحتوى على تلخيص لأهم الأخبار أو الآراء التى أدلى بها المتحدث ، وقد تحتوى هذه الخاتمة على تقييم المحرر لأقوال وتصـــريحات المتحدث ، وقد تحتوى على انطباعات المحرر عن شخصية المتحدث(٨) .

ولتحديد الفروق بين القوالب الفنية الأربعة لكتابة الحديث الصحفى سنتحدث بالتفصيل عن خصائصها مع تقديم نماذج تطبيقية لهـــا :

١ ـــ قالب الهرم المقلوب :

ويقوم على أساس تشبيه البناء الفنى للحديث الصحفى بالبناء المعمارى للهرم مقلوبا ، حيث ينقسم الحديث الصحفى الى مقدمة تحتل قاعدة الهرم المقلوب ونص الحديث ويمثل جسم الهرم المقلوب .

وتحتوى المقدمة على أهم ما فى الحديث من معلومات وآراء فى حين يحتوى جسم الحديث على التفاصيل مرتبة حسب أهميتها فتاتى التفاصيل الأكثر أهمية فى البداية تليها التفاصيل الأهم فالأقل أهمية وهكذا حتى خاتمة الحديث .

وقد يلجأ المحرر الى استخدام الطريقة التقليدية للكتابة القائمة على تقديم السؤال واجابته كاملة ، وتفضل هذه الطريقة مع الأحاديث السياسية الهامة والاحاديث التى تجرى مع الشخصيات الفكرية والادبية البارزة

وقد يلجأ المحرر الى طريقة السرد والتلخيص مع الاستشهاد بفقرات من اقوال الشخصية التى يجرى معها الحديث ويحرص البعض على تقديم تفاصيل دقيقة تعكس مناخ الحديث المكانى والنفسى والمقاطعات والتعليقات والملابسات التى تضفى على الحديث الطابع الانسانى الذى يثير شهية القارىء على القراءة والمتابعة .

نموذج للحديث الصحفى القائم
على قاعدة الهرم المقلوب(*)
عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ

الشيخ الخضيرى مدير عام الهيئة بالباحة
لـ ((عكاظ)) :(*)
الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر سفينة نجاة الأمة

عبد الخالق ناصر الغامدى ــ الباحة :

أكد الشيخ صالح بن عبد العزيز الخضيرى مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ان الهيئة جهاز اصلاحى وظيفته الحيلولة بين المفسد وافساده .

وقال ان هذه الوظيفة تدفع من منع من اتيان الحرام لترديد الكذب واشاعته على الهيئة ورجالها .

وأضاف فى حديث لـ « عكاظ » أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أمانة منوطة فى عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية ومن ثم فالجميع مطالب بتأدية هذه الرسالة .

وفيما يلى نص الحوار :

*** فضيلة الشيخ ما هو دور الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى حياة الأمة ؟**

**** أولا : المعروف :** هو كل ما أمر الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل أو اقرار على سبيل الواجب أو الندب .

والمنكر : هو كل ما نهى عنه الشارع من اعتقاد أو قول أو فعل على سبيل التحريم او الكراهية ، وعلى ذلك أن من الأمور التى جاء بها وحث عليها ديننا القيام بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، هذا الأمر العظيم الذى عده اكثر العلماء الركن السادس من أركان الاسلام والذى عن طريقه اكتسبت هذه الأمة وصف الخيرية (كنتم خير امة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وادراكنا من قيادة هذه البلاد وفقها الله لأهمية رسالة المعروف بالمعروف والنهى عن المنكر ودورها الرائد فى خدمة الدين والمجتمع أنشأت لها ادارة تعنى بها وترعى شئونها هى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وقدمت لها الدعم والمؤازرة فالرئاسة تؤدى رسالتها المباركة هذه من منطلق شرعى ووفق توجيه الهى وبرعاية ودعم من قادة هذه البلاد وفقهم الله ، كما انها تمارس أداء هذه الرسالة وفق ما جاء به الشرع ، وذلك بحث الناس على فعل الخير وارشادهم اليه عن طريق الترغيب فيه وتنبيههم على المنكر ونهيهم عن الوقوع فيه حرصا منها على رعاية القيام بأوامر الشرع واجتناب نواهيه ، ولتظهر هذه البلاد بالمظهر المشرف اللائق بها بصفتها قلب العالم الاسلامى وقدرته ومحط انظار المسلمين فى جميع انحاء المعمورة .

*** لكم مشوار طويل مع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر نود القاء الضوء على ابرز المهام التى قمتم بها خلال مشواركم الطويل :**

** عملت مفتشا بديوان الخدمة المدنية بالرياض من عام ١٣٨٩ هـ وفى عام ١٣٩٨ هـ نقلت للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر على وظيفة مدير الادارة العامة بالمرتبة

التاسعة كلفت بأعمال مدير عام شئون الموظفين بالرئاسة العامة من عام ١٤٠١ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ، وفى ١٤٠٥ هـ باشرت العمل بالمنطقة الشمالية على وظيفة رئيس هيئات المنطقة هناك على المرتبة الثانية عشرة ، وفى عام ١٤١٢ هـ تمت ترقيتى الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالمنطقة الشمالية ، وفى عام ١٤١٥ هـ تم نقلى لعمل مدير عام فرع الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بمنطقة الباحة ، ولازلت حتى الآن بهذا العمل .

*** فضيلة الشيخ لا يخفى على فضيلتكم اتساع منطقة الباحة وكثرة مدنها اضافة الى ما تتمتع به من جو جميل يشجع على أن يرتدها المصطافون من جميع مدن المملكة ودول الخليج فهل هناك نية لافتتاح مراكز جدية بالمنطقة ؟**

** نعم هناك نية ان شاء الله لافتتاح مراكز للهيئة فى هذه المنطقة ، وقد اتخذت الاجراءات اللازمة بذلك بالتنسيق مع الرئاسة والجهات المسئولة حسب الأولوية والتنظيم المعد لذلك .

وفى هذا الصدد احب أن أشير الى ان فرع الرئاسة العامة بمنطقة الباحة تأسس فى ١٤١٤/٨/١ هـ ويضم هذا الفرع عدة أقسام وهى : ادارة القضايا ، ادارة التوعية والتوجيه ، ادارة شئون الموظفين ، ادارة شئون المالية ، ادارة المتابعة ، الأمر المناوب ، العلاقات العامة ، الاتصالات الادارية .

كما يتبع هذا الفرع ثماني عشرة هيئة ومركزا وهى :

هيئة الباحة ، هيئة بلجرشى ، هيئة المندق ، هيئة المخواة ، هيئة العقيق ، مركز هيئة بالشهم ، مركز هيئة بنى ظبيان ، مركز هيئة بنى كبير ، مركز هيئة عرا ، مركز هيئة زهرة البر ، مركز هيئة القرى ، مركز هيئة دوس ، مركز هيئة الحجرة ، مركز هيئة قلوة ، مركز هيئة نأوان ، مركز هيئة غامد الزناد ، مركز هيئة بنى حسن ، مركز هيئة بنى عدوان .

*** كيف يتم اختيار المتقدمين بطلب للانضمام للهيئة فى الوظيفة الميدانية ؟ وهل هناك ضوابط لذلك ؟**

** تعلمون أن جهاز الهيئة يتعامل مع مختلف طبقات المجتمع من متعلمين ومثقفين وغيرهم من المواطنين والوافدين ، فلهذا توجد

ضوابط لاختيار المتقدم لهذه الوظيفة حيث يوجد لجنة فى الفروع مكونة من عدد من المشايخ ، تم تكوينها مؤخرا بتعليمات من مقام الرئاسة لمقابلة من يرغب العمل بهذا الجهاز لمعرفة صلاحيته للعمل، ويتحرى عنه ، فاذا توفرت فيه الشروط اتخذ الاجراء اللازم حيال تعيينه .

*** العمل الميدانى للأعضاء يحتاج الى مهارات تدريبية على أسس شرعيـــة وعلمية فهل هنـــاك برامج تدريبيـــة للأعضاء وما نوعيتها ؟**

** الرئاسة العامة والقائمين عليها حريصـــون على ذلك للارتقاء بمستوى الأعضاء سواء فى الميدان أو داخل المركز ، ولهذا نظم فرع الرئاسة العامة باقامة عدة دورات لرؤســاء المراكز والأعضاء العاملين بها ، نظمتها ادارة التوعية والتوجيه بالفرع ، القى محاضرتها عدد من القضـــاة والأســـاتذة والمشـــايخ ذوى التخصص فى هذا المجال .

*** هذا يجرنا للسؤال عن مهام ادارة التوعية والتوجيه ! . ؟**

** لنتأمل اسم الهيئة فنجد انه يتكون من شقين هما الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. والأمر بالمعروف هو دعوة الناس الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وايضاح شرائع الاسلام كما جاء بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينها أوضح بيان ، لهذا تعتبر هذه الادارة الأمر بالمعروف ، وهى جانب الدعوة ، واذكر على سبيل المثال بعض مهامها :

ـ الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بالقاء المحاضـــرات والدروس وطبـــاعة الكتب والأشـــرطة وتوزيعها على عموم المسلمين .

ـ اقامة الدورات العلمية التدريبية والقاء الدروس لأعضاء الهيئة ، واستضافة المشايخ والأساتذة والتنسيق معهم واعداد البرامج والمطويات والصحائف الحائطية لايصال كل ما يعود بالنفع لرجال الحسبة .

ـ المشاركة فى المناسبات مثل معارض الكتاب .

ـ متابعة ما يعرض فى الأسواق من البضـــائع والكتب المخالفة التى تحمل اساءة للدين الحنيف أو تحمل صورا او دعاية لعبادة كافرة مثل الصلبان او المعابد وغيره .

*** وماذا عن دور الأعضاء الميدانيين ؟**

** انكار جميع المنكرات الظاهرة التى تخالف ديننا الحنيف، وآدابنا الاسلامية وتشمل كل ما يخالف الشريعة الغراء من التشويه على الصلوات ، وملاحظة اسواق النساء ومحاربة التبرج والسفور والقبض على المعاكسين ، ومراقبة مدارس البنات فى الصباح وعند الانصراف والقبض على مستعملى ومروجى المخدرات ويتم ذلك وفق ضوابط وتعليمات من ولاة الأمر وفقهم الله .

*** فضيلة الشيخ ما مدى التعاون مع الجهات الرسـمية الأخرى فى تسيير عمل الهيئة ؟**

** التعاون ولله الحمد موجود بيننا وبين الجهات الحكومية الاخرى ، مثل الإمارة والشرطة والمحكمة والسجون وبقية الأجهزة الاخرى ، فيما يخدم المصلحة العامة .

*** تتردد فى بعض المجالس بعض الاشاعات والأحاديث عن بعض أعمال الهيئة ورجال الحسـبة ، فما موقفكم منها ؟ وماهى النصيحة التى تودون توجيهها ؟**

** أولا قضية الاشاعة قضية قديمة قدم العصر ، ولكنها تزيد وتنقص حسب من ينقلها وينشرها ، فكما تعلمون أن جهاز الهيئة جهاز اصلاح ، وحيلولة بين المفسد وشهوته ، ومن منع من شهوة الحرام فلن يرضى ، وسوف يحقد ، ولا يتردد فى الكذب والأقاويل واشاعة ذلك بين الأهل والأقارب ، والمجتمع ليبرر موقفه، وانه لن يرتكب جرما ، ويرمى بذلك على الهيئة كما قيل فى المثل (رمتنى بدائها وانسلت) .

فنصيحتى ان من يسمع مثل هذه القصص المختلفة ان يذكر صاحبها بتقوى الله ، لأن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر شعيرة من شعائر الدين ، وأن يبين محاسن الهيئة وان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر هو سفينة النجاة ، وأن هذا العمل ليس وقفا على رجال الحسبة فقط وانما هو منوط فى عنق كل مسلم ومسلمة

لقوله تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) .. الآية ..

وأحب ان أوجه الكلمة لاخوانى المواطنين والمقيمين وائمة المساجد بالتعاون مع رجال الهيئة لما لا يخفى على الجميع من اهمية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر لايصال سفينة نجاة المجتمع الى بر الأمان بواسطة هذه الشعيرة الهامة ، وان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر أمانة منوطة فى عنق كل مسلم ومسلمة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الدالة على ذلك ، والتى تبين حقيقة هذا الأمر وانها رسالة الأنبياء ، ولن تقوم قائمة للمسلمين ويشملهم الأمن والأمان الا بقيامهم بهذا الأمر وتادية هذه الرسالة كما ينبغى .

« نموذج لحديث الهرم المقلوب »(**)

الاهرام المصرية ١٩٩٦/٢/١٧

« مفتى سوريا »

علينا تجنب الجدال حول الفروع والاتجاه نحو الأصول الثابتة

حاوره بدمشق : عبد الوهاب حامد :

المتحاور معه فى هذا اللقاء هو فضيلة العالم الاسلامى الشيخ محمود أحمد كفتارو عميد المعهد الشرعى وكلية الدعوة الاسلامية ومفتى سوريا قال فى بداية لقائه انه رغم ما يواجهه الاسلام والمسلمين فى العالم من تحديات هائلة لعل من ابرزها تلك الحرب التى جرت فصولها على أرض البوسنة والهرسك وهذا قليل من كثير .. الا أننى رغم كل ذلك — والكلام على لسان العالم السورى — مازلت متفائلا مؤكدا أن الاسلام بخير وخريطته تأخذ مكانا على أرض الواقع ، وهو ايضا يرى أن شباب الاسلام بخير

وإذا كان حماسه لديه قد أخطأ طريقه فان رجال الفكر والدعوة وأجهزة الاعلام فى عالمنا الاسلامى مطالبون بالأخذ بيده الى الطريق المستقيم مشيرا انه لابد من ترشيده بما يخدم المجتمعات وتنميتها وهذا الأمل لن يكتب له النجاح والخروج الى النور الا بالنهوض بالداعية وتأهيله تأهيلا علميا سليما .

*** نراك متحمسا للشباب ومتفائلا ولكن ألا تتفق معنا على أن الشباب يتركون الجوهر ويتجهون نحو الجزئيات والفروع ولاشك أنك تحس بذلك من خلال حوارهم معك ؟**

** حقا ذلك يحدث ولكنى أقول للشباب : عليكم أن تتجنبوا **الجدال الذى يشتعل حول قضايا الفروع والجزئيات والهامشيات** والذى امتد الى حد الشقاق والنزاع والتنابذ والتخاصم .. وكيف ذلك والأصول والمبادىء الاسلامية الأساسية غائبة فى كثير من **تفاصيلها من مجتمعات الشباب ومن شرائح كثيرة من المجتمع** الاسلامى ممن لم يحصلوا على نصيبهم من العلوم والمعرفة وينبغى أن ينالوا حقهم من التوجيه والارشاد صونا لهم من كل انحراف أو تضليل أو اغراء وان ذلك لن يحدث الا بالعناية بالداعية وهذا **يستلزم تحديث وسائل الدعوة الاسلامية وهذا معناه أن الدعاة** مطالبون اليوم اكثر من أى وقت مضى بتطوير وسائل الدعوة وتحديثها بما يتفق وروح العصر وظروف الأمة الاسلامية وذلك لتوجيه الأجيال توجيها يؤمن سلامة الطريق ويجنبهم كل صدام وصراع يعوقان مسيرتنا وتقدمنا ، ويحقق الوصول الى الهدف وبلوغ الغايات خاصة وأن حياة المسلم أصبحت محاصرة بين شقى رحى الواقع ، وعجزه من الوصول الى الواقع العلمى والتقدم الحضارى الذى يريده لأمته ولنفسه انطلاقا من أن المجتمع الاسلامى صاحب رسالة انسانية رائدة وهوية يستمد وجوده منها وهو صاحب حضارة تاريخية مشهود لها .

*** ما هو تقيمكم لدور مصر الاسلامى محليا وعربيا وعالميا ؟**

** أن مصر دائما رائدة بازهرها العريق فى المجال الاسلامى فهى تسهم فى كل المجالات التى تخدم القضايا الاسلامية ويكفى لذلك دليلا المؤتمرات والندوات واللقاءات التى تعقد بمصر **ويحضرها الرئيس حسنى مبارك ويكرم بنفسه العلماء والمفكرين**

وكل من كان له دور متميز فى العمل الاسلامى فى أى مكان فى العالم ، الى جانب المنح الدراسية بالأزهر وكذلك ما ترسله دائما من دعاة يعملون فى خدمة الاسلام مؤكدا أن مصر موجودة دائما فى الحقل الاسلامى محليا وعربيا وخارجيا ولها ثقلها ووزنها المؤثر دائما ومواقفها من مناصرة قضايا المسلمين فى كل مكان امر لاجدال فيه ولا مزايدة عليه وليس هو ابن اليوم ولكنه تاريخ مشرق من العطاء على العصور .

*** ظهرت فى الآونة الأخيرة ما تسمى بجمعيات حقوق الانسان التى تدعى أنها جاءت لتدافع عن عزته وكرامتـــه مع أن الاســـلام بمبادئه السامية كان سباقا لذلك لمـــا يزيد على ١٤ قرنا ما هو تقييمكم لذلك ؟**

** قال : ليس هناك من رفع من شأن العقل ، وأعلى من قدره مثلما صنع القرآن ، وقد حرص الاسلام على ازالة كل العوائق التى تعترض سبيل العقل البشرى حتى يستطيع ممارسة دوره كاملا فى هذا الوجود ، ومن هنا رفض الاسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى ، ولم أرتض رسول الاسلام ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يكون المسلمون امعات يسيرون وراء كل ناعق ، بل عليهم أن يحكموا عقولهم ويميزوا بين ما يضرهم وما ينفعهم فلا حجة لأحد فى الاسلام بعد كتاب الله وسنة رسوله ، وكل انسان يؤخذ من كلامه ويرد ماعدا صاحب الشريعة . وكذلك حرر الاسلام العقل من الخرافات والأوهام والشعوذات . وجعل المسئولية فردية فى اساسها فليست هناك خطيئة موروثة ، وهذه المسئولية الفردية لا تقوم الا على أساس من حرية الفرد واطمئنانه الى حقوقه فى الأمن على نفسه وعقله وماله . وقد جعل الاسلام الأمن على العقل من بين المقاصد الضرورية التى قصدت اليها الشريعة الاسلامية لقيام مصالح الدين والدنيا ، وهذه المقاصد الضرورية هى حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وغرس الاسلام فى نفس المؤمن العزة وقرنها بعزة الله وعزة رسوله « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » وبذلك صان الاسلام كرامة الانسان وأكد القرآن الكريم الكرامة الانسانية فى قوله تعالى : **« ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »** .

*** انكم تميلون الى التعرف على أحوال المسلمين فى كل مكان وخاصة الأقليات الاسلامية .. فما هى مشاكلهم ؟ والحلول التى تراها لعلاجها ؟**

** الاقتصاد يلعب دورا هاما ومؤثرا فى حياة الشعوب والدليل على ذلك ان ما حدث فى الاتحاد السوفيتى سببه الحقيقى الانهيار الاقتصادى .. وهذا معناه ان الظروف الاقتصادية مهمة جدا بالنسبة للأقليات .. ومهمة القادرين فى العالم الاسلامى رفع مستواهم الاقتصادى ، فالغربيون ينتهزون فرصة الفقر والمرض والجوع لهؤلاء للتأثير عليهم .. ورعاية هؤلاء اقتصاديا يعتبر مدخلا لحمايتهم من هذه الضغوط كما أن هؤلاء الأقليات يحتاجون الى دعم ثقافى لحمايتهم من الغزو الفكرى خاصة وأنهم يعيشون فى دول تعتبر هى المنبع الأساسى لكل حملات الغزو الفكرى ، وكذلك هناك ضرورة لارسال دعاة لهم يجيدون لغتهم ويعرفون تقاليدهم ، وان يتم ترجمة كل الكتب والنشرات التى تؤكد سمو دينهم وتنمى فيهم الانتماء للاسلام .

*** الاسلام دين حضارة وتقدم وتاريخه المتسامح يؤكد ذلك ، ورغم ذلك نجد أن الاسلاميين لم يتمكنوا من ابراز هذه الجوانب .. فما هى أسباب ذلك ؟**

** ان ذلك صحيح ولعل من أبرز مواطن ذلك القصور اننا نعانى الكثير من التخلف فى عرض الاسلام بأسلوب يتناسب مع العصر وخاصة وأن العالم اليوم يشهد الكثير من مظاهر التجدد، وهناك فجوة بشرية هى فى أشد الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته وهى متعطشة للفكر الاسلامى والتوجه الدينى ، وانه لمن أبسط قواعد الدعوة الى الله الألفة واجتماع القلوب والتئام الصفوف والبعد عن الاختلاف والفرقة .

٢ — قالب الهرم المقلوب المتدرج :

ويأخذ الحديث الصحفى فيه شكل البناء الهرمى المقلوب المتضمن على مستطيلات متدرجة . وتحتوى المقدمة التى تمثل قاعدة الهرم المقلوب على أهم الأخبار والآراء التى تضمنها الحديث الصحفى بينما يشتمل جسم الحديث على فقرات متعددة تحتوى كل فقرة على محور من محاور الحديث الصحفى مع الاستشهاد بكلام المتحدث فى نهاية كل فقرة . ويراعى المحرر هنا ترتيب الفقرات

حسب أهميتها فتحتل التفاصيل الاكثر أهمية الصـــدارة ، وتأتى التفاصيل الأقل أهمية فى نهاية الحديث .

٣ ـ قالب الهرم المعتدل :

ويقوم على أساس تشبيه الحديث الصحفى بالهرم المعتدل الذى تمثل فيه المقدمة القمة بهدف تهيئة القارىء لقراءة الحديث من خلال تقديم الشخصية المقدمة والتعريف بانجازاتها ومواقفها ووصف المكان الذى يجرى فيه الحوار أو الأسلوب الذى التزم به المتحدث خلال الحوار وكذلك الطريقة التى تم الاتفاق على اســـتخدامها لتسجيل وقائع الحديث الصحفى سواء كان بالتسجيل او بالكتابة ... الخ ...

ويتضمن جسم الحديث الصحفى فى قالب الهرم المعتدل على نص الحوار مع مراعاة ترتيب التفاصيل حسب اهميتهـا فتأتى الوقائع والآراء الأكثر أهمية فى البداية تليها الوقائه والآراء الأهم فالاقل أهمية وهكذا .

ويختتم الحديث الصحفى بخاتمة تحتل قاعدة الهرم المعتدل حيث تتضمن تلخيصـا لأهم ما جاء فى الحديث من معلومات ولآراء وانطباعات المحرر وتعليقاته .

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (***)

جريدة الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ

(٦٨) رحلة الى دبى من الرياض ، جدة ، الظهران

الغيث لـ ((الرياض)) : ١٨٪ زيادة فى أعداد القادمين من المملكة على الخطوط الاماراتية خـلال مهرجـان دبى

كتب ـ ناصر الصرامى :

* أوضح الأستاذ غيث الغيث مدير الادارة التجارية بالخطوط الجوية الاماراتية فى تصريح خاص لـ « الرياض الاقتصـادى » أن

عدد المسافرين على طيران الامارات من المملكة العربيـة السعودية الى دبى شهد هذا العام زيادة بلغت ١٨٪ وذلك خلال فترة مهرجان دبى للتسوق ١٩٩٦ م والذى يستمر حتى ٢٨ مارس الجـارى بعد أن بدأ فعالياتـه فى ١٥ فبراير المـاضى ٠ وذلك مقارنـة بحجم الركاب المنقولين على الخطوط الاماراتية من دبى الى الرياض فى نفس الفترة من العام المـاضى ٠

وبين الغيث فى تصريح خاص لـ « الرياض » ان عدد المسافرين القـادمين على الخطوط الاماراتيـة من دولة الكويت وقطـر زاد بما نسبته ١٠٪ ٠

واشار الغيث الى أن اجمـالى الرحـلات القادمة من المملكة العربية السعودية خلال فترة المهرجان والتابعة للخطوط الاماراتية تجاوزت نحو ٦٨ رحلة من الرياض ، وجدة ، والظهران حيث تمت اضافة (٨) رحـلات اضافيـة من جدة فضـلا عن ٣٢ رحـلة أساسـية ٠

وأكد ان طيران الامارات وبصفتها شركة راعية لمهرجان دبى للتسوق والناقل الرسمى له تحصلت على مكاسب دعائية وتجارية وقال « هى استفادة حتمية توقعناها من المهرجان ونأمل فى استمرار تحقيقهـا » ٠

وحول وجود طيران الامارات الى جانب طيران الخليج والذى تشارك دولة الامارات بجزء من رأس المـال الخـاص بها قـال الأستاذ غيث الغيث لـ « الرياض » : وجود طيران الامارات كان بهدف تنشيط الحركة من والى دبى هدفنا الرئيسى كان التركيز على دبى ٠ لدينا رغبات اقتصادية نتطلع الى تحقيقها ٠ ولا نعتقد أن أى جهة أخرى ستقوم بتحقيق هـذا الهدف بالنيابة عنا ٠ نحن حاليا نسير باتجاه (٣٨) محطة ٠ نحن نسعى الى تحقيق تطلعاتنا وربط اهدافنا الاقتصادية ببعضها من خلال نشاطتنا ٠

• • وأشار الغيث الى أن طيران الخليج ومنذ تأسيس طيران الامارات وهو يحقق نموا وتصـاعدا ملحوظين ويقدم خدمات اكبر من السابق ويسعى الى المنافسـة مؤكدا أهمية المنافسة فى تحقيق جودة أعلى فى الخدمات ٠

وذكر الغيث أن العام الوحيد الذى تعرضت فيه طيران الامارات لخسارة مالية ، كان عام ١٩٨٧ م ٠

وحول أبرز الخطوات التطويرية للخطوط الاماراتية اوضح الغيث ان طيران الامارات سيتسلم نحو (٧) طائـرات من طراز بوينج (٧٧٧) فى شـهر يونيو ـ حزيران القـادم من العـام الحـالى ١٩٩٦ م ٠

وكانت التكلفة الاجمالية لهذه الصفقة قد بلغت نحو (٢) مليار دولار تشمل الطائرات والمحركات ٠

وعزا الغيث عدم تسيير رحلات للخطوط الاماراتية الى الولايات المتحدة الأمريكيـة لعدم وجود طائرات لدى الخطوط تمكنهـا من الطيران المباشر الى أمريكا ٠

وقال حتى فى حالة دخول الطائرات الجديدة للخدمة فلم نقرر بعد أن كنا سـوف نسير رحلاتنا باتجاه أمريكا ٠ فالأمر بالنسبة لنا ٠ يتطلب دراسـة دقيقة للمصاريف والدخل ٠ واعتقد أنه من الوارد بشـكل مبدئى تيسير رحـلات الى نيويورك وشيـكاغو وبوسـطن ٠

وأوضح مدير الادارة التجـارية بطيران الامـارات فى حديث لـ « الرياض » أن مؤسسته تعتزم تسيير خط جديد الى استراليا ٠

وحول تنظيم وكالات السفر والسياحة بالامارات بين الغيث ان الامـارات لا يوجد فيها تنظيم دقيق لهذه المكاتب سـوى فى الشارقة من خلال مجلس مكون من وكالات السفر للاتفاق على حدة الخصومات ٠ فيما يتوفر فى دبى نوع محدود من التنظيم والتنسيق٠

وأشار الغيث الى ان طيران الامارات يعتبر شركة خاصة تابعة للحـكومة ٠ فهى تتبع اسـاليب الادارة التجارية منذ انشائهـا ولا تزال٠ ٠

وفيما يتعلق بالصيانة أوضح الغيث فى حديثه لـ « الرياض » أن ورشـة الصيانة الحالية فى دبى تغطى نحو ٨٠٪ من الصيانـة التى تحتاج اليها الخطوط الاماراتية ٠ فيما يتم حاليا تنفيذ مشروع لبناء ورشـة خاصة بطـائرات البوينج ٠ حيث أن الورشة القائمة حاليا متخصصة لطائرات الايرباص ٠

• • من جهة ثانية أعلن عبد الله على مدير عــام شركة امارات اكسبريس لنقل الركاب أن شركته قررت تسيير رحلات خاصــة بأسعار مخفضة من دول مجلس التعاون الخليجى ولبنان وســوريا والأردن الى دبى خلال فترة مهرجان دبى للتسويق ١٩٩٦ م ٠

وقال على : « كانت اول دفعة من الحافلات القادمة للمشاركة فى المهرجان ويبلغ عددها ثمانى حافلات خمس من السعودية وثلاث من البحرين » ٠

يذكر ان شركة « امارات اكسبريس » هى المسئولة عن تأمين التأشــيرات للزوار القادمين الى دبى كما ستقدم حسومات على الشحن اضافة الى السماح بنقل ٥٠ كليو غراما من البضائع مجانا٠

نموذج لقالب الهرم المقلوب المتدرج (****)

جريدة عكاظ ٩ شــوال ١٤١٦ هـ

المهمة الصعبة لمركز التأهيل الشامل :

اعــادة التوازن للأجســاد المنهكة

حوار عدنان الشبراوى ــ جدة :

مدير مركز التأهيل الشامل بجدة الأستاذ مفلح القحطــانى أوضح أن المركز يقدم خدمات متعددة ويقوم بتأهيل وايواء عشرات الحالات من المعاقين من السعوديين وغير الســعوديين عبر مركزين بجدة أحدهمــا للذكور والآخر للأناث تحت اشراف وزارة العمــل والشئون الاجتماعية ٠

وأوضح فى حوار خاص معه أن حالات الاعاقة فى المركز تجد الاهتمام الكبير من خلال اخصائيين فى مجــال الاعاقة يتعاملون مع الحالة حسب نوعها وادراكها وحجم الاعاقة وكيفية تأهيلها ٠

واوضح ان المركز وهو أحد فروع وكالة وزارة العمل والشئون الاجتماعية للشئون الاجتماعية قد تم افتتاحه بتاريخ ١٤٠٨/٦/٤هـ وكان عدد الحالات التى تم قبولها عند الافتتاح أربع حالات ثم بدأ المركز بقبول الحالات بكثافة حتى بلغ اجمالها بالقسم الاجتماعى ثلاثمائة وعشرين حالة بقسم التأهيل المهنى للعام الحالى مائة وثلاث عشرة حالة .

وقال الأستاذ القحطانى أن المركز يقوم بتقديم خدماته من خلال قسمين رئيسيين الأول قسم التأهيل الاجتماعى ويهدف الى ايواء ورعاية حالات شديدى الاعاقة غير القادرين على التأهيل المهنى بسبب شدة الاعاقة او ازدواجيتها ، وعلى سبيل المثال حالات التخلف العقلى المصحوبة باعاقة جسدية أخرى ، وتقدم لهم الرعاية المختلفة سواء اجتماعية أو طبية أو نفسية وتأهيلهم اجتماعيا بما يتفق مع اعاقتهم ومحاولة دمجهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه وتعويدهم على خدمة أنفسهم وشغل وقت فراغهم ، ويقوم القسم أيضا بدراسة الحالات التى ينعذر قبولها بهذا المركز او يرغب أولياء الأمور رعايتهم بالمنزل وتتوفر لديهم الظروف الصالحة لذلك حيث يتم الرفع لمقام الوزارة لصرف الاعانة والهدف منها مشاركة أولياء الأمور ومواساتهم لتخفيف الأعباء المادية والنفسية ليقوموا بتوفير متطلباتهم واحتياجاتهم .

واضاف : اما بالنسبة لقسم التأهيل المهنى فيهدف هذا القسم الى تأهيل المعاقين مهنيا لتنمية ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة وذلك لتدريبهم على المهن المناسبة من أجل اعادة تكيفهم نفسيا واجتماعيا ومهنيا ويتم التدريب فى المركز على الحاسب الآلى والآلة الكاتبة والسنترال والخياطة والنجارة والزراعة ، ويمنح المتدرب أثناء الدورة مكافأة شهرية مقدارها ثمانمائة ريال للأعزب وألف ومائتا ريال للمتزوج ويحظى بكافة أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية علاوة على منحه شهادة عند اكماله للدورة بأحد الأقسام بعد التأكد من اكتسابه الخبرة من المهنة التى تدرب عليها وقدرته على ممارستها والعمل فيها بكفاءة ، وهناك عدة طرق لتشغيله فى القطاعات الحكومية والمؤسسات الأهلية بمعاونة ادارة المركز للتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية ومكتب العمل واتاحة الفرصة لبعض المتخرجين للقيام

بمشاريع فردية على أن يثبت لدى ادارة المركز استعداده لادارة هذا المشروع ويمنح مبلغا وقدره خمسون ألف ريال ويتم الاشراف والمتابعة على ذلك من قبل المركز ٠

واضاف الأستاذ القحطاني ان المركز يقوم بتقديم الرعاية الاجتماعية من خلال توفير كافة الخدمات الايوانية من مسكن ومأكل ومشرب ، وربط المقيم بالمجتمع الخارجي من خلال برامج الرحلات وتبادل الزيارات مع المؤسسات وغيرها من الملاهي والمنتزهات وتوفير كافة البرامج الثقافية والترويحية ووسائل الاعلام المختلفة كالمذياع والتلفاز والفيديو مع انتقاء الأقسام المناسبة ، والقيام بحفلات ترفيهية مع ربط هؤلاء المعاقين بأسرهم من خلال تبادل الزيارات وعقد الندوات والاجتماعات واللقاءات مع أولياء الأمور ٠

اما الرعاية الطبية فيشير القحطاني الى انها تشمل الجانب الوقائي ويشمل الكشف اليومي والدوري على المعاقين والتأكد من سلامتهم ونظافتهم والمرور اليومي على المرافق والصالات وفحص الاعاشة اليومية وتحصينهم ضد الأمراض المعدية والسارية ٠

وأما الجانب العلاجي فيشمل الكشف المستمر على الحالات المرضية وتقرير العلاج اللازم وتحويل بعض الحالات الى المستشفى التي تحتاج لذلك ويتم متابعتها ٠

وأما جانب التأهيل الطبي فيتضمن العلاج الطبيعي والأجهزة التعويضية ويوجد بكل قسم من الأقسام الداخلية قسم خاص بالعلاج الطبيعي يشرف عليه اخصائيون في مجال العمل يقومون بتنفيذ خطة الأطباء للعلاج الطبيعي بما يشمل تحريك الأعضاء المصابة بالشلل وتقوية الأطراف وتقليل نسبة التيبس بالمفاصل وتحسين شكل العضلة والمحافظة عليها وغير ذلك من مختلف ألوان العلاج الطبيعي تحت اشراف طبي وأجهزة متخصصة ٠

ويتحدث القحطاني في نهاية الحوار عن الرعاية النفسية التي تشمل اجراء الفحوصات والاختبارات النفسية لتحديد درجة الذكاء ويتحدد بناء عليها درجة الاعاقة ووضع المعاق في المكان المناسب بالأقسام الداخلية ، ومتابعة الحالات الملحقة بالأقسام متابعة نفسية

وكذلك الجلسات الفردية التى يشترك فيها الاخصائى النفسى مع فريق الاخصائيين لعلاج المشاكل السلوكية أو بعض الامراض النفسية اضافة الى التعاون مع مستشفيات وزارة الصحة فى مجال الرعاية الطبية النفسية .

وطالب فى نهاية حديثه أسر المعاقين بضرورة مواصلة ابنائهم وذويهم من المعاقين للتخفيف عنهم والمساهمة فى تأهيلهم نفسيا واجتماعيا ليتسنى للمركز اكمال هذا الدور .

نموذج لقالب الهرم والمعتدل (****)

١٥ شـوال ١٤١٦ هـ

● **الريـاض :**

وكيل رعاية الشباب يسلط الضوء على قضية السمسرة ولاعب الاتفاق :

احذروا (السماسرة)
فالاتحاد الدولى لا يحمى المغفلين

ندرس تطبيق نظام مكاتب (الوكلاء) .. والأندية مسئولة عن مشاكل الكرت الأصفر

حوار : صالح الورثان ـ تصوير : سيد خالد :

*ـتواصلا لما طرحته (دنيا الرياضة) على صدر صفحاتها فيما يتعلق بقضية نادى الاتفاق مع اللاعب الليبيرى جوناثان وما تركته من انعكاسات وردود فعل كبيرة بين عدد من رؤساء انديتنا المحلية والأطراف الذين تربطهم صلة وثيقة بها استضفنا الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشئون الشباب ورئيس لجنة الاحتراف ليسلط الضوء على قضية أنديتنا المحلية مع اللاعبين الأجانب ودور (السماسرة) فى تعطيل نجاح

هذه الصفقات ٠٠ اضافة الى ابداء وؤيتـه حول تطبيق نظـام اللاعب غير السعودى ونظام الاحتراف ٠

تابعوا معنا ما جاء فى هذا الحوار الذى كشف عن عدد من الأمور الهامة التى تتعلق باللاعب الأجنبى والأندية السعودية :

مشـاكل دوليـة :

ما تعليقكم على قضـية نادى الاتفـاق مع اللاعب جوناثان التى سبق أن طرحتها (دنيا الرياضة) وما الذى يمكن أن نستفيده من هذه القضية ؟ :

ـ من حوالى سنتين ولجنة الاحتراف تحذر الأندية المحليـة من (السماسرة) لأن التعـامل عن طريق السماسرة فى اختيـار اللاعبين تعامل غير سليم والاتحاد الدولى يعانى ايضا من هـذه المشاكل التى يقع فيها كثير من الأندية العالمية وليست أنديتنا المحلية فحسب ٠٠ !

لأن (السمسار) يهمه مصلحته (الخاصة) فقط فهذا هو عمله ولذلك يسعى الى (تزيين) بضاعته ليقدمها الى النادى على أنهـا أفضل (بضاعة) موجودة ٠٠ ووسيلته استخدام (الأفلام) حيث يقوم بتجميع لقطات مميزة للاعب ما ومن ثم يعرضها على المسئولين فى الأندية ٠٠ ومن السهولة فعل ذلك عن طريق (المونتاج) الذى يبين الايجابيات لكن هل المسئولين فى الأندية يطلعون على (فيلم) كامل يعرض مجموعة مباريات شارك فيها هـذا اللاعب الأجنبى دون أن يكون فيها أى تقطيع للقطـات الفيـلم ؟ ٠٠ ! أعتقد ان ذلك لا يحدث لأن السمسار يحضر) فيلما (عن اللاعب نفسه بطريقة تجميع اللقطات لأحسن ما قدمه هـذا اللاعب فى مبارياته ٠٠ وهذه بالطبع ليست الوسيلة المثلى لاختيار اللاعب الأجنبى ٠٠ ويجب أن تكون المعلومات متوفرة عند النادى عن أى لاعب قبل فترة طويلة وهذا هو الشيء الذى تعتمد عليه الأندية الأوروبيـة حيث تتابع اللاعبين لمعرفة تاريخهم وجمع أكبر قدر من المعلومات عنهم ولا تقوم هذه الأندية بالتعـاقد مع أى لاعب الا بعد أن تجمـع المعلومات الدقيقة من مستواه الفنى ٠٠ فالأندية الأوروبية عندما تريد اختيار لاعب مغمور فى افريقيا أو لاعب صغير السن ترسـل مندوبيهـا

لمشاهدة هذا اللاعب وكذلك يكون لهم مندوبون على مستوى من الثقة فى تلك البلدان ٠

وعلى كل ، النادى هو صاحب الصلاحية لاختيار أى لاعب ومن حقه ارسال أى شخص واللائحة تصر على ضرورة حسن الاختيار ويجب أن يكون المندوب يحمل تفويضا رسميا معتمدا ٠٠ وهنا يجب أن أؤكد بأنه من الأفضل للأندية المحلية ارسال مندوب من العاملين فى النادى سواء كان مدربا أو اداريا ٠٠ وربما قد لايكون الادارى ملما بمفهوم الاختيار الدقيق للاعب ولذلك انا اقول بأن المندوب يستحسن أن يكون من منسوبى النادى ٠

معاناة مستمرة :

ويضيف : الاتحاد الدولى عانى كثيرا من مكاتب (السماسرة) ولذلك وضع نظاما جديدا نقوم بدراسته حاليا وهو نظام وكلاء الأندية ويتعلق بعملية التنسيق لاختيار اللاعبين الأجانب وبالطبع هذا النظام يدرس ووصلتنا منه نسخة ولدينا اجتماع فى الشهر القادم لدراسة هذا الموضوع بدقة وربما يتم تطبيقه فى المملكة ٠٠ وهذا النظام يقضى باختيار المكاتب التى يجد الاتحاد السعودى لكرة القدم والرئاسة العامة لرعاية الشباب ان فيها كل المواصفات التى وضعها الاتحاد الدولى لمن يعمل فى هذا المجال ومع ذلك لا تغنى مكاتب الوكلاء عن أن يكون للنادى نظرته ورأيه وموقفه الذاتى فى دقة الاختيار ٠

الأندية هى السبب :

لعل من أبرز المشاكل التى واجهت أنديتنا تاخر وصول الكروت (الصفراء) ترى ما هو الحل المناسب لهذه المشكلة ؟

ــ أعتقد ان هذه المشكلة محلولة لأننا نعطى للأندية فترة طويلة لوصول الكروت الصفراء بل نمدد فترة الشهر الواحد الى شهرين ٠٠ واذا وصلت النسخة بالفاكس فنحن فى لجنة الاحتراف يمنعنا من تسجيل هذا اللاعب وهذا شىء يعود لاتفاق النادى المحلى مع الأندية الأجنبية بخصوص التفاوض بشأن لاعب ما ٠٠ وفى حالة اكتمال الشروط ووجود الاتفاقية بين الطرفين التى تنص

على ان الكرت أو البطاقة الصفراء ستصل فى فترة محددة ولم تصل نقوم بدورنا بابلاغ الاتحـاد الدولى الذى يعمل اجراءاته مع اتحاد النادى الذى جلب منه هذا اللاعب وفى كثير من الحالات أصدر لنا الاتحاد الدولى بطاقات صفراء من عنده ٠

نجـاح وتمـيز :

ما هو تقويمك للفترة المنصرمة من تطبيق نظام جلب اللاعب الأجنبى ونظام الاحتراف ؟

ـ فى الحقيقة لعل أبرز مشاكل أنديتنا هى مشكلة اللاعبين الأجانب الذين يأتون عن طريق السماسرة وهذه تسببت فى اهدار الوقت والجهد والمـال واضاعت على أنديتنا فرصا كبيرة جدا ٠

بريـق الاندفـاع :

وأضاف : اذن عملية (الاندفاع) وراء السماسرة هى المشكلة الكبرى وكثير من السماسرة يخدمون مصالحهم الذاتية وبعد توقيع العقد مع اللاعب لا يهتم بالنادى لأنه أخذ حقه ويترك المشكلة قائمة بين النادى واللاعب ٠٠ والخسارة فى الأخير على النادى ٠

ومن حيث المبدأ ليس ضروريا أن يكون هناك لاعب أجنبى لأنها عملية اختيارية للأندية ٠٠ ولا شك أن اختيار اللاعب الأجنبى صـاحب المسـتوى الجيـد يفيد النادى واللاعبين الجـدد الذين يستفيدون من خبرات هذا اللاعب ٠٠ لكن يجب عدم احضار لاعب أقل مستوى من اللاعب السعودى لأن الفائدة المرجوة لن تتحقق فى هذه الحالة ٠

ولذلك اتخذت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بقيادة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل بن فهد قرارا ينص على تحمل النادى السعودى للتكاليف المـالية المتعلقة باللاعب الأجنبى أما الاعانـة فهى مخصصة للاعبين المحترفين السعوديين للعمل على رفع مستوى الداء لدى لاعبينا ٠

ومن خلال السنوات المـاضية لتطبيق نظام الاحتراف لا أحد ينكر تحسن أداء اللاعبين لدينا لأن اللاعب بدأ يستقر ذهنيـا

فالمحترف الذى فهم معنى الاحتراف وفهم مضمونه وتجـاوب مع نظام الاحتراف أفاد ناديه وأفاد منتخبات المملكة الثلاثة والسبب يعود لأن اللاعب كان سابقا يلعب وذهنه مشتت لأن بعض اللاعبين يرعى أسرته وان لم يكن أداؤه جيدا فلن يحصـل على ما يكفيـه لتكاليف حياته الاجتماعية ‥ أيضا قد يتأثر عمله الوظيفى بكثرة ارتباطاته مع ناديه ومشاركاته خـارج المدينـة التى يلعب فيهـا وبالتالي كان يحاول بقدر الامكان الجمع بين الالتزام بعمله وهوايته الكروية التى تتطلب تحقيق نتائج جيدة ٠

لكن نظام الاحتراف وفر له كل هذه الأشياء ومن هنا يجب أن يدرك أن عليه حقوقا لناديه وله واجباته ولن يحصـل على حقوقه الا بأداء الواجبات ‥ واللاعب المحترف متفرغ كليـا ومهنته الأساسية كرة القدم ‥ وان لم يطور فى مستواه فمهنته الأساسية لن تزيد من دخله المـادى ولابد أن يحس اللاعب بالمسئولية الملقاة على عاتقه فلم يعد يلعب بمزاجه يحضر الى التمارين متى أراد ٠٠٠

او يدعى المرض ليغيب عن ناديه ‥ لأن الاحتراف الغى كل هذه الأشياء ! ‥ فاللاعب الذى قبل بالاحتراف ليتقاضى مبـالغ معينة يجب أن يعى أن قبوله للاحتراف يعنى تفرغه التام لهـذه المهنة ويجب أن يؤديهـا بالمستوى الذى يرفع من شأنه وعطائه وكذلك الأندية لها حقوق وعليها واجبات تجاه اللاعبين ٠

وللحق نحمد الله فالنتائج ايجابية لأن الخط البيانى يرتفع سنويا ولذلك فالاحتراف زاد من عـدد اللاعبين المطلوب احترافهم بحيث ان الحد الأدنى ارتفع من ١٢ الى ١٦ ولأن الرئاسة العامة لرعاية الشباب وقرار سمو الرئيس العال الأمير فيصل بن فهد أن على أن تكون اعانة الاحتراف مخصصة للاعب السعودى وهدفها خدمة الوطن الغالى لأن اللاعب الأجنبى لن نستطيع اشراكه فى يوم من الأيام فى منتخباتنا الوطنية وعلى هـذا الأساس فهدف الاحتراف رفع أداء اللاعب السعودى وتهيئة الأجواء الاقتصادية والاجتماعية التى تساعده على تحقيق هذا الهدف ‥ وبالتالي أرجو أن تدرك الأندية هـذه المسألة وأن تدقق فى اختياراتها المختلفة فهى ترسـل المندوبين طوال الموسم لاختيار المدربين خاصـة تلك الأندية التى تغير مدربيها باستمرار ولذلك لابد من الحرص فى عمليـة جمـع

المعلومات عن اللاعب الأجنبى .. لأننا فى لجنة الاحتراف نعلن عن الموعد المحدد للتسجيل مثلما حصل فى الموسم الماضى عندما اعلنا فى ٢٦ ذى الحجة على أن موعد التسجيل سيكون فى شهر ٥ اى بعد أربعة أشهر من تاريخ الاعلان وكررنا ذلك أربع مرات لكن المسئولين فى بعض الأندية ينتظرون حتى آخر أسبوعين ومن ثم يبداون فى اتصالاتهم وبحثهم عن اللاعب الأجنبى وهذا شىء غير صحيح .

تأخير الملفات :

ويضيف : اذن لماذا لا يكون البحث بعد سماع الاعلان عن موعد التسجيل مباشرة أيضا تأتى بعض الأندية لتطلب تأجيل فترة التسجيل وتمديدها .. وللحق فان تمديد الفترة لمجرد أن النادى لم ينه مفاوضاته شىء غير مبرر واسلوب غير منطقى .. ولو أننا حددنا المدة لاختيار اللاعب الأجنبى وجعلناها أسبوعين لعذرنا هذه الأندية لكن خلال مدة أربعة أشهر لا أحد يتحرك الا فى الأسبوعين الأخيرين .. وللاحاطة فنحن نمدد شهرا اضافيا وكذلك بالنسبة لقبول الطلبات فنحن نمهل الأندية أسبوعين اضافيين .. ونسبة ٨٠٪ من الأندية تأتى فى الأسبوع الأخير بل فى الساعات الأخيرة لتقديم ملفاتها وهذا الشىء يضطرهم الى اللجوء الى السمسار الذى يكسب فى النهاية .. ولذلك يجب أن نحذر فى عملية التعامل مع السماسرة الى أن يصدر نظام مكاتب الوكلاء الذى يقضى بوجود وكيل معترف به من الاتحاد المحلى والاتحاد الدولى بحيث يتحمل المسئولية فى حالة وجود أى خلاف بين النادى واللاعب حسب الاتفاق المبرم بين النادى وهذا المكتب يكون مسجلا فى الاتحاد الدولى لأن المكاتب (المفلوتة) الآن والسماسر (المفلوتين) لا يعترف بهم الاتحاد الدولى ويرى انه لا علاقة لهم بهم ولا يتعامل معهم .

دورنا حماية الأندية :

الأندية الرياضية واجهة للوطن فما هو الدور الذى قام به الاتحاد السعودى لحماية مقدرات انديتنا فى كثير من مشاكلها مع اللاعبين الأجانب ؟

لعل أهم واجب من واجباتنا فى لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم هو مساعدة الأندية والوقوف معها ولن نقبل

أن ينضرر اى ناد سعودى من اى جهة خارجية ولذلك فمسكلة الاتفاق مع جوناثان التى حلت عن طريق الاتحـاد الدولى ليست الولى بل نعتبر رقم ١٥ خلال السنوات الأخيرة التى رفعنا فيهـا للاتحاد الدولى هذه القضايا ٠٠ ولعلكم تذكرون مشـكلة نادى الاتحاد مع اللاعبين الروسيين سيرجيف وفلاديمير اللذين خرجا فى اجازة ولم يعودا بالرغم من العقد المبرم بينهما وبين نادى الاتحـاد الدولى الذى خاطب الاتحاد الروسى وأعطى فرصة كالعادة حسب النظام فى المرحلة الأولى ١٥ يوما للاتحاد الروسى ولتأديبهما هنـا

وبعد ذلك حصـل استئناف ومراجعات جديدة الى أن صدر أخيرا قرار الاتحاد الدولى بسلامة الاجراءات التى اتخذتها لجنة الاحتراف والاتحاد السعودى لكرة القدم وبسلامة العقد بين الطرفين وبالخطأ الذى ارتكبه اللاعبان ومن هنا اقر اعادة المبلغ لنادى الاتحـاد ٠٠

بعد ذلك اتصل نادى هذين اللاعبين وطلب من الاتحاد السعودى تقسيط كامل المبلغ ورفعنا الموضـوع الى الاتحاد الدولى ووضحنا ان نادى الاتحاد يرغب فى استلام المبلغ كاملا لحاجته لذلك وبالطبع سيصدر قرار الاتحاد الدولى لالزام النادى الروسى بدفع المبـلغ

كذلك لا ننسى قضية روجيه مندى مع نادى النصر وما فيها من ملابسات واستعنا بالاتحاد الدولى وتم حلها ٠٠ وأحب ان أشير الى أننا نستعين بالاتحاد الدولى كل تلك المشاكل التى تتعلق ببعض اللاعبين الأفارقة لأنهم فى بعض الأحيان لا يلتزمون بأنظمة الاتحاد الدولى أيضا نتذكر قضية لاعب الوحدة الجزائرى مراد مزيان وهذه

قضية معروفة حدثت قبل ثلاث سنوات وتم حلها بالتنسيق مع الاتحاد الدولى لأنه لم تكن أمامنـا الا هـذه الوسيلة ٠٠ ونحن باستمرار نتصل بالاتحاد الدولى وقبل فترة طلبت منهم معلومات تتعلق بالبطاقات الصفراء وقام المسئولون هناك بارسالها بسرعة ٠٠ واحب ان أنبه الأندية الى ضرورة الحرص على وجود اقرارات مكتوبة من الاتحادات الأخرى بالتعهد بارسال البطاقات الصفراء واذا لم ترسل فنحن نتولى مسئولية حمايتهم عن طريق الاتحـاد الدولى ٠

(الرياض) قدمت درسا رائعا ! هل من اضافة أخيرة ؟

ـ اشكر المسئولين فى الصفحات بجريدة (الريـاض) على اهتمامهم بمثل هذه القضايا التى تخدم صالح الأندية السعودية

كلها ٠٠ وبالطبع طرح مثل هذا الموضوع الحساس الذى نعيشه فى واقعنا حاليا ساهم مساهمة ايجابية وكبيرة لفتح الطريق أمام الأندية لكى تعرف ما يجب أن تقوم به ٠٠ وفى الحقيقة هـذا النوع من الأعمال الصحفية فى اعلامنا الصحفى الرياضى يعد عملا رائعـا ومقدرا والاتحاد السعودى لكرة القدم يشكر الجريدة والمسئولين فيها على هذا العمل ومتابعته صحفيا لأن له ايجابيـات كثيرة ٠

واتمنى أن تستمر جريدة (الرياض) والمسئولون فيهـا فى طرح مثل هـذه القضايا التى تهم الأندية السعودية وهى أهم بكثير من الأشياء الجانبيـة الأخرى خاصة واننا فى مرحلة انتقالية هامة فى تاريخ الرياضة فى المملكة لأن بعض الدول سبقتنـا فى مجـال الاحتراف فيها منذ عام ١٨٨٨ م وعلينا أن نستفيد من تجـارب الآخرين واللائحة الموجودة لدينا هى خلاصة ما هو موجود فى العالم ونتفق مع أوضاعنا الاجتماعية ٠٠ والمطلوب الآن من الاعلام الرياضى وبالذات المقروء أن يكون فى درجة الوعى الذى طرحت به جريـدة (الرياض) هذا الموضوع وتركته مفتوحا للنقاش ٠

٤ ـ قالب الهرم المعتدل المتدرج :

ويعتمد هذا القالب على نبأ الحديث الصحفى على شـكل هرم معتدل متدرج يتضمن مجموعة من المستطيلات المتدرجة فوق بعضهـا ٠

وتحتل المقدمة قمة الهرم المعتدل المتدرج وصفـا للمتحدث ومكان الحوار وقضيته أو القضايا التى يتضمنها الحوار ٠

ويتضمن جسم الحديث التفاصـيل على هيئـة مستطيلات منسقة حسب أهمية كل محور من محـاور الحديث مع الاعتماد على طريقة التخلص والاستشهاد بالأقوال المقتبسة ٠

اما الخاتمة فتتضمن تلخيصا للحوار وتعليقا يتضمن تقويم المحرر وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضـايا التى تناولها فى حواره ٠

نموذج هرم معتدل متدرج جريدة الأهرام (٠٠٠٠٠٠)

١٧ فبرايـر ١٩٩٦ م

د٠ اسـامة الباز ل ((الأهرام))

الاتفاق بين سوريا واسرائيل قبل نهاية العام وبعد الانتخـابات الاسرائيليـة

الرؤية المصرية للتعاون الاقليمى ثابتة وتستند الى المجموعة العربية أولا قبل الشرق أوسطية أو المتوسطة !

بعض الدول العربية المتورطة فى النشـاط الارهـابى تسير فى اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل ٠

فى بهو قصر الصفا بجدة ــ وحيث كان الرئيس حسنى مبارك يجرى مباحثاته مع المسئولين السعوديين ــ التقيت بالدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشـئون السياسية فى المنطقة العربية ومستقبل التعاون العربى وآخر نتائج عميلة السلام ٠

فى بداية الحوار قال ان العرب الآن يمرون بمرحلة مخـاض وفترة انتقال بين وضع سائر ومستقر ــ ثم اصيب بأزمات كبيرة أفدحها الغزو العراقى للكويت وظهور الحركات الارهابيـة المتطرفة فى عدد من الدول العربية وحدوث تدخلات أجنبية فى شئون المنطقة كل ذلك وضـــع العرب فى مأزق وتعرضت مفاهيم الأمن القومى والمصلحة المشتركة والتضـامن العربى للاهتزاز مما أدى الى عدم الاستقرار فى المنطقة ٠

كل ذلك يحدث ونحن نشهد حدثين كبيرين احـدهما دولى والآخر اقليمى الأول كان انتهاء الحرب الباردة وبدء الاعداد لنظام دولى جديد فى مرحلة التكوين والنشوء الاقليمى هو توسـيع نطاق

السلام فى الشرق الاوسط ودخوله مرحلة حاسـمة بعد توقيع اتفاق أوسلو فى صيف ١٩٩٣ وانهاقية القاهرة فى مايو ١٩٩٤ وعقب دخول المفاوضـات بين سوريا واسرائيل مرحلة جدية وبعد قطع شوط لا يمكن الاستهانة به فى القضايا الاقليميـة التى يتم بحثهـا فى المفاوضات المتعددة الأطراف ٠

مما كان يقتضى ان تكون الأوضاع العربية فى صورة أفضـل حتى تكون هناك رؤية عربية لكيفية التعامل مع العالم الجديد فى قضايا كثيرة تأتى فى مقدمتها القضايا الاقتصادية فهناك ٣ تكتلات دولية هى « نافتا » التى تضـم أمريكا وكندا والمكسيك والاتحـاد الأوروبى المكون من ١٥ دولة ويمكن أن تزيد ومنظمة التعاون بين دول الشرق الأقصى وأمريكا وكندا ٠

وكان من الضرورى ان يحدد العرب استراتيجيتهم للتعـامل مع هذا العالم الجديد بشكل متحد ومتناسق ٠

ثم زاد على هذا الوضع غير المتجانس استفحال ظاهرة الارهاب فى عدد من الدول العربية مما أثر على استقرارها مع مراعـاة ان الارهاب له بعد خارجى هام لا يقل أهميـة عن البعد الداخلى — من ناحية التخطيط والتمويل والتدريب ومن حيث تمكين الارهابيين من السفر والعمل على تدريبهم وللأسف فهنـاك دول عربية متورطة فى هـذا النشاط الارهـابى وهى تسير سواء كانت تعى أو لا تعى فى اتجاه يضر بمصلحتها على المدى الطويل وليست المصلحة العربية فقط وامام هذا الوضع وجدنا ان بعض الدول العربية تعاملت مع أوروبا فى اطار المتوسطى الذى يشمل ١٥ دولة اوروبية و ١٢ دولة متوسطة منها ٩ دول عربية ٠

ويضيف د٠ الباز ان الوضع العربى الحـالى لا يساعد على صياغة رؤية عربية مشتركة تتقدم بها وكان من الضرورى ان تكون الأوضاع أقل ضغطا وأكثر تجانسا لتتمكن من صياغة شكل للتعاون الاقليمى الاقتصـادى فى منطقة الشرق الأوسط أمام الطرح الاسرائيلى التى تتقدم بالسوق الشرق أوسطية أمام التكتلات الاقتصادية فعلى العرب التعبير عن أنفسهم بطريقة مؤسسية أمام العالم ٠

أيضا ليست هناك رؤية عربية فى كيفية التعامل داخل المنطقة فهناك ٣ دول غير عربية تركيا واسرائيل وايران فكيف تدير العلاقة

مع هذه الدول ؟ وهل نتكلم مع جيراننا فرادى ؟ هناك مشكلة مع سوريا والعراق ولبنان ودول أخرى لها مصلحة كالأردن والكيان الفلسطينى كما أن موضوع المياه مطروح مع اسرائيل وخاصة فى مسار المفاوضات المتعددة وبعد الاتفاق بين اسرائيل وسوريا ولبنان كل هذه القضايا تحتاج لموقف عربى موحد أكثر تجانسا وانسجاما وحسما حتى لو كانت هناك رؤى متعددة فعلينا طرحها ونقوم بصياغة سبيكة مشتركة .

زعزعة التضامن :

ويستطرد د. اسامة الباز قائلا اذا انتقلنا الى المنازعات والتواترات بين الدول العربية سنجدها مستمرة وهو أمر يزعزع التضامن العربى وقد امتدت هذه المنازعات الى كل المناطق هناك فى الخليج والشرق العربى وحوض النيل وفى المغرب العربى بشمال افريقيا واستمرار المنازعات يؤدى الى أن تسود بين الأقطار العربية علاقة الخصومة التى تظهر فى المقام الأول كما أن استمرارها رغم المساعى أو محاولات التسوية والوساطات عبر الجامعة العربية المشتركة او عن مفهوم الأمن القومى العربى ومن المفروض ان يتنبه العرب الى خطورة ترك هذه المنازعات حية ومتزايدة ولم تقتصر حالات الخصام بين الحكام بل امتدت عبر وسائل الاعلام الى الشعوب مما يؤدى الى اخفاق الروح العربية وتشويه صورة ورؤية عدد كبير من العرب سواء كانوا مسئولين او مواطنين عاديين لمفهوم الأمن القومى العربى ومضمونه بأن يأخذ ويطالب العرب فى السنوات الباقية من القرن الحالى بجدية وينتبهوا فىالأعوام الباقية لخطورة ترك الأوضاع على ما هى عليه والتعامل مع القضايا الملحة بفاعلية ونرجو أن تصدق النوايا ونتمكن من أن ندخل القرن الحادى والعشرين ونحن احسن حالا حتى نستطيع أن نسهم فى تشكيل وصياغة هذه السبيكة العربية المتماسكة فى ظل النظام العالمى الجديد ويؤكد ان المجال مازال مفتوحا حيث ان النظام العالمى الجديد ما زال فى طور التكوين وارساء العلاقات بين التكتلات المختلفة كما أن العرب لم يتفقوا بعد على كيفية مواجهة التدخلات الأجنبية والأنشطة الارهابية وما يجب اتخاذه مع الأقطار العربية التى تشذ سياستها عن هذا المسار .

ثبات الرؤية المصرية بين العربية والمتوسطية والأوسطية :

* وكان من الضرورى أن أسأل الدكتور الباز عن الرؤية المصرية فى ظل التيارات الثلاثة الغالبة الآن فى المنطقة المغربية أو الشرق أوسطية أو المتوسطية المطروحة على أوروبا ٠

واجاب د٠ أسامة قائد : بالقطع الرؤية المصرية ثابتة وتستند الى أن الركيزة الأساسية لأى تحرك مستقبلى يجب أن تكون على النطاق العربى لأن القاعدة لكل عمل هى المجموعة العربية وما زلنا نؤمن بأن المصلحة ووحدة الهدف والمصير ستتحقق بين كافة الأقطار العربية ولا نستطيع أن ندخل بعمق فى حديث عن سوق شرق أوسطية الا اذا طورنا مفهوم السوق العربية المشتركة وأى حديث عن السوق الوسطية المقترحة أو العلاقات مع التكتلات الاقتصادية المختلفة سواء كانت اوروبية أو متوسطية أو غيرها من خطوات للتقدم فى هذه الدوائر يتوقف على قيام تكتل عربى جاد وحقيقى يلمسه المواطن العربى فى أى قطر ويحذر د٠ أسامة الباز قائلا لا يصح لنا أن يترك لدول أو منظمات وكتل أجنبية أن تحدد لنا أسلوبه وقواعد للتعامل أو ندخل للتعاون الاقليمى بشروط دول أخرى فليس المطلوب من التجمع العربى أن يترك الآخرون يحددوا لنا شروط العمل والتعامل فى المستقبل ٠

مستقبل السلام فى الشرق الأوسط :

* ماذا عن السلام فى الشرق الأوسط سواء على المسار السورى أو الفلسطينى ٠

أستطيع القول بأن هناك اشارات تفيد بأن المفاوضات بين سوريا واسرائيل تدور بجدية أكبر ، وربما كان هذا راجعا الى أن حكومة بيريز الاسرائيلية قد حسمت موقفها وقررت أن تدخل جديا فى التفاوض وبدلا من المراوغة والدوران فى حلقة مفرغة وعدم استعداد لدفع ثمن السلام ونتيجة لهذا الموقف الاسرائيلى بدأت المفاوضات بشكل مستفيض حول شتى العناصر الأساسية التى يتم بحثها وفرض كل طرف موقفه ومتطلباته وحدد رؤيته لحقوقه والتزاماته وعلى سبيل المثال فان تمسك سوريا ولها الحق فى ذلك بأن المراجعة النهاية أو قاعدة الاستناد فى المفاوضات هى قرارات الشرعية الدولية وبالتحديد قرارا ٢٤٨ و ٣٢٨ الى اشتراك

دبلوماسيين عسكريين وقانونيين بما يشير الى ان الطرفين أصبحا على وشك الاتفاق على الأمور الخلافية الرئيسية وأصبحت الفجوة القائمة بين سوريا واسرائيل حول الترتيبات الأمنية أقل وما زالت هناك خلافات حول خط الانسحاب من الجولان وقضية المياه ولذلك ليس من المتوقع أن يتوصل الطرفان الى اتفاق مبدئى قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية فى مايو القادم ولكن المأمول أن تستمر المفاوضات بالروح والجدية التى تجرى بها حاليا وأن تستمر الآن وبعد اجراء الانتخابات الاسرائيلية القادمة بحيث يتمكن الطرفان من بلورة اطار متكامل للاتفاق قبل نهاية العام الحالى ٠

واذا تحقق تقدم ملموس فى المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية فلابد أن تدور بنفس الجدية على المسار اللبنانى ـ الاسرائيلى ولا ننسى أن أصل مشكلة الشرق الأوسط هى المشكلة الفلسطينية وبالتالى فان الصورة لن تكتمل بدون الدخول فى المرحلة النهائية للتسوية بين الفلسطينيين واسرائيل ٠

ومن الخطأ الاعتقاد بأن التحرك على المسارين السورى واللبنانى يعنى عن التقدم على المسار الفلسطينى مثلما كنا نقول أن التقدم على الجبهتين الفلسطينية والأردنية لا يمكن أن يكون بديلا عن تحرك جاد على المسارين السورى واللبنانى ٠

ومعنى شمول الحل هو التقدم على كل الجبهات مع أطراف الجوار وليس على بعض الجبهات دون البعض الآخر ٠

رابعا : عنوان الحديث الصحفى ومقدمته :

(أ) تحرير العناوين بانواعها :

١ ـ ((العنوان الرئيسى)) :

لم نر ثمة خلاف بين الباحثين على تحرير العناوين بأنواعها فى الحديث الصحفى ، فكلهم متفقون عليها من حيث الشكل ، وأسلوب الجذب من ناحية الشكل ٠٠ هناك عاملان يجذبان القارىء الى أن يلتهم الحديث الصحفى التهاما هما :

١ ـ العنوان الجذاب ٠

٢ ـ طريقة الاخراج ٠

فالغرض من العناوين هو جعل القارىء راغبا فى قراءته فورا بلا تأجيل وحكم القارىء الأول عن الموضوع يتكون بمجرد قراءة العنوان الذى يقدم له فكرة مضمون المادة التى يحتويها الحديث ويحرك فيها شهية القارىء(٨) والعنوان الرئيسى هو أهم العناوين وأبرزها وأكثر ما يقوم بأداء أدوارها وهو الذى تتجه اليه الأفهام اولا قبل غيره عندما يذكر تعبير العنوان ٠٠ وتتجه اليه أنظار القراء أولا وقبل غيره فى أغلب الأحيان ، والى حد أن أنواع العناوين الأخرى تكون مساعدة له أو مكملة أو معاونة على أداء الدور الوظيفى ، او مضيفة اليه أو شارحة له ، ومعنى ذلك أنه يمكن أن يؤدى هذا الدور وحده وبشكل من الأشكال كما يحدث فى أنواع عديدة من المواد والفنون التحريرية ٠ ولأنه كذلك ٠٠ فان الاهتمام به يكون مضاعفا من جانب المحور وسكرتير التحرير ، وأحيانا الخطاط والرسام أيضا ٠٠ وهكذا كما أنه الذى يحمل أهم ما يتصل بالمضمون التحريرى للمادة ٠٠ وهكذا ، كما أنه هو الذى يرتفع فوق المادة فى أغلب الأحوال ، وبصرف النظر عن العناوين غير الكاملة(٩) ٠

٢ ــ العنوان الفرعى :

فى كثير من الأحيان يجد المحرر أن عنوان الحديث الرئيسى الذى اختاره له لا يفى تماما بالغرض ولا يشير بقوة الى بعض الأفكار الهامة التى يتضمنها الحديث الصحفى ، ولكى لا يحمل المحرر العنوان الرئيسى وحده بكلماته المحدودة أكثر من فكرة أو فكرتين هامتين ، بينما يوجد لدى المحرر من حصيلة الحديث ما قام به مستقبلا من جمع أفكار وآراء ومعلومات تساعد العنوان الرئيسى أن يؤدى دوره تماما ٠ أو تعتبر امتدادا طبيعيا له ٠٠ يقود فى سهولة ويسر الى المقدمة ٠٠ وهنا يجب على المحرر ان يتصرف ، وتصرفه فى الغالب عن طريق صياغة هذه الأفكار الهامة الأخرى فى صورة عناوين فرعية تختلف عددها باختلاف وسيلة النشر ، وطريق اخراج الصفحة أو مجموعة الصفحات التى يشغلها الحديث الصحفى وكذلك المساحة المخصصة للوحدات المختلفة من صور الى عناوين الى المادة التحريرية الى الاعلانات ، وغير ذلك كله ٠

فلذلك من راى بعض الباحثين أن العنوان الفرعى هو استمرار للعنوان الرئيسى يقال فيه كل ما يمكن أن يقال بشأن العنوان الرئيسى ، وان كانت العناوين الفرعية تقدم زيادة قليلة على العنوان الرئيسى . وذلك حتى يمكن أن تساعد هذه الزيادة على اثارة فضول ، ورفع درجة حب استطلاعهم وتكون أيضا ذات فائدة للمخرج ٠

وفى رأيى ان هذه العناوين الفرعية تزداد اهمية عن الاستمرارية للعنوان الرئيسى لكونها تعتبر متنفسا للقارى ٠٠ وفى الوقت نفسه تعتبر فى مضمون النص الذى يقف عند العنوان الفرعى والذى يعتبر ومضة مضيئة لذلك النص ٠

٣ ـ عناوين الفقرات :

مما نلاحظه ، ويشير اليه الباحثون ـ أن أكثر الأحاديث الصحفية فى تقسيم مادتها بعد كتابة مقدمتها تحوى كل فقرة من هذه الفقرات فكرة واحدة وهى شبيهة بالعناوين الفرعية ولكنها تفصل بين فقرات المادة بحيث يقوم كل عنوان ـ كما ذكرنا ـ بالدلالة على فقرة معينة ٠٠ ومن ثم كما يذكر الباحثون ان وجودها مرتبط بتقسيم الى فقرات أى أنها قد توجد ، وقد لا توجد ولكن وجودها فى حد ذاته يؤدى دور العنوان الرئيسى بالنسبة للفقرة التى ترتفع فوقها ، فضلا عن وظيفتها الاخراجية لا سيما ما يتصل منها بجانب تسهيل عملية القراءة ، وتوفير بعض جوانب الفراغ أو البياض الذى يريح عين القارىء ، ويساعده على متابعة القراءة وهكذا دواليك ٠٠(١٠) ٠

(ب) أنواع العناوين :

ولقد ثبت حتى الآن أن عناوين الأحاديث الصحفية يمكن أن تندرج تحت هذه التصنيفات التى تكاد تجمع الآراء عليها ، كما تتحقق من شواهد الدراسة التطبيقية ، ومن الخبرة بميدان العمل نفسه وما يمكن أن يتم تضفيه أن يندرج تحت هذه القائمة التى تتضمن أبرزها واكثرها استخداما(١١) ٠

١ ـ العنوان الاخبارى ٠

٢ ـ العنوان الملخص أو المختصر ٠

٣ ــ عنوان الجملة المقتبسة أو التعليق ٠

٤ ــ العنوان الوصفى ٠

٥ ــ عنوان التساؤل ٠

٦ ــ العنوان الموضح أو المفسر ٠

٧ ــ العنوان المبرز لفكرة أو زاوية ٠

٨ ــ العنوان المباشرة أو عنوان الجملة التوجيهية المباشرة ٠

٩ ــ العنوان المقارن ٠

١٠ ــ العنوان الساخر « الكاريكاتورى » ٠

١١ ــ العنوان المعلوماتى ٠

١٢ ــ العنوان المؤكد ٠

١٣ ــ العنوان المتفجر ٠

١٤ ــ العنوان الطريف ٠

١٥ ــ عنوان الشخصية ٠

١٦ ــ عنوان الرد المباشر ٠

١٧ ــ العنوان المثير « عنوان الاثارة » ٠

١٨ ــ عنوان الكلمة الواحدة القوية ٠

١٩ ــ عنوان الأداة ٠

٢٠ ــ العنوان النقدى ٠

خامسا : الحديث الصحفى فى المجلة :

اذا كانت الجريدة اليومية تتفوق على المجلة الأسبوعية فيما يتعلق بالتغطية الاخبارية ، فان المجلة الأسبوعية ، تتفوق فيما يتعلق بالتغطية الاستقصائية والتفسيرية حيث يتيح الاصدار الأسبوعى فرصة واسعة للتحرى والاستقصاء وجمع المعلومات وتفسيرها وتحليها ومن ثم تكسب الحديث الصحفى مكانة خاصة فى المجلة الأسبوعية ٠

وتؤكد دراسة فاروق ابو زيد ، اختلاف اولويات الأهمية في ترتيب فنون الكتابة الصحفية في الجريدة أو المجلة تبعا لدورية الصدور حيث يحتل الخبر الصحفي المكانة الأولى في الجريدة اليومية ، في حين يأتي في المرتبة الرابعة في المجلة الأسبوعية ، وبينما يحتل الحديث الصحفي المرتبة الثانية في المجلة الأسبوعية بعد التحقيق الصحفي مباشرة(١٢) ٠

الحديث الصحفي في المجلة يمكن وصفه في نوعين رئيسيين هما (حديث الرأى) وهو الحديث الذى يستهدف استعراض وجهات نظر شخصية ما في قضية او قضايا معينة تهم القراء وفيه يتركز الاهتمام بآراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته او الأخبار التى يصرح بها ٠٠ والنوع الأخير الحديث الذاتي . وهو الحديث الذى يهتم بالكشف عن شخصية المتحدث أكثر مما تهتم بآرائه او أخباره(١٣) ٠

ويختلف أسلوب الكتابة في المجلة الأسبوعية عن اسلوب الكتابة في الجريدة اليومية بشكل عام ٠٠ فالمجلة بحكم وقوعها في منتصف الطريق بين الجريدة اليومية بأسلوبها السهل البسيط . والكتاب بأسلوبة العميق العلمي المحدد أو الأدبى المسترسل المستعمل لغة أو اسلوبا ابعد عن لغة الجريدة اليومية ، وأقرب الى لغة الكتاب ٠٠ فقارىء المجلة اعلى مستوى من قارىء الجريدة من حيث اللغة والمستوى الفكرى والثقافي وربما من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادى ٠ والوقت الذى ينفقه في قراءة الجريدة اليومية ٠٠ ومن ثم يتزايد الاهتمام بأسلوب الكتابة ٠

ولا يعنى تزايد الاهتمام بلغة الحديث الصحفي وأسلوبه أن يجنح المحرر الى التعقيد والغموض واختيار الألفاظ الضخمة ، وانما يعنى الارتقاء بأسلوب الكتابة مع الحرص على استخدام لغة يستوعبها قارىء المجلة دون ملل أو عناء ، هنا يبرز عنصر التشويق في اسلوب الكتابة ٠٠ وهو العنصر الذى يضمن استمرار القارىء في متابعة الحديث الصحفي حتى النهاية وهذا الأمر يتوقف الى حد كبير على مهارة المحرر وخبرته ٠

ويمكننا القول ان عملية اختيار القالب الفنى المناسب للكتابة تخضع لطبيعة الحديث الصحفي الا أن هناك بعض القوالب التى تعد أكثر تناسبا بطبيعة موضوع الحديث ٠

ولكن من الملاحظ أن القوالب المستخدمة فى الكتابة والغالبة على كتابة الحديث الصحفى فى المجلة الأسبوعية وهو قالب الهرم المعتدل ، وهو أكثر شيوعا واستخداما الى جانب الهوم المعنـــدل المتدرج .. وهذا ما أكدته دراسة فاروق أبو زيد المقارنة(١٤) .

نموذج للحديث فى مجلة المجلة (*) ١٣ شوال ١٤١٦ هـ

مهندس الاتصالات بين حسين كامل والمعارضة العراقية

مشعان الجبورى لـ ((المجـــلة)) كان مكتئبا ومحـــاصرا واعتبر أن التراجع عن اعـــلان العفو احـــراج لصـــدام

* كان المعارض العراقى مشعان الجبورى الذى اعدم نظـــام الرئيس صدام حسين شقيقه وابن عمه فى وقت سابق ، هو من أوائل من تعاون مع الفريق حسين كامل عندما كان فى عمان ولازمه فترة طويلة قبل أن ينفصل عنه ويترك الأردن كما أن للجبورى معرفة سابقة بالعقيد صدام كامل منذ ان كان فى بغداد « المجلة » حاورت مشعان الجبورى عبر الهـــاتف والفاكس فى مقر اقامتـــه المؤقت بدمشق حول علاقته بحسين كامل وحالته فى الأيام الأخيرة قبل مغادرته عمان ، يقول الجبورى :

ـــ كنت من اول من اتصـــل بحسين كامل عندما خرج من بغداد . كنت فى تركيا وكان على الخط الهاتفى العقيد صـــدام « كان مفاجأة لى لأن شقيق زوجتى كان قد أعدم قبل هـــذه المكالمة بشهرين وكنا نعرف أن حسين كامل طرف فى اعدامه . فكرت طويلا ووجدت أن حسين كامل واخواته ممكن أن يكونوا جسرا للتغيير السلمى فى العراق وان الشخص الذى كان يوما مسئولا عن مفاصل الأمن والجيش والاقتصـــاد والصناعة سيتمكن من احداث مثل هذا التغيير . وأبلغت حسين كامل باستعدادى للعمل والتعـــاون

معه على أن نتجاوز أساليب الماضى ونتعهد حقيقة بمشروع ديموقراطى يحترم حقوق الانسان ويرسى دولة القانون • قبل أن نلتقى طلب منى مهمات عديدة وحملت رسائل منه الى انجلترا وأمريكا ودول عربية ومن ثم ذهبت الى عمان وكان لقاؤنا الأول •

*** هل وجدته مختلفا عما عرفته فى بغداد ؟**

ـــ معرفتى فى بغداد بحسين كامل كانت سطحية وكان شقيقه العقيد صدام صديقى • وكان حسين كامل فى تلك الفترة ودودا ولطيفا وكانت لديه افكار منظمة لكنه لم يكن ديموقراطيا فى سلوكه اليومى وكان يسخر من الديموقراطية بل كثيرا ما كان ينادينى « يا ديموقراطى » استهزاء بأفكارى • حسين كامل تبدل لاحقا وأصبح عصبى المزاج وحادا وعنيفا وعدوانيا بعد أن استنتج انه لم يلاق الاستقبال الذى كان ينتظره • كان يقول لى : لو كنت فى السلطة وبعثت مندوبا الى امريكا أو بعض الدول العربية المهتمة بالشئون العراقية وقلت لهم مستعد للعمل معكم لقدموا لى ما أريد لم يفعلو ذلك الآن ؟ هوسه بالسلطة جعله يخفق فى تقديم نفسه • لم يستطع أن يقنع الآخرين برواية واردة عن ملابسات خروجه • كما أن حسين كامل يعتقد أن قدره الالهى دفعه للخروج الى المعارضة لكى تبقى السلطة فى يد عائلة المجيد •

*** هل تعتقد ان زوجته وشقيقتها رنا كانتا موافقتين على تمرده على الرئيس صدام حسين ؟**

ـــ من خلال معايشتى له أدركت فعلا أنهما غير موافقتين وانهما خرجتا من بغداد معتقدتين أنهما ذاهبتان الى بلغاريا فى سفر سياسية ، كان قد جرى الحديث عنها مسبقا وتعرفان أيضا أن عدى قد هدد حسين كامل بالقتل ، وأن هذه السفرة ربما تطول لحين تمكن والدهما من تسوية الخلاف • لقد فوجئنا بالمؤتمر الصحفى • وقد قال لى حسين كامل مرة أن كريمتى الرئيس لا يمكن أن تقبلا العمل ضد والدهما ولذلك كان يتجنب الحديث سلبيا عن صدام حسين شخصيا بل كان يذكره دائما اما بصفة عمى أو السيد الرئيس • وقد جرت اختلافات كبيرة بيننا حول هذا الوصف • وأذكر مرة انه طلب من الشاعر الشعبى عباس شيشان أن يقرأ قصيدة تمجد صدام حسين وكان هذا فى بيتى

ورفضت بشدة . وجرى خلاف كبير بيننا لأن عباس أصر على قراءتها وقد منعت عباس من دخول بيتى لفترة طويلة بسبب هذا الموضوع. شقيق حسين كامل الأصغر وابن عمه الآخر كانا يقومان بحراسة النساء خوفا من هروبهن أو خوفا من اتصالهن بأى طرف يمكنهن من العودة . ولم يسمح لهن بالاجتماع بالنساء الا بحضور شقيقة حسين كامل خوفا من تسريب معلومات عن موقفهن الحقيقى . وعرفت أيضا أن جميع الحوارات مع الضيوف العائليين كانت تسجل من قبل حسين كامل .

*** هل كانت تصرفات حسين كامل فى الفترة الأخيرة مختلفة ؟**

ـــ حسين كان متوترا وعدوانيا ولا يحترم أحدا وقد اعتدى بحضورى على الكثير من الأشخاص . واعتدى على أحد أقطاب المعارضة واسمعه كلاما عبر الهاتف وبدون سبب . بعد كلام جميل واشواق حارة قال له كلاما بذيئا لا يقوله انسان محترم وهناك شخص آخر طلب منى عدم ذكر اسمه كان مقربا جدا من حسين كامل وحضر مرتين من لندن لمقابلته لكنه اعتدى عليه اعتداء صارخا لأنه قال له أبو على ولم يقل له سيادة الفريق . واذكر مرة كان الأستاذ صلاح عمر العلى وانا وحسين كامل نعد بيانا وقد كتب صلاح الفريق حسين ولم يكتب الفريق أول الركن فتوتر واصر على وصفه كاملا . كان عدوانيا حتى مع شقيقه وحتى مع أولاده . وكان يرفض ارسال أولاده الى المدرسة ، وعندما سألته عن السبب قال أن قدرنا فى الحياة أن نحمل البنادق ونقاتل وليس ان ندرس . وعندما كنا نجلس اليه كان يحدثنا عن بطولاته فى قمع الانتفاضة وعن معاركه مع ايران وكانت هذه أشياء يذكرها كل يوم .

*** كيف فكر حسين كامل فى العودة وما هى الضمانات التى حصل عليها :**

ـــ كنت الأقرب اليه بعد اشقائه فى عمان وكل علاقاته مع المعارضة تمت عبرى أو من خلالى لكنى أدركت أن حسين كامل ليس الشخص الذى يمثل طموح العراقيين ، كنا نريده جسرا للتغيير السلمى وكان يريدنا جسرا لوصوله الى السلطة . وأدركت أن عملية الاستمرارية فى مقاومة صدام حسين هى أسهل من مقاومة حسين كامل اذا ما تسلم السلطة بمعاونتنا .

وحسب معلومات فان حسين كامل أصيب بانهيار نتيجة فقدانه لكل من حوله وأيضا المؤازرة الأردنيــة ، وأن مشادة عنيفة قد جرت فى اليوم الأول للعيد بينه وبين رسميين أردنيين زاروه مستنكرين تصريحاته ضد الأردن · ذهب الى السفير العراقى فى عمان طالبا العودة مشترطا اصدار عفو عبر مجلس قيادة الثورة على أن يكون علنيا متوهما أيضا أن ذلك يحرج صدام حسين ويجعله غير قادر على تصفيته · والتقط صدام الاشارة التى انتظرها وأعلن العفو ، وخرج حسين كامل من عمان عند الحدود وانفصلت العائلة وذهبت الشقيقتان مع عدى حيث استجوبهما فى المسافة الصحراوية بين الحدود العراقيـة وبغـداد . وذكرتا له ما جرى بالضبط فى عمان ، ونقل عدى الكلام الى صدام ليصدر قرار طلاقهما وتصفية حسين كامل وأشقائه مضيفا اليهم كل من ذهب للسلام عليهم معتبرين ذلك تحديا لصدام ، وذهب عدى مع قوة من جنوده ليهاجم البيت ويحرق ويقتل من فيه أطفالا ونساء وشيوخا ·

أعتقد أن حسين كامل كان يدرك أنه ذاهب الى الموت لأنه أكد لى أكثر من مرة وشقيقه العقيد صدام ، ان صدام حسين لا يحترم عهدا أو ميثاقا وان صيغة قرار العفو عن مجلس الثورة والقيادة القطرية واعلانه عبر وسائل الاعلام افترضه حسين كامل ضمانة محدودة لأنه أعتقد أن مثل هذا الاعلان ربما يجعل النظام فى موقف حرج ·

وأريد أن أوضح ان سيناريو القتل الذى تحدث عنه النظام كان كاذبا ، ولدينا معلومات مؤكدة أن ثائر عبد القادر سليمان المجيد ، واحمد عبد الغفور سليمان المجيد قتلا أيضا وهما جالسان مع حسين كامل فى البيت مصدقين عفو الرئيس ، محاولين اعطاء حسين كامل شيئا من الأمان · اعرف أن حسين كامل على علاقة جيدة بثائر وحدثنى حسين كامل أنه يعول على ثائر فى الوقوف الى جانبه اذا ما أراد التغيير المسلح فى بغداد ، كما أننى أعرف بحكم علاقتى الشخصية بعدى وثائر ان عداء كبيرا ولد بين ثائر وعدى

وصدام حسين بسبب زواج ثائر من الكريمــة الصغرى للرئيس احمد حسن البكر · كما أن خلافا كبيرا كان يتفاعل بين ثائر وعدى على مصالح التجارة والشركات وأماكن السهر جعلهم يتصــادمون أكثر من مرة · وقد ظهر ثائر ذات يوم على شاشــة التليفزيون حليق شعر الرأس كأنه مجرم مع بيان من رئاسة الجمهورية يتهمه بالاعتداء على المواطنين واستخدام اسم الرئيس ، وبقى فى السجن الى ما بعد هزيمة حرج الخليج الثانيــة حيث شمله العفو · لكنه بالتاكيد لم ينس هذه القصة · أما أحمد عبد الغفور القتيل الثانى وابن خالة حسين كامل فكان موجودا فى البيت بحكم علاقته خاصة جدا مع العقيد صدام . لكن صدام أدرك لاحقا أن مقتل ثائر واحمد ربما يدخل العائلة فى « حمام دم » خصوصا وأن لثائر اخوة يتسمون بالشراسة وعم اســمه العقيد الركن شبيب وهو أحد مرافقى صدام المقربين · ثم أن مقتل كامل حسن والد الفريق حسين والذى تعتبره عائلة المجيد كبيرهــا سيضع اخوته وهم على عضــو مجلس قيادة الثورة وعبد نائب رئيس المخابرات سابقا وهاشم المدير العام فى رئاســة الجمهورية فى موقف العداء والمواجهة مع صدام لأن اخاهم الأكبر هو الذى قتل وكامل عائلتــه ، مما دعــا عــدى أباه لاعــلان استشهاد ثائر وأحمد فى عملية الهجوم محملين اياهم مسئولية مقتل عائلة كامل حسن المجيد · لكن يبدو أن العائلة تعرف الحقيقــة ولذلك لم يشــارك والد ثائر واخوته فى تشييعه المزعوم وكذلك عائلة أحمد وكذلك لم نر أشقاء كامل فى التشييع باستثناء على الذى حضر بملابسه الرسمية · ويؤكد الحاضرون انه لم يصالح عدى فى نهاية مراســم التشييع · وتؤكد معلوماتنا أيضا أن مواجهة مسلحة قد حدثت فى تكريت بين عائلة المجيد وحرس عدى وهــذا يعنى ان دماء ستسيل وأن هــذه العائلة ستتعرض الى مواجهات جديدة ·

*** كيف ترون المستقبل في العراق خلال الفترة المقبلة ؟**

ـــ سوف يكون من الصعب على عائلات الضحايا تجــاوز هذه المجزرة وان صدامات دموية ستحدث واتفق مع ما قاله الملك حسين بعد مقتل حسين كامل بأن التغيير فى العراق حتمى وقريب ·

عمان ـــ مكتب « المجلة »

نموذج للحديث الصحفى فى مجلة

سـيدتى(**)

١٣ شـوال ١٤١٦ هـ

عندما ذهبت الى سجن الاسكندرية ، كنت أعد نفسى بالأسئلة الخاصة بالحوار ، وداخـلى توقع بأن يكون الحوار مثل هذه من الحوارات السابقة التى دارت داخل أسـوار السجون وخيم جوها على اجابات المسجون ٠ ولكن هذه المرة لم اشعر بأننى فى سجن ، ولا أننى أتحدث الى مسجون ، بل شـعرت بأننى فوق خشـبة مسرح كوميدى ، ولم أكن كالعادة مشاهدا ، وانما فوجئت بأننى احد أعضـاء المسرحية ، فلم تمر لحظة الا وغرقت فى الضحك ٠ فعندما يكون هـذا المسجون سعيد صالح ، فلابد ان يكون الحديث مختلفا جدا وصريحا جدا أيضا ! تكلم سعيد صالح عن المرة الوحيدة التى بكى فيها منذ دخوله السجن ، وتـكلم عن عادل امام ، وعن مفاجأة محمود حميدة وتكلم أيضا عن « هند » سـيدتى الوحيدة التى تشعره بالندم على دخوله السجن ٠ وتكلم عن أشياء كثيرة جدا وخاصة جـدا ٠

« سيدتى » زارت سعيد صالح خلف الأسوار :

« سـيدتى » : أخطـأت فى حق ابنتك

هـو : أنـا زعـلان علشـانها

الساعة الحادية عشر صباحا كانت سيارة « سيدتى » تتوقف امام سجن « الحضرة » فى الاسكندرية ٠ وبعد دقائق كنا نجلس داخل مكتب العميد عادل مجاهد سعيد مأمور السجن الذى أخبرنا بأن كل

الاجراءات الرسمية الخاصة باجراء الحديث انتهت قبل تحركنا من القاهرة ، وعلينا فقط الانتقال الى المكان الخاص الذى سنجرى فيه الحديث مع سعيد صالح ، حيث تم تخصيص مكتب رئيس المباحث الذى سيرتكه لنا حتى نجرى الحديث دون أى ازعاج ٠

بعد مرور نحو ١٥ دقيقة امضيناها نرتقب احضار سعيد صالح من زنزانته التى تقع فى الطابق الثانى من عنبر السجن المجاور للملعب الرياضى ، عرفنا أنه فى الطريق ، فقد كان صوته العالى وهو يطلق قفشاته ونكاته على الجميع يصلنا بوضوح ٠ بالفعل وقعت عيناى عليه يسير بطريقته الكوميدية وكأنه يؤدى احد أدواره على خشبة المسرح ٠

أما المفاجأة الحقيقية فكانت وصوله الى مكانى دون حراسة ترافقه مثلما يحدث عادة مع المساجين ٠ وكان ما عرفته فيما بعد أن هذا الأمر ليس تميزا له ، وانما لثقة ادارة السجن به ، خاصة وانه عرف عنه أنه مسجون مثالى يلتزم بكل تعليمات السجن وينفذها حرفيا ٠

*** لم يتركنا سعيد صالح نبدأ نحن الحديث ، وانما بادرنا بحركته الكوميدية ناظرا الى ساعته قائلا بلغته العامية :**

ـــ يأخواننا أنتم كده تسببتم فى تعطيلى عن مصالحى المتعددة فى السجن ٠ وكان ميعادكم العاشرة صباحا كما هو مدون فى التصريح الخاص بوزارة الداخلية ، والذى عرضوه على منذ يومين لأخذ موافقتى على لقاء « سيدتى » والمفروض الآن أن تلاحظوا وقتى وأهميته ، الموضوع مش سهل مثل عندكم بره ، هنا نظام ٠

ثم صمت ليستطرد ضاحكا :

ـ لكن مش مهم سنراعى مشقة سفركم وقدومكم من القاهرة ٠

*** أسئلتنا بعضها شخصى وبعضها ربما يسبب لك حرجا ، ولكن من حقك الامتناع عنها ٠**

بادرنا سريعا :

ـــ يا استاذ ليس سعيد صالح الذى يخاف او يحرج من سؤال ولست جبانا حتى أهرب من اجابتها !

كان أول شيء لفت نظرى اليه هو ذلك الفرق الهائل بين قسمات وجهه النحيفة التى جعلت كل من شاهد مسلسل « السقوط فى بئر سبع » يظن أنه مريض ، ووجهه الآن وهو جالس امامى فقد امتلأ وجهه وكساه اللحم مرة أخرى وزاد وزنه بشكل ملحوظ .

*** ونقلت هذه الملاحظة اليه متسائلا : ماذا حدث ؟**

— معك حق ، كنت قبل القبض على غير منظم فى أى شىء . بعد دخولى السجن تغير كل شىء ، أصلحت من أخطائى وابتعدت عن كل ما يضرنى ويسيىء الى صحتى ، فمثلا أصبحت منتظما فى تعاطى الأدوية الخاصة بالسكر خاصة حقن الأنسولين . أصبحت أتناول كل ما أحبه من الأطعمة ولكن بنظام .

*** أراك سعيدا بشوشا ، وكأنك لست حبيسا خلف الجدران ؟**

— أجمل شىء فى السجن هو « الأمل » الذى يحكم سلوك وتصرفات الجميع . الجميع مثلا يلتزم بالتعليمات والنظم ، حتى يستفيد من تتيح جريمته الافراج عنه بمضى نصف المدة المخصصة لعقوبته . والبعض يرغب فى معاملة الادارة له بأسلوب جيد وهناك من يعد نفسه لمرحلة ما بعد الافراج والانخراط فى دنيا الحرية وسط الأهل والزملاء والناس . عموما ، كل واحد هنا له أمل يتعلق به حتى ينسى أيام السجن .

*** كيف تمضى يومك داخل أسوار السجن ؟**

— لم يعد الوقت يمر هباء ، أصبحت أستفيد من كل دقيقة وليست كل ساعة ، عكس ما كان يحدث معى قبل سجنى . اذا كنت سأشرح لك البرنامج اليومى لى خلف القضبان فلنبدأ من نهايته ، حيث نقضى الآن أيام شهر رمضان المبارك . فى الخامسة مساء ومثل كل النظم فى السجون المصرية يتم اغلاق الزنازين ويتم اجراء التمام اى التأكد من وجود كل مسجون فى زنزانته . بعد نصف ساعة يرتفع اذان المغرب ويحين موعد الافطار ، وعقب الافطار استمع الى برامج الاذاعات المختلفة . ثم ننام جميعا بعد صلاة العشاء لمدة ليست كبيرة . وبعد الاستيقاظ نلتف حول بعض الألعاب مثل الشطرنج ولعب الكرة . وفى الرابعة نبدأ فى قراءة القرآن ونستعد

لصلاة الفجر جماعة ، وبالمناسبة أنا الآن الامام الذى يؤم المصلين فى صلاة الجمعة ٠

ويبتسم سعيد صالح قائلا :

ـ طبعا المصلون الذين أؤمهم فى الصلاة اثنان فقط هما شركائى فى الزنزانة وامامتى هذه تلزمنى حفظ مزيد من القرآن حتى أكون جديرا بأمامه الصلاة ٠

أواظب على الصلاة ، أحفظ القرآن وأتولى امامة المساجين فى صلاة الجماعة ٠

*** لاحظت أثناء مرورى فى العنبر الذى يضم زنزانتك أنه مازال يخلو من جهاز التليفزيون الذى طلبته ٠ أعتقد أن ذلك سبب لك الحزن ؟**

ـ بصراحة عدم احضار جهاز تليفزيون حتى الآن جاء مصلحة كبيرة لى ٠ وبصراحة ايضا أنا سعيد لعدم وجوده حتى الآن ، لأنه كان سيضيع وقتى ٠ أنا تفرغت حاليا لحفظ القرآن الكريم وأتممت حفظ خمسة أجزاء كاملة منه ، وسوف أستمر فى الحفظ ٠ وعلى فكرة انا كنت احفظ أجزاء كثيرة من المصحف فى طفولتى ، ولكنى للأسف نسيتها بمرور الوقت وانشغالى فى العمل ، وعدم وجود جهاز التليفزيون جعلنى التفت لكنز هام هو الراديو ٠ أصبحت استمع الى برامجه الدسمة ، بعضها يعيد أو يستعرض أحاديث مع عمالقة مثل صلاح جاهين ونجيب محفوظ والسيد بدير ويوسف وهبى وغيرهم ٠ هذه الحوارات بما تحويه من أفكار تعلمت منها كثيرا ٠

*** حدثنى عن وقتك فى الليل ، فماذا عنه فى النهار ؟**

ـ آه ، شىء جميل جدا أن تصبح رياضيا ٠ أمارس تمارين رياضية تفيد جسمى ، بالاضافة الى لعب كرة القدم التى أصبحت ادمنها ولى كرة خاصة بى ، وحاليا نظمت ادارة السجن دورى للكرة بين العنابر وبعضها ، وفى التصفيات ستلاعب الفرق الفائزة فريق ادارة السجن الذى يضم ضباطا ٠

ويضحك سعيد صالح قائلا :

شىء يفرح القلب عندما العب المباراة وتتحول جميع نوافذ الزنازين والعنابر الى مدرجا للمتفرجين ، وهم السجناء الذين

تتكدس بهم النوافذ والردهات · طبعا فى الأول كان الازدحام لمشاهدة سعيد صالح وهو يلعب الكرة ، والآن أصبح هـذا المشهد طبيعيا ، وأصبح الزحـام لتشجيع الفرق المتنافسة خاصـة بعد سخونة الدورى واقترابنا من التصفيات · وعلى فـكرة لا أقبل المجاملة بأن يفوت لى زميل منافس الكرة ، « آه اللعب لعب » ·

*** أجدك تتجاوب مع أسئلتى بصراحة ، فلماذا امتنعت فترة عن الحديث للصحافة ؟**

ـــ فى البداية لم ارفض ، فأنا احترم الصحافة بشـدة ، خاصة وأنها عبرت فى كل قضاياى عما اقوله بصـدق ولكن بعد دخولى السجن فوجئت بحـديث منشور على لسانى فى احـدى المجلات ، مع أنى لم التق بناشر الحـديث ، فطبعا كان موقفـا ضـايقنى ·

*** بالمناسبة هل أنت مسجون غير عادى ؟**

● لست مسجونا مميزا ، وتطبق على كل القوانين وأرتدى البدلة الزرقاء ·

● ولو ، سـأحب الاسـكندرية ، ورفضت نقلى لسجون القـاهرة ·

ـــ تقصد مسجون « سوبر » أو مسجون ممبز باعتبارى نجما مشهورا مثلا · لا أبدا . لا يوجد احد غير عادى هنا المعاملة واحـدة · الشىء الذى يميزك عن الباقين هو مدى التزامـك · المسجون المميز هنا هو الذى يحترم اللوائح · ولا يثير المشاكل سواء مع زملائه أو ادارة السجن ·

انا معروف ومشهور نعم ، ولكن ليست لى معاملة خاصـة ، فأنا أعرف حدودى · فمثلا عند ترحيلى الى السجن بعد صـدور الحكم كنت اعرف ان لوائح السجن تفرض على السجناء ارتداء بدل زرقاء ، وأنا بصراحـة انسان أحترم نفسى · وفور دخولى بوابة السجن ، وقبل بدء اجراءات التسكين وتسجيلى ، كنت قد ارتديت ملابس زرقـاء وفرتهـا لى زوجتى حتى لا أسـمع أى مسجون ـــ وهـذا حقه ـــ يقول : « اشمعنى سعيد صالح ؟ » · أنا انسان حساس واحب الناس جدا ، وصعب على أن يشعر واحد من هؤلاء الذين أحبهم ويحبوننى بأننى مميز عنه فى شىء · ويكفى

للتأكيد على عدم تميزى هو عودة زوجتى وابنتى للقـاهرة دون زيارتى لأنهما حضرتا دون تصريح مسبق لاتمام الزيارة !

*** نظرات الاعجاب واللهفة للحصول على توقيع سعيد صالح كانت دائما تلاحقك عند ذهابك الى أى مكان • كلمنى عن نظرات زملائك السجناء والفرق بينها وبين نظرات الناس ((اللى برة)) ؟**

ــ نفس القصة ، والرغبة بالحصول على توقيعات • طبعا فى احيان كثيرة لا تكون هنـاك اوتوجرافات ، فيحصل المسجون على توقيعى فوق ورقة كراسـة أو اى ورقة بيضاء • هنا مجتمع بشر مثل الخارج تماما : مشاعر ، وعواطف ، وحب هنا نمـاذج من الناس جديرة بالتأمل ، وبعضهم زملاء لى واصـدقاء منذ فترة سجنى السابق • فهنا عم يوسف ، رجل طيب زنزانته لا تغلق طوال اليوم • هل تعرف لمـاذا ؟ لأنها أشبه بالمـائدة ؟ لأنها اشبه بالمـائدة المفتوحة ، كل سجين يدخل أو يخرج من عنده لابد أن يجد حاجته من الطعام الذى لا ينفد عنده أبدا • وأنا عندما تزيد عن حاجتى أى كميـات من السكر والشاى أو الطعام أتبرع بهـا لمـائدة عم يوسف المفتوحة ، وبالمناسـبة عم يوسف مسجون هنا منذ ١٧ سنة ونصف ، وهو محبوس فى قضية مخدرات •

ثم يضحك سعيد صالح قائلا :

ــ عيب الرجل لم يكن محبوسا كتاجر مخدرات ، انما لأنه سرق مخزن المخـدرات الذى يضم أحراز المخدرات التى تخزنهـا جميع النيابات فى مصر لحين اعدامهـا بالحرق • وهو وجد أنه أولى بها فسرقهـا ، وتم ضبطه ليحكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة •

ويستطرد سعيد صالح كلامه قائلا :

ــ هنـاك نموذج ثـان من أصـدقائى المساجين من الفترة المـاضية مثل عم فاروق القص ، أشهر مزور للعملات النقدية فى مصر ، والمسجل فى جميع دوائر الأمن لخطورته الشديدة • كان اذا احتاج لشراء شىء يرسم أوراقا نقدية بقيمة ما يريد فقط ، وينزل ليشتريه ، ونادرا ما كان يكتشف تزويره • وهـذه المرة وجدت العم فاروق متوقعا فى زنزانته لا كما عهدته من قبل • فبرر لى ذلك بأن عهد السجناء ((الجدعان)) انتهى واصبحت نوعيـة

المساجين ، على حد تعبيره « كواحيل » ، أى مجرد لصـــوص وقتلة لا تجد داخلهم أى شهامة او انسانية !

*** هــل قوبل طلبــك بالنقل الى أحد سجون القــاهرة بالرفض ؟**

ـــ بالعكس أنا الذى رفضت نقلى من سجن الاسكندرية · لأننى أولا · وبحكم سجنى من قبل ، لى هنا أصدقاء كثيرون من الضباط والمساجين ، ثانيــا كل أصدقائى « الجدعان » هنا فى الاسكندرية ، هؤلاء يزورونني دائما · فالمكان بالناس الموجودين فيه · وعندما عرض على النقل الى أحد سجون القاهرة شعرت بأننى سأكون غريبا هناك ·

*** رغم القبض عليــك أكثر من مرة فى الاســكندرية ، هل مازلت تحبها ؟**

ـــ ولمــاذا لا أحب الاسكندرية ! انها موال الحب الذى اغرق فيه الاسكندرية بالنسبة لى ليست مجرد مدينــة ومكان ، انها روح وناس « أيوه » · الاسكندرية تعنى لى ســيد درويش وسلامة حجازى والمرسى أبو العباس ، تعنى البحر والسمر والليالى الحلوة · بصراحة يريدون أن يكرهونى فى الاسكندرية ، ولكن لن يحدث ذلك أبدا !

*** تجربة السجن تفرز دائما واحدا من اثنين : اما مستقيما تائبا ، أو انسانا شرسا يعود الى الخطــأ بسرعة · فأى الرجلين ســتكون ؟**

ـــ فى اعتقادى أنى لم ارتكب جريمة ، جريمتى هى جريمــة كل انسان مصرى « جدع » · لسانى طويل يحب ان يكون على راحته ولا يخــاف ـــ لسانى زمان كان صغيرا قبل السجن ولكن بعد دخوله اصبح كبيرا ·

*** فى كل الأحاديث التى أجريت معك فى سجنــك لم تجر لسانك كلمة التوبة أو الاعتراف بالذنب · وهــذا فى رأيى مؤشر خطير بالنسبة لمستقبلك ؟**

ـــ التوبة تكون عن افعالنا ، ونطلبها فقط من خالقنا !

*** هل تريد أن تقول أن وجودك فى السجن ليس له علاقة بالمخدرات ؟**

ـــ أنا لم يضبط معى شىء ، ولم أضبط متلبسا بالتعاطى . وعموما هناك طعن فى الحكم الصادر بادانتى تم تقديمه وسينظر فيه قريبا . وهنا لى ملاحظة : ماذا اذا تم قبول الطعن وثبتت براءتى من سيعوضنى عن أيام السجن وحبس حريتى ؟ لماذا لا يعدل التشريع بحيث يصبح مبدأ المتهم برىء حتى تثبت أدانته واقع ؟ لماذا أبقى فى السجن حتى يفصل كليا فى جميع مراحل القضية ؟

*** بمناسبة عودتك الى السجن ، هل حدثت تغييرات منذ تركته فى الثمانينات ؟**

ـــ طبعا تم هدم عنبر النساء وكذلك العنبر الخلفى المكان فقط تغير ، ولكن الناس القدامى كادارة وسجناء وجدتهم كما هم .

*** كيف واجه الفنان جمهوره مرة أخرى وهو يحمل لقب سجين سابق ؟ هل فكرت فى ذلك ؟**

ـــ أنا واجهت هذا الموقف من قبل . التقيت بجمهورى كمسجون سابق ، وفى أول لقاء استقبلونى بتصفيق حاد !

*** المحن تفرز دائما الأصدقاء الحقيقيين . فمن هو الصديق الذى كسبه سعيد صالح من هذه المحنة ؟ ومن هو الصديق الذى ستشطب رقم تليفونه ؟**

ـ أنا أعرف طبيعة الناس المحيطين بى من زمان . وبصراحة لم أكن فى حاجة للمحنة حتى اكتشفهم . يعنى ، كما تقولون ، كنت أعرف الغث من السمين !

*** من هم زائروك فى السجن ؟**

ـــ كثيرون . أصدقائى الاسكندرانية ، وطبعا زوجتى وابنتى . فنانون مثل مظهر أبو النجا ووحيد سيف ويونس شلبى دائمى الزيارة ، وعادل امام جاءنى أيام السجن فى حبس التحقيق .

* وزائر لم تتوقع زيارته ؟

— محمود حميدة • كان خارج مصر عند سجنى ، وبعد وصوله استخرج تصريحا وحضر لزيارتى !

*** سعيد صالح ، هل تعترف لنا بعدد المرات التى بكيت فيها بعد أن أصبح اسمك ضمن سجلات مصلحة السجون ؟**

— انا لم أبك سوى مرة واحدة ، فى ذلك اليوم الذى فشلت فيه فى رؤية زوجتى وابنتى لأنهما حضرتا من القاهرة لزيارتى ، ولم يكن معهما تصريح رسمى بزيارتى • امضيتا وقتا فى الشارع خارج بوابة السجن ورغم ذلك فشلت كل المحاولات لاتمام الزيارة ورؤيتهما • وتساقطت الدموع من عينى •

*** يقول البعض انك أخطأت فى حق ابنتك ((هند)) لأنك لم تراع موقفها بين زميلاتها أو أمام زوجها مستقبلا ؟**

طبعا انا زعلان علشانها ، خاصة ان هند ابنتى حاليا فى مرحلة هامة من حياتها • كان يجب على الأقل ان اكون بجانبها، فهى الآن فى الثانوية العامة ، وطبعا سفرها وحضورها مع والدتها لزيارتى يضيع وقتها ويؤثر عليها •

وعندما ذكرته بموضوع زواجها مستقبلا ، اندفع قائلا :

— شرف لأى خطيب ان يتزوج ابنة سعيد صالح ، الموضوع ليس مجرد سجن والا فكثير من زعماء العالم سجنوا • الشاعر فؤاد نجم وضع فى السجن ١٨ عاما ، والفنان سيد درويش دخل السجن لأنه لم يدفع أجرة الفندق الذى نام فيه • ثم ، بالنسبة لخطيب هند ، انا الذى يجب أن يوافق عليه أولا ! •

*** يقول البعض ان عقدة عادل امام هى التى تحكمك ، وهى التى قادتك لما أنت فيه الآن • والعقدة انك كنت تتمنى ، وأنت الذى حققت البطولة والشهرة قبله ، ان تحقق ما حققه وعندما لم يحدث ذلك هربت الى المخدرات ؟**

ولأول مرة منذ جلست مع سعيد صالح وجدت ملامح الغضب اكتست وجهه وغابت الضحكة والابتسامة التى ارتسمت منذ البداية • قائلا :

ـــ ما هى العقــدة التى تحدثنى عنهــا ؟ أنا ازاول فنى ومسرحى بطريقتى • أنا لم أتغير ، انا سعيد صالح نفســه منذ ثلاثين عاما • أنا لا أغير ولا أخاف من احد • فنى جميل واحترمه ولا اخشى منه ، واعتقد أن الجمهور هو الترمومتر وهذا واضح •

أنا أحب عادل امام ولا يمكن أن أكرهه فى يوم ما • عادل امام بالنسبة لسعيد صالح كيان وعشرة حب غالية • من جهة أخرى يدفع التنافس الانسان للنجاح ، وانا لم أتوقف عن التمثيــل ، سواء فى المسرح أو السينما أو التليفزيون ، ولن أتوقف •

ـــ أتلقى مئات الرســائل ، ليس من مصر فقط ولكن من جميع البلاد العربية • وبالمناسبة كثير من اصحاب هذه الرســائل يرسلونها بانتظــام ســواء كانــوا من المواطنــين العاديين أو من الصحافيين امتلأ بها جوال كبير عن آخره احتفظ به داخل الزنزانة، ومحتوياتها تصلح لأن تكون كتابا •

※ هل أعددت نفسك لمرحلة ما بعد الافراج عنك ؟

ـــ طبعا • نويت ان شاء الله العودة الى العمل بعد الافراج بأسبوعين • بالمناســبة زوجتى وفرت لى مجموعة كبيرة من الدفاتر لأدون فيها يوميا مذكراتى • وأنا اعتبر حيــاتى هنا مرحلة جديدة أعيد تنظيمها •

أما بالنسبة للأعمال الفنية التى سأقوم بها بعد خروجى من السجن ، فأقوم بالتحضير أعمال فى السينما والمسرح والتليفزيون ووجودى هنا فرصــة جيدة لتحضير أعمال جيــدة • فالتحضــير الجيد للعمل الفنى شىء هام حتى يخرج للجمهور بصورة جميلة •

ومن الأعمال التى قاربت على الانتهاء من تحضيرها مسرحية « العيال كبرت قوى » وسيكون أبطالها هم نفس أبطال المسرحية الأم « العيال كبرت » باستثناء اســتبدال احمــد زكى بفاروق الفيشاوى ، ثم هناك عمل استعراضى غنائى ، وهو أوبريت « على اسم مصر » من تاليف سعيد صالح • وهــذا الأوبريت يحــكى تاريخ مصر خلال عصورها المختلفة •

※ أعمال ترتبط بتجربة السجن ؟

ـــ لا بعدين ، بعد السجن والخروج منه بفترة حتى تكون التجربة اختمرت !

* ماذا عن توقعك للطعن المقدم منك فى العقوبة الصادرة ضدك ؟

ـ ما زالت أمامى ثمانية اشهر داخل السجن باقية من اجمالى العقوبة · والمحامون طمأنونى بالنسبة للطعن وامكانية قبوله والحكم فيه بعد أسابيع قليلة جدا · ولكن بصراحة أنا عادة أتوقع أسوأ الأمور حتى لا أصدم بالنتيجة · وعموما سواء خرجت أم بقيت ، فأنا أعيد ترتيب نفسى وحياتى لتصبح أفضل : وهذا ما أتمناه وأسعى بالفعل اليه ·

مجلة المصور المصرية (***) ١٩٩٤/٩/٤ م

نموذج للحديث الصحفى فى المجلات المصرية(*)

أجريت الحوار سناء السعيد

((يتزامن هذا الحديث مع وزير الخارجية عمرو موسى مع زيارته الرسمية لاسرائيل التى بدأها أمس الثلاثاء ·· وفضلا عن قضية التطبيع التى فرضت نفسها يتحدث عمرو موسى عن قضايا عديدة اهمها احداث الساعة ·· مؤتمر السكان والتنمية الذى يفتتح بالقاهرة خلال أيام قلائل ·· القمة الاقتصادية الدولية التى تعقد فى الدار البيضاء فى الثلاثين من أكتوبر ·· وما هى مدلولاتها وهل هى بداية لسوق شرق أوسطية ؟ ·· التعاون الاقتصادى العربى ، عملية السلام وجولة كريستوفر القادمة ، والتى تتركز فى الأساس على المسار السورى ، حقيقة ما قيل عن وساطة مصر بين العراق ودول الخليج والمخرج لرفع الحصار عن العراق، العلاقات مع السودان وكيف يمكن وقف التردى الذى انغمست فيه ، أزمة لوكيربى والطريق الى الحل ، العلاقة مع اليمن)) ·

عمرو موسى للمصور :

● لا نعترف بأية اجراءات انفرادية من اسرائيل بالنسبة للقدس ·

● اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائيا بالنسبة للقدس لأن اسرائيل لا تمتلك أصلا أن تعطى هذا الشيء ..

*** موضوع القدس سيثار فى اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية العرب فى الرابع عشر من سبتمبر الحالى ، واقول كان يمكن السكوت على القدس وارجاؤه لمرحلة التفاوض النهائى كما جاء فى وثيقة أوسلو ـ اذا لم تكن اسرائيل تمضى فى ممارستها لتغيير البنية السكانية والجغرافية للقدس ؟**

ـــ فعلا من المفروض الالتزام بما اتفق عليه وهو ارجاء المفاوضات على القدس الى المرحلة النهائية ، أى فى ظرف عامين من بداية عمل السلطة الفلسطينية أو دخول اتفاق السلطة الفلسطينية حيز التنفيذ ، والمفروض أيضا ألا تقدم اسرائيل على أى تغييرات للقدس سواء بالنسبة للمعالم الجغرافية او السكانية، وبالتالى فالمسألة ذات شقين : ضرورة عدم اجراء تغييرات على القدس ، والتسليم بأن موضوع القدس مرجأ للمرحلة النهائية للتفاوض ، خاصة ان النجاح الذى أحرز فى المفاوضات الفلسطينية هو الاتفاق على أن القدس موضوع للتفاوض بعد أن كانت خارج اطار التفاوض ، شريطة أن يتم التفاوض فى المرحلة النهائية ، ولكن وبالقطع لابد من مطالبة اسرائيل بعدم اتخاذ أية اجراءات تغير من التركيبة الديموجرافية أو الشكل الجغرافى أو الوضع القانونى للقدس ، ومازلنا جميعا على موقفنا بعدم الاعتراف بأية اجراءات انفرادية اتخذت من قبل اسرائيل بالنسبة للقدس حتى الآن .

*** ولكن اسرائيل تمضى فى التغيير غير عابئة بشيء .. بينما تطالب الطرف الآخر ألا يتحدث عن موضوع القدس بوصفه موضوعا غير مطروح ؟**

ـــ يمكن القول بأن عملية التخطيط للتغيير موجودة ، ولكن تغييرات كثيرة حدثت قبل ذلك ، وفى ضوء ذلك كله تم الاتفاق على أن القدس محل تفاوض ، فالتغيير فيها ليس شيئا جديدا ، فلقد كان موجودا قبل التفاوض الفلسطينى وأثناء التفاوض وقد يكون هناك الآن بعد التفاوض الفلسطينى ، ولذلك لابد من المطالبة بوقف أية اضافات أو أية تغييرات فى الفترة التى تمتد من الآن وحتى البدء فى التفاوض حولها .

*** اسرائيل توزع الاختصاصات والولاية بصورة انتقائية ، فهى تمنح الرعاية الدينية مثلا للأردن ، وتمنح الفاتيكان الرعاية الدينية بالنسبة للمسيحيين وهكذا ؟**

ـــ هذا كلام غير دقيق ، فلم يحدث أن أعطت اسرائيل شيئا من هذا الاتفاق الأردنى الاسرائيلى يشير الى موقف الأردن من أنه هو صاحب الرعاية الدينية ، وأن اسرائيل تحترم مثل هذه الوضعية وسوف تمنحها الأولوية عندما يتم التحدث فى هذا الموضوع ، فالحقيقة أن اسرائيل لم تعط ولم تمنح أية ولاية أو رعاية ، وفى مثل هذه الأمور أنا أؤيد أبدا التعميمات التى يرددها البعض لأن هذا خطر للغاية ومثير على غير اساس ٠٠ من الخطأ السياسى ان نقرأ الكلام ونفهم نقيضه ، وبالتالى فوجهة النظر الأردنية ووجهة النظر الاسرائيلية ، ووجهة النظر الفلسطينية والمصرية والعربية والعالمية والدينية ـ كل هذه الوجهات ـ ستكون موجودة فى التفاوض حول القدس ، لكن لم يحدث طبعا للاتفاق الذى قرأناه أن اسرائيل اتفقت مع الأردن على شىء نهائى ، كما ان اسرائيل لم تعط للأردن شيئا نهائيا لأن اسرائيل لا تملك أصلا ان تعطى هذا الشىء ٠

*** ولكن الا تعتبر اللافتة التى ترفعها اسرائيل بين الحين والآخر : ((القدس مغلقة سياسيا ومفتوحة دينيا)) نوعا من المصادرة على المطلوب ؟**

ـــ يمكن اعتباره مصادرة على المطلوب ، لكن هذه المصادرة لا تعتبر نافذة فى مواجهة اى طرف آخر لا يراها ولا تتفق مع مصالحه ٠

*** فى ضوء زيارتكم لاسرائيل والزيارة المزمعة قريبا لأكثر من وزير مصرى لاسرائيل هل يمكن لنا ان نقول ان التطبيع بين مصر واسرائيل قد بدا بالفعل ؟**

ـــ التطبيع هذا كان متفقا عليه منذ زمن ٠٠ ولكنه كان بطىء السير ، يجوز انه اسرع بعض الشىء فى هذه المرحلة ، ولم لا ؟ ٠٠ ان التطبيع يسير الآن على مستوى العالم العربى كله ، فلماذا تكون مصر متأخرة عن الركب وبعيدة عن الاطار الذى يحقق المصلحة المصرية ؟ نحن لا نسير وراء من يرفع الشعارات ضد

التطبيع ولا نخضع لمثل هذه اللافتات التى تتسم بالكثير من المغالاة ولغة الهتافات ، ولا يمكن أن ندع الشرق الأوسط يتطور ولا نتدخل ولا نتحدث فى المصالح الحقيقية لنا الموجودة من سياحة ذلك وحجة هؤلاء خاطئة لأنه حصل اتفاق بين مصر واسرائيل ووقع الرئيس السادات وثيقة السلام ووثيقة التطبيع وانسحبت اسرائيل من سيناء وانسحبت من طابا ، وهناك علاقات مصرية اسرائيلية ، وسفارة اسرائيلية فى القاهرة ، وهناك علاقات تسير فى مختلف النواحى ، فالاسراع بها أمر ممكن ، ولا نخشى مثل هذا الأمور ، على العكس يجب أن نعلم بأننا أكبر دولة موجودة فى المنطقة ولدينا قوة اقتصادية وثقافية ضخمة جدا ·· وهذا التطبيع لن يؤثر فيها سلبا بل العكس هو الصحيح ·

*** اذن تسريع التطبيع جاء تلقائيا على أساس أن الظروف فرضته ولم يأت نتيجة ما قيل من أن أمريكا عرقلت بعض نقاط الاتفاق التى كان يمكن التوصل اليها بين مصر وصندوق النقد الدولى لارغام مصر على تسريع التطبيع مع اسرائيل ؟**

— هذا كلام فارغ من أوله الى آخره ، لم يحدث ولا علم لنا به ، ولكننى أؤكد لك أنه كلام خال من كل مضمون وليس له أساس الا الاختراع ، أنا كوزير خارجية لم أطلع على ورقة واحدة ولم يتحدث معى أى مسئول أمريكى فى مثل هذا وأعلم علم اليقين أن هذا لم يحدث مع اى مسئول آخر وانه محض افتراء ·

*** ما دمنا لم نتحدث عن تسريع التطبيع مع اسرائيل ، أتساءل ما هو حجم التبادل التجارى بين مصر واسرائيل ؟**

— حجم التبادل التجارى ليس كبيرا وهو لصالح الطرفين ·

*** مناصفة ؟**

— تقريبا ·

*** كم يبلغ ؟**

— لا أدرى تحديدا ·

*** هناك من يقول انه ٦٥ مليون دولار ؟**

— قد يكون لا علم لى بالرقم الحقيقى ·

*** هل يمكن اعطاء اسرائيل وضعية الدولة الأولى بالرعاية بشأن المبادلات التجارية ؟**

ـــ هذه مسائل تجارية بحتة ـ وبعد موضوع الجات ليس هنـــاك ما يسمى دولة أولى بالرعاية . التعبير سقط ولا وجـــود له الآن .

*** هل يمكن النظر الى القمة الاقتصادية الدولية التى تعقد فى الدار البيضاء فى الثلاثين من أكتوبر القادم بوصفها بداية لسوق شرق أوسطية ستطرح فيها المشروعات الاقتصادية المباشرة للتعاون بين الدول العربية واسرائيل ؟**

ـــ ليست بداية لسوق شرق أوسطية وانما بداية لمناقشة الوضع الاقليمي عموما . وقد نسمع هنا أصواتا تقول كيف يمكنكم حضور تجمع كهذا وكأن مصر عليها ان تعزل نفسها ولن يحدث هذا مهما كان الأمر ـــ فلا يمكن عزل مصر أبدا عما يجرى . اذا كانت هنـــاك عقدة نقص وراء هذه الآراء فان لدينا ما يكفى من الشجاعة والكفاءة والاقدام على أن ندخل فى هذه الأمور ونعرف تماما ما الذى يجرى وما الذى سيجرى ونؤثر فيه . أما مصـــادرة دور مصر ومطالبتها بألا تحضر هذا المؤتمر أو ذاك ومطالبتها بعدم التطبيع وبعدم التجارة فى هذه الدائرة أو تلك أو بعدم عقد مؤتمر السكان على أرضها فهذا لن يكون أبدا لأن ما يطلبه هؤلاء هو عزل مصر وافلاس مصر وتراجع مصر وتخلف مصر وهذا لن يحدث ، ومصر لن تعزل ولن تفلس ولن تتراجع ولن تتخلف ولن تســـمع لأى كلام فارغ قد يراه البعض .

*** معنى هذا أن مؤتمر السكان سيعقد فى موعده وتاريخه ؟**

ـــ نعم مؤتمر السكان سيعقد ، وانعقاده هنا ليس لأنه مفروض من الآخرين على مصر وانما عقده جاء بناء على طلب من مصر لأنه لا يوجد مؤتمر للأمم المتحدة تقوم المنظمـــة الدولية بفرض عقده فى مكان ما وانما يأتي هـــذا بناء على طلب الدولة المضيفة . لقد عرضت عدة دول من بينها مصر استضافة مؤتمر الأمم المتحدة للسكان ولقد وقع اختيار الجمعية العامة للأمم المتحدة على القاهرة تقديرا لمصر ولمكانتها على الساحتين الاقليمية والدولية ولمـــا تتمتع به من أمن واستقرار ، لنا وجهـــات نظر فى موضـــوع الســـكان

ونشاطاته اما أن يكون هنـــاك كلام فى موضوع السكان ولا ينال اعجابنا فهذا أمر وارد لأننا لسنا أصحاب التأثير فى العالم ٠٠ ولكن لنا ان نقبـــل ولنا أن نرفض ٠ ونستطيع أن نؤثر فى تلك الجزئيـــة ولا نؤثر فى الأخرى ٠ ويجب أن نفهم الأمور بهـــذا الشكل ٠٠ أما عزل مصر واعادتها الى الوراء فهذا تيار لن ينجح فى فرض معتقداته ٠

*** عودة للقمة الاقتصادية وأتساءل عن رؤيتكم حيالها ؟**

ـــ هناك جدول أعمال مفتوح لهذه القمة ـ ولابد أن نستمع الى الآراء التى ستطرح ولابد ان يكون لنا راى واطـــار فكرى واستراتيجى ، ونستعد للمؤتمـــر بالبحث والتخطيط ومعرفـــة المنطلقات والحدود ٠ ولابد من الوقوف على شكل المنطقة على مدى خمسة الى عشرين عاما لمعرفة طبيعة الدور المصرى والوضـــع العام للمنطقة والذى سيتطور حتما شئنا هذا أم أبينا ٠

*** ما هو الدور الذى ترونه لمصر لارســـاء علاقات التعـــاون الاقتصادى الاقليمى بين الدول العربية واسرائيل ٠**

ـــ ليس هنـــاك دور لمصر فى ذلك لأننا لسنا ســـماسرة فى ارساء قواعد العلاقات بين الدول العربية واسرائيل ٠ كمـــا أن الدول العربية ليست فى حاجة الى مصر لكى تتحدث مع اسرائيل٠ بل ان المشروعات العربية التى عرضت على اسرائيل لم تعرض عن كطريق مصر ٠ واذا كنا نريد مشروعات مع اسرائيل فسوف نقـــدم عليهـــا ونقوم بها واذا أردنا مشروعـــات أكثر من هـــذه سنقوم بها ولكن هذه المشروعات لم تتوفر بعد ٠

*** ماذا عن دور مصر لارساء علاقات التعاون الاقتصـــادى بينها وبين الدول العربية للحيلولة دون أن تصبح اسرائيل كماشة او دولة تعويقية للمنطقة ؟**

ـــ تعبير « كماشة » هذا لم يعد له وجود ، فكل هـــذه شعارات زائفة ، وليس هـــذا هو الكلام ، الكلام المفيد ينحصر فى هل لديك انتاج لبيعه أم لا ؟ هل لديك صناعة تسوق أم لا ؟ هل الناس فى حاجة الى المنتجات التى لديك ؟ ان كان لديك هـــذا فالنجاح حليفك واذا لم يكن سيكون الفشل هو النتيجة الطبيعية ٠

*** وماذا عن دور مصر ؟**

ــ اصلاح الانتاج والاقتصاد الخاص بنا وهو ما نعكف عليه الآن .. أسواق العالم العربى مفتوحة لنا ، ولابد من تكثيف التعاون الاقتصادى وهذا يقتضى قبول العرب لهذا . فنحن نتحدث مع كثير من الدول العربية فى ذلك .

*** طالب كلينتون أخيرا الدول العربية برفع المقاطعة فورا عن اسرائيل بوصفها اثرا متبقيا من الماضى ولا يمكن تبريره ؟**

ــ هذه وجهة نظر أمريكية .

*** ما هى رؤيتكم ، هل ترون وجوب أن يرهن رفع المقاطعة بالتوصل الى سلام شامل على كل الجهات والمسارات ؟**

ــ طبعا ــ كل هذه الأمور مرتبطة بالسلام الشامل ، ولكن فى الوقت نفسه مرتبطة بقرارات سيادية لكل دولة . ولكل دولة الحرية فى اتخاذ ما نراه مناسبا لوضعها . هناك من يرى بأن رفع المقاطعة يجب أن يتم بقرار يصدر من جامعة الدول العربية ــ وهناك من يرى ان هذا القرار سيادى يتعلق بكل دولة على حدة .

*** ما مدى صحة ما قيل من أن اسرائيل طالبت مصر بالضغط على المنظمة من أجل تغيير بنود فى الميثاق الوطنى تدعو الى ابادة اسرائيل ؟**

ــ لا أساس لهذا من الصحة ولم يطلب أحد منا أمر كهذا .

*** قيل أن بيريز وزير خارجية اسرائيل فى مباحثاته الأخيرة فى الاسكندرية طلب من مصر ذلك ؟**

ــ لم يحدث شىء من ذلك . بيريز طالب الفلسطينيين ولكن لم يطلب احد منا أمرا كهذا . اسرائيل طالبت الفلسطينيين بتغيير الميثاق وهو أمر موجود فى الاتفاقات والمفاوضات بينهما .

*** ولكن ما هى وجهة نظركم ؟**

ــ ليس لنا وجهة نظر فى ذلك . فالأمر رهن بالفلسطينيين فهم أحرار ان يقبلوا أو يرفضوا .

*** تســاؤلى مرده الى مصر أن مصر كانت تمثــل دور الضــاغط على المنظمــة فى كل الاتفاقات التى توصــلت اليها مع اسرائيــل ؟**

ــــ مصر لعبت دورا فى امور محددة ومصالح معينة ، لكن دور مصر لم يكن دور الضاغط وانما كان دورا وسيطا واصلاحيا ودور المدافع عن حق الفلسطينيين . أما اذا كانت اسرائيل تطــالب الفلسطينيين بتغيير أمر معين فهذا لا علاقة لنا به ــ وعليه أتساءل لمــاذا يتساءلين عن دور مصر هنا ؟ ولمــاذا يكون لمصر دور فى هذا؟ الأمر رهــن بالفلسطينيين أنفســهم ، اذا أرادوا تغيير الميثــاق فليغيــروه .

هوامش ومراجع الفصل الخامس

(١) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٩
(٢) المرجع نفسه ، ص ٤١٩ .
(٣) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ٥٧ .
(٤) حمزة ، عبد اللطيف ، المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ص ٤١٩ .
(٥) أبو زيد ، فاروق ، فن الكتابة الصحفية ، ص ٥٢ .
(٦) المرجع نفسه ، ص ٥٢ .
(٧) الحمامصى ، جلال الدين ، من الخبر الى الموضوع الصحفى ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥ م ، ص ٢١٥ .
(*) عكاظ ٩ شوال ١٤١٦ هـ .
(**) الأهـرام ١٧ فبراير ١٩٩٦ م .
(***) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ
(****) عكاظ ٩ شوال ١٩٤١٦ هـ .
(***) الرياض ١٥ شوال ١٤١٦ هـ
(******) الاهرام ١٧ فبراير ١٩٩٦
(٨) أدهم ، محمود ، الأسس الفنية للتحرير الصحفى العام ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٨١) ، ص ٣٠٠ .
(٩) المرجع نفسه ، ص ٣٠٠ .
(١٠) المرجع نفسه ، ص ٣٠٢ .
(١١) أبو زيد ، فاروق ، مدخل الى علم الصحافة ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ م ، ص ٢٢٥ .
(١٢) المرجع نفسه ، ص ٢٢٥ .
(١٣) المرجع نفسه ، ص ٢٢٦ .
(١٤) المرجع نفسه ، ص ٢٢٧ .
(*) مجلة المجلة ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
(**) مجلة سيدتى ١٣ شوال ١٤١٦ هـ .
(***) مجلة المصور المصرية ١٩٩٤/٩/٤ م

الفهـــرس

الصفحة

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٨٦٦٢ / ١٩٩٦

ISBN — 977 — 01 — 4916 — 0



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب